

مطبوعات المعهد العلى الفرنسى للخاص بالعدادات الشرقىة بمصر

للجزء الثانى من

أخبار مصر

تألىف ممل بن على بن يوسف بن جلب
المعروف بابن مىسر

وقد اعنى بتعمىة

هنرى ماسىه



(طبع)

مطبعة المعهد العلى الفرنسى
للخاص بالعدادات الشرقىة بالقاهرة

سنة

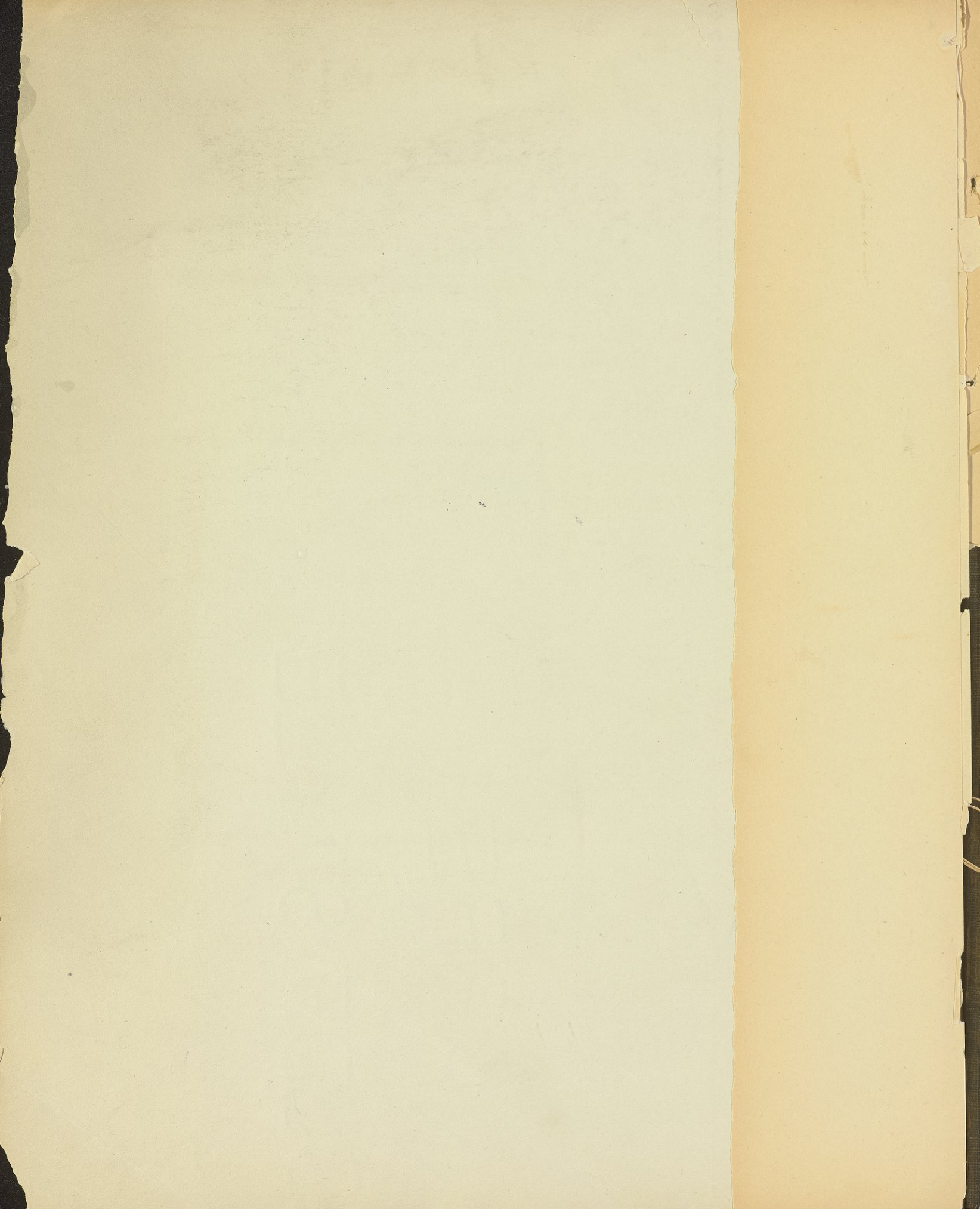
١٩١٩

مىلادىة

JUL 19 1921

SEP 7 1921

09239464



أخبار مصر

تأليف محمد بن علي بن يوسف بن جلب

المعروف بابن ميسر

مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى للخاص بالعاديات الشرقية بمصر

للجزء الثانى من

أخبار مصر

تأليف محمد بن على بن يوسف بن جلب
المعروف بابن ميسر

وقد اعتنى بتصحيحه

هنرى ماسيه



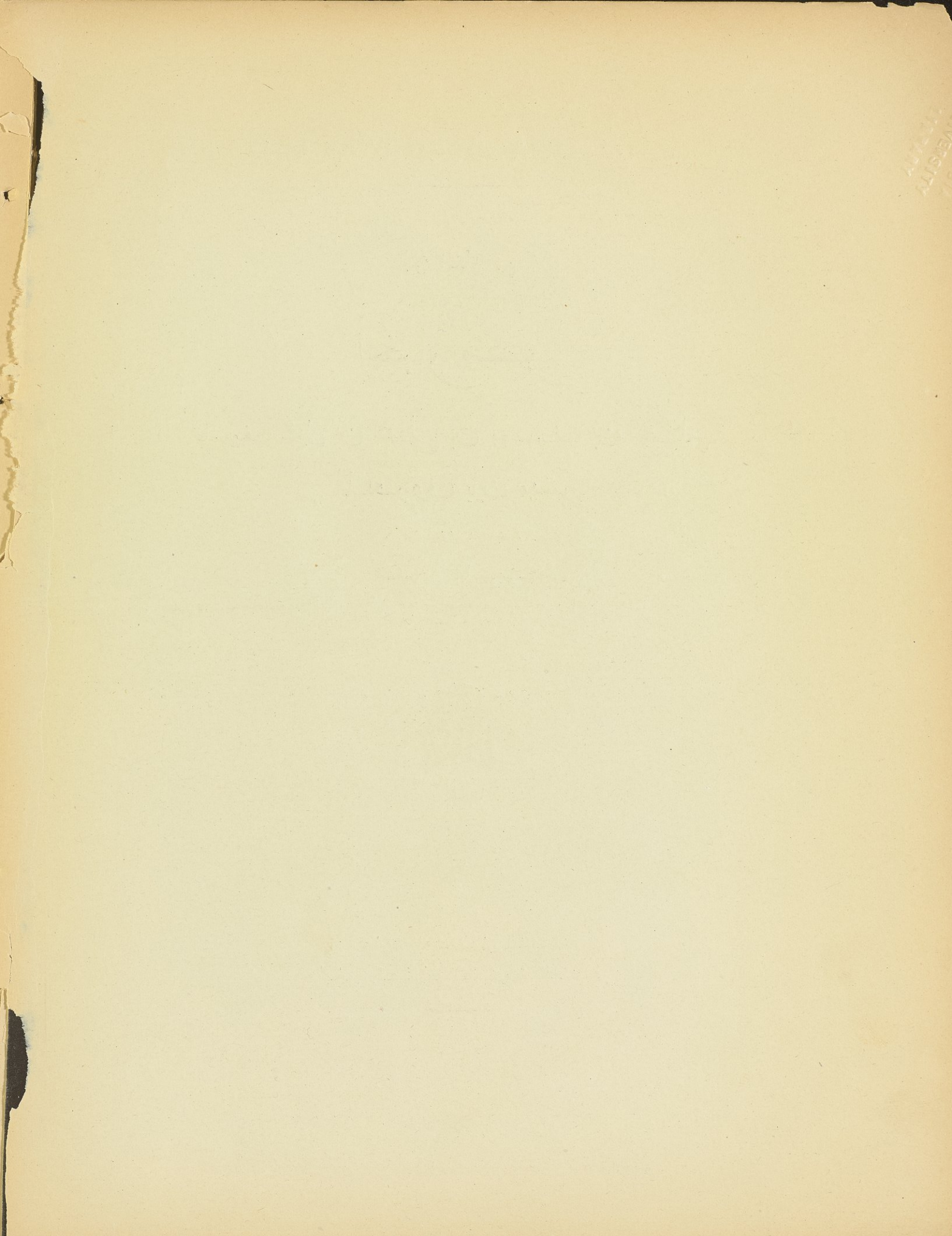
(طبع)

بمطبعة المعهد العلمى الفرنسى
للخاص بالعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

1919

ميلادية



[16] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

للجزء الثاني من أخبار مصر

تأليف محمد بن ميسر بن يوسف بن جلب عفا الله عنه

المستنصر بالله

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

فيها عمل أبو منصور الفلاج⁽¹⁾ على أبي سعد التستري اليهودي⁽²⁾ وقتله وإن أمّ المستنصر كانت جارية أبي سعد هذا فأخذها منه الظاهر فولدت له المستنصر ورقى أبو سعد درجة عليّة بعد وفاة الظاهر وكان يخاف للجرجرائي⁽³⁾ فلم يطق إظهار ما في نفسه .
فلما مات للجرجرائي وتولى الفلاج انبسطت كلمة أبي سعد في الدولة بحيث لم يبق للفلاج معه أمر ولا نهى سوى الاسم فقط وبعض التنفيذ وأبو سعد متولى ديوان أمّ الخليفة المستنصر فغصّ الفلاج بأبي سعد وأغرى الجند عليه حتى قتلوه وذلك أن بني قرّة عرب الكبيرة لما أفسدوا خرج

(1) Ce vizir est nommé fautivelement أبو منصور (أبو منصور) dans un passage de Maqrizî (éd. Boulaq, I, 355) très analogue au texte d'Ibn Muyassar. La leçon الفلاج est confirmée par un passage correspondant d'Abû'l Mahâsin (éd. Popper), p. 183-184 (qui l'appelle toutefois أبو نصر).

(2) Abû'l Mahâsin (op. cit., p. 183) le nomme : إبراهيم بن سهل أبو سعيد التستري اليهودي et Maqrizî (op. cit., I, 424), donnant en même

temps le nom de son frère : أبو سعد إبراهيم .
وأبو نصر هرون ابنا سهل التستري .

(3) C'est le vizir صفي الدين nommé *infra* à la fin de cette année. Cf. Abû'l Mahâsin (op. cit., p. 183-184) et Maqrizî (op. cit., I, 355) : وكان الوزير يومئذ ابا القاسم للجرجرائي فلم يتمكن أبو سعد من اظهار ما في نفسه حتى مات (La similitude des textes d'Ibn Muyassar et de Maqrizî indique suffisamment qu'il faut remplacer الجرجرائي par الجرجرائي).

إليهم للخادم عزيز الدولة ريجان وأوقع^(١) بهم وقتل منهم وقد عظم بنفسه بالنصر على بنى قرة والظفر بهم واستمال المغاربة وزاد في واجباتهم ونقص من واجبات الأتراك وأضاق^(٢) إليهم فحسرى بين الطائفتين حرب باب زويلة وأتفق مرض ريجان وموته فأتهم أبو سعد أنه سمّه واجتمعوا على قتله فركب من دارة يريد القصر في يوم الأحد لثلاث خلون من جمادى الأولى في موكب عظيم فاعترضه ثلاثة من الأتراك فضربوه ومات وقطع الأتراك لحم أبي سعد وأخذوا [2a] ما وصلوا إليه من أعضائه وأحرق ما بقي من جثته وألقى عليه من التراب ما صار تلاً مرتدماً وضم أهله ما بقي من الجثة في تابوت وغطوه بسترة وتركوه في بيت مفرد ووزر بالستور وأوقد بين يدي التابوت شموع فتعلّق لهب النار فأخذ الستور وسعت النار فيه فاحترق التابوت

وردّ المستنصر لأبي نصر أخيه^(٣) خزنة الخاص ولولد أبي سعد النظر في أحد الدواوين وحققت أمّ المستنصر على الوزير أبي منصور صدقة بن يوسف^(٤) بن علي الفلاجي^(٥) وصرفتّه عن الوزارة لكونه السبب في قتل أبي سعد ولم تزل به حتى قبضت عليه واعتقلته بخزنة البنود وكان صدقة أبوه من الكتاب البلغاء وتولى يوسف ديوان دمشق وقال الرضى بن الموب في أبي سعد التستري^(٦) لما بلغ من أذاة المسلمين بحيث أنهم كانوا يجلفون وحقّ النعمة على بنى إسرائيل هذه الأبيات

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا
العزّ فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والمليك
[2b] يا أهل مصر إنّي نعصت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ولما قُتل أبو سعد ولي مكانه في نظر أمّ المستنصر القاضي أبو محمد الحسن [بن] علي بن عبد الرحمن اليازوري أحد الخدام القواد وولي الوزارة بعد الفلاجي أبو المبركات الحسين بن محمد ابن أحمد الجرجرائي ابن أخت الوزير صفى الدين^(٧)

(١) Ms. : واقع.

(٢) Ms. : أضاق.

(٣) C'est le frère d'Abû Sa'îd. Cf. n. ٢, p. ١.

(٤) Ms. : سعيد. Le nom de يوسف, son père, revient deux lignes plus bas, et à l'an 440 *infra*, 5^e *alinéa*. Je crois devoir rétablir le texte. Cf. Maqrîzî (*l. c.*, n. ٢), où le personnage se trouve nommé de même.

(٥) Ms. : العلاج (c'est la leçon fautive de Maqrîzî; cf. n. ٢).

(٦) Ms. : الستري.

(٧) Ces deux personnages sont nommés, le premier : Abul Barakât el Husein (Hasan) ben 'Imâd ed-daula Muḥammed; le second : Abul Câsim el 'Gargârât in WÜSTENFELD, *Fatimiden*, p. ٢٣١.

سنة أربعين وأربعمائة

فيها سار ناصر الدولة الحسن بن حمدان أمير دمشق وشجاع الدولة جعفر بن كاشيد والى حص جماعة من الجند وقبائل العربان من الكلابيين^(١) وغيرهم إلى حلب لقتال أميرها ثمال بن مرداس وذلك أن ثمال كان قد قرّر على نفسه في وزارة الفلاحى أن يحمل كلّ سنة عشرين ألف دينار عمّا في يده ويد عشيرته فتأخّر للحمل سنتين فأخذ شجاع الدولة والى حص بإجراء الوزير على ثمال وتشهيل أمر حلب فتقدّم الأمر إلى ابن حمدان بالمسير هو ووالى حص بجماعة العربان فنزل حلب يوم الأربعاء لحس عشرة^(٢) من ربيع الآخر وكانت بينه وبين ثمال حروب آلت إلى عود ابن حمدان وجاء مسيل^(٣) فهلك فيه من الخيل والرجال والأمنعة [3a] لابن حمدان شيء كثير فأسرع العود إلى دمشق وبعث ثمال يطلب من المستنصر العفو وتوسط أمره هرون^(٤) بن سهل اليهودى أخو أبى سعد فأجيب إلى ذلك فلم يكن بأسرع من بحىء للخبر إلى مصر بأن ثمال جهّز إلى معرة النجمان والياً وأنه أساء التدبير فاحرف عنه الناس وآل أمره إلى الهرب وأنه صار إلى حلب فبادر جعفر أمير حص وتجهّز إلى المعرة بنفسه ولقيه مقلد بن كامل بن مرداس فأوقع به وقتله يوم الأربعاء لست بقين من رمضان وحل رأسه وشهّرها بحلب وأسر جماعة من عسكره

وكان قد سار رسول ثمال بن صالح فأعيد وأخذ منه ما تحمّل من المكاتبه وأغرى الوزير الحسين ابن حمّد^(٥) المستنصر بأى نصر هرون^(٦) التستري بأنه حمله للقد من قبل أخيه على أنه يسع فيهما يضمر الدولة والتوسط بين ثمال بن صالح وبين الدولة ليكون في نيابة حلب وأن ابن حمدان أساء التدبير في عوده عن حلب فقبض على أبى نصر التستري وأخذ جميع ماله وعوقب حتى مات وولى دمشق مظفر [3b] الخادم الصقلبي^(٧) فسار على جرائد الخيل ودخل دمشق بعتة وقبض على ناصر الدولة بن حمدان وحمله إلى صغد ونقله إلى الرملة^(٨) وصودر وأقام بهاء الدولة مظفر للخدمة بدمشق وقبض على راشد بن سنان أمير بنى كلاب وحمله إلى صور فاعتقله بها

(١) Ms. : الكلابيين. Cf. à l'appui de la leçon proposée ABÛ'L MAHÀSIN, *op. cit.*, index, s. v. صالح بن مرداس الكلابى.

(٢) Ms. : عشر. Il manque sans doute بقيت ou خلت.

(٣) Ms. : وجا مسد.

(٤) Ms. : إبراهيم. Il faut admettre une con-

fusion car Ibrâhîm est le nom d'Abû Sa'd; cf. n. 2, p. 1.

(٥) Ms. : الحسن. Wüstenfeld admet les deux leçons : cf. n. 7, p. 2.

(٦) Ms. : إبراهيم.

(٧) Ms. : الصقلبي. Cf. Maqrîzi (I, 355).

(٨) Ms. : الرملة.

وسار أمير الأمراء المظفر فخر الملك عمدة الدولة وعمادها رفق للخادم في ثامن عشر ذى القعدة في أبهة وقوة وعدة وافرة وآلات جليلة وعساكر كثيرة تبلغ عدتهم ثلاثين ألفاً^(١) من القاهرة يريد حلب وخرج المستنصر لتشجيعه وتقدم لجميع ولاية الشام بالانقياد إليه فوافى بالرملة رسول ملك القسطنطينية واصلاً بالصالح بين المستنصر وبنى مرداس فغسل رفق وانحرفت للخدمة وجرت بالرملة ودمشق أمور آلت إلى حرب بين العسكر مدة أيام بباب توما^(٢) من دمشق

وفيها قتل الوزير صدقة بن يوسف بن علي الفلّاحي في يوم الاثنين الخامس من الحرام بحزرانة البنود ودفن بها وكان لَمَّا ولى الوزارة سعى في اعتقال أبي الحسن علي بن الأنباري فاعتقله وقتله بحزرانة [4a] البنود فاعتقل هو أيضاً في المكان الذي كان فيه ابن الأنباري وقتل فيه ودفن معه وكان ابن الأنباري من جماعة الوزير للجرجرائي ورفيقاً للفلاحي وبينهما صحبة فخافه لَمَّا ولى الوزارة وعمل على قتله فقتل في سنة ست وثلاثين وأربعمائة

وفيها صرف ناصر الدولة بن حمدان عن دمشق وأخرج منها تحت الحوطة وتولى مكانه الغائد طارق^(٣)

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

في ثاني الحرام صرف فاسم بن عبد العزيز بن النعمان^(٤) عن القضاء بمصر وكانت ولايته هذه الثانية ثلاث عشرة سنة وشهراً وأربعة أيام وتولى مكانه أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري وذلك أنّ الوزير أبا البركات للجرجرائي خان من اليازوري أن يجمع له من تولية الوزارة وجهات والدة المستنصر فقصده أشغاله بالحكم كي لا يتفرغ لشغل آخر فاستناب ولده الأكبر أبا الحسن محمد ولقب بالقاضي الأجل خطير الملك في جهات والدة المستنصر

وفي الحرام وصل الخادم رفق إلى دمشق وسار منها إلى حلب في سادس صفر فوصل إلى جبل جوشن ظاهر حلب [4b] في ثاني وعشرين ربيع الأول فأمر بحمل أموالاً ثقالاً^(٥) إلى المعرة فظن الناس أنّها هديّة فأخذ العسكر في الرحيل وقد داخلهم الوجّل فأمر بردّهم فأبوا وأخذ أهل حلب في تتبّعهم ونهبهم

(١) Ms. : ثلاثون.

(٢) Ms. : تولم.

(٣) Abū'l Maḥāsin (op. cit., p. 207, en 440 H.):

وولى المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر

الغائد طارقاً الصقلبي على دمشق.

(٤) Ms. : النعم. Cf. Suyūfī (ed. 1299) t. II, p. 121.

(٥) Ms. : ثقال.

فكانت بين الفريقين حرب آلت إلى أن جرح رفق عدّة جراحت وأُسر وحُمل إلى حلب على بغل مكشوف الرأس ومعه جماعة من أمائل عسكره فاختلف عقله ومات بالقلعة بعد ثلاثة أيّام في مستهلّ ربيع الأوّل واعتقل عامّة قوّاده وكتّابه بقلعة حلب ٥ وورد الخبر إلى المستنصر فأطلق ناصر الدولة ابن حمدان من الاعتقال وسخط على الوزير أبي البركات الحسين بن محمّد الجرجاني لشروعه فيما^(١) عادت مضرتّه على الدولة من تسيير العساكر إلى حلب ونفى إلى صور فاعتقل بها ثمّ أطلق ومضى إلى دمشق وكثرت في أيّامه المصادرات وكان شديد البطش سريع الانتقام ونظر بعده في الدواوين عيد الدولة أبو الفضل صاعد بن مسعود ٥ وتولّى أمر دمشق الأمير المؤيّد مصطفى الملك معزّ الدولة ذو الرياستين حيدر بن الأمير عصيب الدولة حسين بن مفلح^(٢) في رجب

وخرج [5 a] معه ناظرًا في أعمال الشام أبو محمّد الحسين بن حسن الماسل

في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

في سابع محرّم أضيف لإبي محمّد الحسن اليازوري الوزارة فصار إليه اللّكم بديار مصر والوزارة والنظر في ديوان أمّ المستنصر ونعت بالناصر للدين غيات المسلمين الوزير الأجلّ المكرّم سيّد الرؤساء تاج الأصفياء قاضي القضاة وداي الدعاة

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

فيها أظهر المعزّ بن باديس^(٣) الصنهاج صاحب أفريقية للخلاف على المستنصر وسير رسولا إلى بغداد ليقم الدعوة العباسيّة واستدعى الشريف ٥ فأجيب إلى ذلك وجّه إليه على يد رسول يُعرف بأبي غالب الشيرازي عهد بالولاية ولواء أسود وخلعة مُرّ ببلاد الروم ليعدّي منها إلى أفريقية فقبض عليه صاحب الروم وشيّعهُ للمستنصر فدخل على جهل وهو مجرّس وأحرق العهد واللواء والهدية في حفرة بين القصرين ٥ وكان القادر قد فعل مع الظاهر والد المستنصر مثل ذلك بالخلعة التي سيرها على يد رسول محمّد بن محمود بن سبكتكين

(١) Ms. : فيها .

(٢) Cf. Ibn Qalānisi (ed. Amedroz) index :

حيدرة بن غضب الدولة المؤيّد .

(٣) Ms. : بادس .

ثم بعد ذلك أعاد المستنصر الرسول لصاحب قسطنطينية وكان سبب [5 b] عصيان ابن باديس تقصيره^(١) في المكاتبه للوزير اليازوري فسير إليه وتلطف به أن يكاتبه بما جرت العادة به وكانت عادة مكاتبه المعز أن يقدم من الوزراء بعده وكتب اليازوري بصنيعة فلم يفعل المعز وما برح اليازوري حتى سير عسكريا للقيروان فخرّب أفريقيّة ودس أيضا إلى زغبة^(٢) ورياح من قبائل العرب دسّاسا ووصلهم بصلات سنّية وبعث إليهم مكين الدولة بن ملهم وأصلح بينهم بعد فتن وحروب كانت بين القبيلتين وأباحهم أعمال القيروان وأمرهم بإفسادها فلما بلغ المعز ذلك قطع مكاتبته عن الدولة بالجملة

وفيها كانت الحرب في ذى القعدة^(٣) بالكبيرة وذلك أن عرب الكبيرة بنى فرّة والطلحيين تجمّع منهم جموع كثيرة وخرجوا عن طاعة المستنصر وسبب ذلك أن اليازوري ولّى رجلا منهم يقال له المقرب على عرب الكبيرة فأنفوا من ذلك وطلبوا عزله عنهم فلم يفعل فشقوا العصا وكان قد حضر وجوههم إلى الوزير للمطالبة بواجباتهم فنفر فيهم وهدّدهم فاجتمعوا على المحاربة وجهّز إليهم الوزير عسكريا فكسروه^(٤) ثم أخرج إليهم عسكريا ثانيا فكسرهم [6 a] وقتل منهم كثيرا وحمل الرؤس إلى القاهرة ومعها أموال كثيرة وكانت هذه الوقعة على كوم شريك ولما كثر فيهم القتل فرّوا إلى برقة فهم بها إلى اليوم

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

كنبت ببغداد محاضر تتضمّن القدح في سبّ اللغفاء المصريين وفيهم من الالتحاق بعلي بن أبي طالب وجمع سائر فقهاء بغداد وأشرفها وقضاتها وعزّوا نسبهم في الديصانية^(٥) من الجوس وسيّرت المحاضر إلى البلاد وشنّ عليهم بمقتضاها^(٦)

سنة ست وأربعين وأربعمائة

فيها حدث بمصر وباء وغلاء فاستعان المستنصر بصاحب قسطنطينية ليحمل إليه الغلال من

(١) Ms. : نقصية.

(٢) Ms. : رعية.

(٣) Ibn el Athir (IX, 396) indique que le début de la révolte eut lieu au mois de Sa'bán.

(٤) Ms. : فشكروه.

(٥) Ms. : الدمصانية.

(٦) Cf. un passage semblable dans Abû'l Ma-hâsin (*op. cit.*, p. 112).

بلادها فأطلق له أربعائة ألف إردب فأت في أثناء ذلك ٥ وملكته بعده امرأة فراسلت المستنصر في نصرتها إن قام عليها أحد فلم يجيبها فعاقت عنه الغلال فجهز المستنصر عسكرياً قدام عليه مكين الدولة الحسن بن علي بن ملهم لقصده اللاذقية فخرج في عساكر جمّة وحاصرها بسبب نقض الهدنة ومسك الغلال أن ترد من القسطنطينية وتبعهم بعسكر ثلث وعسكر ثالث ونودي في سائر بلاد الشام بالغزو إلى بلاد الروم

وحاصر ابن ملهم [6b] قسطنطين (١) قريباً من فامية وضيّق على أهله ثم رحل عنهم بعد سؤالهم أن ينزلوا عنه بعد رحيله فوفوا له وجال في أقال انطاكية فنهبها وسبى منها كثير ٥ فبلغ ذلك ملكة القسطنطينية فسبّرت ثمانين قطعة في البحر فأسرت ملكهم ومن معه من أعيان العرب لليلتين بقيتا من ربيع الآخر

وفيهما استدى راشد بن سنان بن عليان أمير الكلبيين لنبهان بن قرمطى

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

فيها ابتدأت الوحشة بين أبي الحُرث [ارسلان] البساسيري أحد أمراء بغداد وبين الخليفة القائم صاحب بغداد فسار إلى الدحية لما علم بقدم السلطان طغرلبيك (٢) وسير إلى المستنصر يلتمس منه التجدد لفتح بغداد وأنه يكفي في ردّ طغرلبيك عن قصد الشام ومصر فأجيب لذلك وفيها سير المستنصر فقبض على جميع ما في كنيسة القمامة وسبب ذلك أن القاضي أبا عبد الله القاضي كان قد توجه من مصر برسالة إلى القسطنطينية ٥ فقدم إليها رسول طغرلبيك يلتمس من ملكتها أن يصلى رسوله في جامع قسطنطينية فأذنت له في ذلك فدخل وصلّى بجامعها وخطب للخليفة القائم [7a] فبعث القاضي بذلك إلى المستنصر فأخذ ما كان بقمامة وكان هذا من الأسباب الموجبة لفساد ما بين المصريين والروم

وفيهما تجمّع كثير من التركان بحلب وغيرها فأفسدوا في أقال الشام وفيها اشتدّ الغلاء والوباء وكثر الموتان بديار مصر

(١) Ms. : مسطبيون. — (٢) Ms. : ظفرليك. La même leçon fautive se retrouve partout *infra*.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

فيها جهّز الوزير اليازوري خزائن الأموال على يد المؤيد في الدين لأبي الحرث البساسيري بحيث لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيئاً لأخذ فتح بغداد ٥ وخرج خطير الملك ابن الوزير إلى القدس ومنه إلى اللاذقية ٥ وكانت معه أحواض أنخب فيها الطين المزروع فيه البقول برسم مائدته واستحب معه الأموال لفتحها

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

في يوم الخميس لثلاث بقين من ذي القعدة سلّمت حلب للأمير مكين الدولة أحد أمراء المستنصر وأنكف التركان عنها وخطب فيها للمستنصر بعد ما كانت للطبة للقائم للليفة ببغداد بعد حروب كثيرة

سنة خمسين وأربعمائة

في مستهلّ الحرّم قبض المستنصر على وزيره الناصر للدين غياث المسلمين أبي محمد الحسن بن علي بن [76] عبد الرحمن اليازوري وكان قد جمع له ما لم يجمع لغيره من تقليد الوزارة والحكم بديار مصر والشام ٥ وسبب ذلك أنه وشى به للمستنصر أنه يكاتب طغرل بك ويحسن له الحجى إلى مصر وإنه أخرج أمواله مع ولده إلى بيت المقدس وسيّره^(١) إلى تنيس في صفر ومعه نساءه وأولاده وحاشيته فاعتقلوا بها إلى الثاني والعشرين من صفر فورد عليه حيدرة السيّان وعدّة من الصقالبة وأخرج الوزير ليلاً وضربت رقبتة في سفل دار الإمارة بتنيس وحملت رأسه إلى المستنصر ورُميت جنته على مزبلة ثلاثة أيام ٥ ثم جاء الأمر بتكفينه ودّفنه فغُسل وحنط بحنوط كثير وحمل بين العشاءين بالمشاعل ودّفن ثم أُعيد رأسه فدُفنت مع جنته ٥ وكان أبوه قاضى يازور وهي قرية من عل الرملة فلما مات خلفه ابنه أبو محمد ثم عزّل فقدم إلى مصر وسعى في عوده ليحكم يازور فرأى من قاضى مصر ما لا يحبّ فتعرّف برفق المستنصرى وكان خصيصاً بأمر المستنصر فأمر القاضى أن يسمع قوله بمصر يعنى تُقبل شهادته ففعل ذلك فلما قُتل أبو سعد التستري متولى أمور

(١) Ms. : وسيز.

أمّ المستنصر أشار رفق عليها باليازورى [8a] أن يكون وزيرها فاستخدمته ٥ وخافه الوزير أبو البركات الجرجرائى أن يتولى الوزارة فسعى له أن يتقلد الحكم ليستغل عن الوزارة فأبى ذلك فلم يزل به حتى ولى القضاء فلم يمض إلا مدّة يسيرة حتى صُرف الجرجرائى واجتمع ناصر الدولة بن حمدان باليازورى وأشار عليه بالوزارة مضافاً لأشغاله وتحدّث له مع المستنصر فأجاب وولاه وكان صدراً كاملاً وهو أحد وزراء المصريين للجليلي^(١) القدر وكان قد حجّ قبل قدومه إلى مصر فلما زار قبور النبى نام في الحجرة فسقط عليه خلوق من الزعفران الملطّح في حائط الحجرة النبوية فجاء بعض الخدام وأيقظه من نومه وقال أيها الرجل إنك تلى ولاية عظيمة وقد بشرتك فلي منك للبناء والكرامة ٥ فلما قدم مصر نال ما ذكرنا وسأل في وزارته أن يكتب على سكة نقش عليها

ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين^(٢)
مستنصر بالله جل اسمه وعبداه الناصر للدين^(٣)

سنة كذا وشهر كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر وأمر المستنصر أن لا تسطر في السير وكان قد وقع بين اليازورى وبين النعمان [بن] باديس [8b] صاحب القيروان لما قصر عن مكاتبته فنهاه عن ذلك فأبى فسيّر إليه جيشاً من العربان فأخربوا أفريقية فهي خراب إلى الآن ومملك أموالاً جمّة ٥ وكان ولده خطير الملك قد ناب عنه في قضاء القضاة والوزارة وغير ذلك وسار إلى الشام فأصلح أموره بعساكر جمّة في خدمته ثم روى بعد ذلك بمسجد في مدينة فوة بجيطة للناس بالأجرة وهو في حال شديدة من الفقر ورؤى يوماً وهو يطالب رجلاً بأجرة خياطه خاطها له والرجل يدافعه ويماطله وهو يلحّ في الطلب ولا يرخص له في الانتظار فلما ألحّ عليه قال يا سيّدنا اجعل هذا القدر اليسير من جملة ما ذهب منك في السفرة الشامية فقال دع ذكر ما مضى فسأله شخص عن ذلك فلم يجبره فسأل غيره فقال الذى ذهب منه في سفرته في نفقات سماطه سنة عشر ألف دينار فسبحان من لا يزول ملكه

وكان اليازورى قد سيّر أموال الدولة جميعها لفتح بغداد وكان ذلك سبباً لخروج الغز^(٤) إلى الشام ومليكم إياه

(١) Ms. : الجليلين.

(٢) Ms. : يسين.

(٣) Cf. Suyûfî (ed. 1299), II, 153.

(٤) Ms. : القر.

وولى الوزارة بعده صاحبه أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلي وكان خصيصاً به ۞ فلما ولى
بعده سعي في قتله كل السعي وقابل أحسانه بهذا للجزاء [9a] ويقال أنه جرد إليه من قتله بغير
أمر المستنصر ۞ فلما أطلع الخليفة على ذلك أعظمه وحقد على البابلي وصر في شهر ربيع الأول
وقرر مكانه أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين [المغربي] من بنى العزري ۞ وتولى
للحكم بعد اليازوري^(١) أبو علي أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد [الطارقي]^(٢) ثم صر في ذي القعدة
۞ وتولى أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي^(٣) ۞ وتولى الدعوة المؤيد في
الدين أبو نصر هبة الله بن موسى

وفي يوم الجمعة لسبع بقين من شوال منها أقيمت الدعوة ببغداد للمستنصر بعد محاربة
البساسيري أهلها حرباً شديداً عند ما قدمت خزائن الأموال والعساكر من مصر ۞ وكان قد
قسم عسكرة فرقتين فرقة تقاتل بالليل وأخرى تقاتل بالنهار إلى أن ملك بغداد ۞ وفر للخليفة
القائم إلى مهارش العقيلي البدوي استجار به فأجاره وسيّره إلى الأنبار فبقي بها ۞ وكسر البساسيري
مناجر للجوامع وعمل عوضها وخطب للمستنصر وضرب السكة باسمه وقبض على الوزير [أبي القاسم على]
ابن المسلمة وجعله في جلد ثور وصلبه فجف عليه ومات وعمل في فكه كلابيين من حديد
[9b] فلما ورد الخبر بذلك فرح المستنصر فرحاً كثيراً وزينت مصر العامة^(٤) ۞ وجاءت نسب
فغنت بالطبل بين يدي المستنصر وقالت

يا بني العباس ردوا^(٥) ملك الأمر معد^(٦)
ملككم ملك معار^(٧) والعواري تسترد^(٧)

فقال لها متى فتمنت الأرض المجاورة للمقس فقال ۞ لك فعرفت هذه الأرض بها وقيل لها أرض
الطبال

وفي رجب سيّر المستنصر ناصر الدولة بن حمدان والياً على دمشق

(١) Ms. : الباروزي.

(٢) Suyûti (l. c.) donne الفارق، corrigé par
Wüstenfeld (Fatimiden, p. 253) en الطارقي.

(٣) Ms. : الملجي.

(٤) Ms. : والعامه.

(٥) Ms. : ردوى.

(٦) Ms. : سعد.

(٧) Abû I Mahâsin (op. cit.) p. 177; Maqrîzi,
II, 125. Sacy (Chrest., I, 206 et suiv.) appelle
la chanteuse : نُسب.

سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

فيها قُتل البساسيري وقُطعت الخطبة من بغداد للمستنصر وأعيدت للقائم والبساسيري هو أبو الخثر أرسلان البساسيري كان مولى لإبي علي [الحسن بن أحمد] الفارسي النكوي فتنقلت به الأحوال حتى ملكه بهاء الدولة [أبو نصر] بن عضد الدولة بن بويه وترقت به الأمور حتى صار من كبار قواد الأتراك في المينا بالإسفهلارية وهم كبار الأتراك ببغداد فتوحش ما بينه وبين الوزير أبي الغنم [علي] بن المسلمة فصار كلما حدث شيء من الأتراك ببغداد نسبة إلى البساسيري وزادت الوحشة بينها حتى أفسد الوزير ما بين البساسيري [10 a] وبين الأمراء والخليفة فكتب الوزير إلى القائم يعرفه أن البساسيري كاتب اليازوري وزير المستنصر ففسد حاله أيضاً مع الخليفة فأمر بإبعاده عنه فأخرج من بغداد ونهبت داره وشتت حريمه وغلمانه فلما حلَّ به ذلك أدت الضرورة إلى مكانة المستنصر يرغبة في التمييز إليه ويستأذنه في قدومه عليه بمصر فأشير على المستنصر ووزيره اليازوري بأن لا يفتح له في دخوله مصر فإنه كثير للماشية وكان له ببغداد أقطاع لا يمكن أن يكون له بمصر مثله فأجيب بالمغالطة عن القدوم فكانت اليازوري والمستنصر يطلب المال والرجال لإخذ بغداد فجهز إليه ذلك على ما تقدم

والبساسيري نسبة إلى قرية من قرى فارس يقال لها بساسير وقيل أن حادثة البساسيري هذه كانت سبباً لحراب مصر وضعف الدولة المصرية بما سير إليه من الأموال وبقي البساسيري ببغداد من شوال سنة خمسين بخطب للمستنصر إلى شوال سنة إحدى وخمسين مدة سنة كاملة إلى أن وصل السلطان طغرلبيك من همدان وسير أخرج للخليفة من المدينة وكان قد انتقل إليها من الأنبار [10 b] ومضى بين يديه وقدم به بغداد فلما أحس البساسيري بذلك انفصل عنها فأتبعه طغرلبيك بعسكر حاربوه^(١) فقتل وُجِلت رأسه إلى بغداد في نصف ذي الحجة ٥٠ وكانت هذه الحادثة آخر سعادة الدولة المصرية فإن الشام خرج من أيديهم بعدها بقليل ولم يبق لهم سوى ملك مصر

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

فيها سارت عساكر من مصر إلى دمشق وكتب لابن حمدان أن يكون قائد للجيش ويسير إلى

(١) Ms. : حاربوه .

حلب لِقِتال مَنْ بِهَا لِأَجْلِ قِطْعِ خِطْبَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فِيهَا فَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسْكَرٍ كَثِيفٍ فِي سَادِسِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَلِيبِيِّينَ وَمَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ حُرُوبٌ آلَتْ إِلَى أَنْ انْكَسَرَ ابْنُ حِجْدَانَ كَسْرَةً شَنِيعَةً وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ شَلَّتْ مِنْهَا يَدَهُ وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ فِي مُسْتَهْلِّ شَعْبَانَ وَبَقِيَتْ حَلْبٌ بِيَدِ مَعزِّ الدَّوْلَةِ بْنِ مِرْدَاسٍ ۞ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَيْكِيكَ الْحَلَبِيُّ وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ مِصْرَ وَمَدَحَ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ بْنِ حِجْدَانَ فَلَمْ يَجِزْهُ فَقَالَ

وليين غلظت بأن مدحتك طالباً جدواك مع علمي بأنك باخل
فالدولة الزهراء قد غلظت بأن نعتتك ناصرها وأنت للخادل
[11a] ان تم أمرك مع يد لك أصبحت شلاً فالأمثال عيسى باطل

وَفِي تَاسِعِ رَمَضَانَ صُرفَ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ [جَعْفَرٍ] الْمَغْرِبِيِّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَأُعِيدَ إِلَيْهَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ الْبَابِلِيِّ ۞ وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ صُرفَ عَنِ الْحُكْمِ [أَبُو الْقَاسِمِ] عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ وَهَبٍ ^(١) وَتَوَلَّى عِوضاً عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] أَبِي زَكَرِيَّا فِي حَادِي [عَشْرٍ] شَهْرِ رَجَبِ

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

فِي ثَلَاثِ حَرَمٍ صُرفَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَابِلِيُّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَتَوَلَّى [أَبُو الْفَضْلِ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيحِ بْنِ الْمَدْبَرِيِّ ۞ وَفِي صَفَرٍ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَتَوَلَّى الْحُكْمَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ [بْنِ] قَاضِي الْقَضَاةِ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ سَعِيدٍ فِي رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ ۞ وَصُرفَ فِي خَامِسِ رَجَبٍ وَتَوَلَّى أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ وَهَبِ الْمَلِيحِيِّ ^(٢) ۞ ثُمَّ صُرفَ فِي حَادِي عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوَلَّى مَكَانَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ سَعِيدٍ ^(٣) بِنِ مَالِكِ بْنِ سَعِيدِ الْفَارَقِيِّ ۞ وَاسْتَخْلَفَ وَلَدَهُ عَمِيدُ الْمَلِكِ أَبِي الْحَسَنِ ۞ وَصُرفَ ابْنُ الْمَدْبَرِيِّ عَنِ الْوِزَارَةِ وَوَزَّرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنَ عَبْدِ الْحَكِيمِ أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

فِي ثَلَاثِ الْحَرَمِ تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ [11b] الْوِزِيرِ فِي وَزَارَتِهِ وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِي طَرَابُلُسَ وَأَنْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَجُلًا فَاضِلًا ۞ وَرَدَّتْ الْوِزَارَةُ وَالْحُكْمَ إِلَى أَخِيهِ أَبِي

(1) Ms. : وهيب .

(2) Ms. : المليحي .

(3) Wüstenfeld (op. cit., p. 253) donne ابن

سعد .

على أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد ٥ ثم صُرف عن الحكم في صفر بأبي القسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ٥ ثم صُرف أبو على أحمد عن الوزارة واستخدم سديد الدولة أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي^(١) وكان ناظرًا في دواوين دمشق ٥ ثم صُرف عنها في شوال وأُعيد إليها أبو الفرج البابلي المقدم ذكره

ذكر الفتننة الواقعة بديار مصر وخرابها^(٢) — كان من عادة المستنصر في كل سنة أن يركب على النُجُب^(٣) مع النساء والحشم إلى جبّ عميرة وهو موضع نُزّهة بهيئة أنه خارج الحجّ^(٤) على سبيل الهزوه^(٥) والنجانة ومعه^(٦) الحُر في الروايا عوضًا عن الماء ويستقيه الناس كما يفعل بطريق مكة^(٧) فلما كان في جمادى الآخرة من هذه السنة خرج على عادة واتفق أن بعض الأتراك جرّد سيفًا في سكرة^(٨) منه على بعض عبيد الشراء فاجتمع عليه طائفة من العبيد وقتلوه فاجتمع [12a] الأتراك بالمستنصر وقالوا إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة وإن كان عن غير رضى^(٩) فلا نُرضى بذلك فأذكر المستنصر ذلك^(١٠) واجتمع جماعة من الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتالٌ شديد على كوم شريك وانهزم العبيد من الأتراك^(١١) ٥ وكانت أمّ المستنصر تعين العبيد^(١٢) بالأموال والسلاح فظفر في بعض الأيام أحد الأتراك فجمع الأتراك ودخل على المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول فحلف أنه لم يكن عنده خبرٌ وصار السيف قائمًا ودخل المستنصر على والدته وأنكر عليها ٥ ثم بعد ذلك سعى أبو الفرج^(١٣) [محمد بن جعفر] المغربي وهو أول من تولى كتابة السرّ بديار مصر الذي كان وزيرًا بجماعة معه بين الأتراك والعبيد إلى أن أصلحوا بينهم إصلاحًا يسيرًا فأجمع العبيد وخرجوا إلى شبرا دمنهور فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر ٥ وسبب كثرة السودان أن أمّ المستنصر كانت جارية سوداء لابن [سعد]

(١) Wüstenfeld (*l. c.* p. 252) donne, d'après Suyûti, la leçon : *el-Mâsikî*.

(٢) Le début de ce passage se retrouve dans Maqrîzî qui l'attribue à ابن يونس (I, 489. (بركة اللب).

(٣) Ms. : *الحت*. (J'adopte, pour le texte, la leçon de Maqrîzî).

(٤) Maqrîzî : *الحج*.

(٥) Maqrîzî : *اللعب*.

(٦) Maqrîzî : *وربما حمل معه*.

(٧) Maqrîzî déclare emprunter ce qui suit à Ibn Muyassar.

(٨) Maqrîzî : *سكر*.

(٩) Maqrîzî : *رضاك*.

(١٠) Maqrîzî, au lieu de ذلك, ajoute : *ما وقع وتبرأ مما فعله العبيد*.

(١١) Maqrîzî ajoute : *وقتل منهم عدد كثير*.

(١٢) Maqrîzî ajoute : *وتمدّهم*.

(١٣) Ms. : *الفرج*.

التستري اليهودي فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين للجرجرائى في سنة ست وثلاثين [12 b] حكمت والدة المستنصر على الدولة واستوزرت سيدها أبا سعد ووَزَّرَ المستنصر الفلاج فلم يمش له مع التستري حال فاستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد فغضبت لذلك أمُّ المستنصر وقتلت أبا نصر الفلاج وشرعت في شراء العبيد السود وجعلتهم طائفة لها واستكثرت من العبيد إلى أن صار العبد يحكم حكم المولى وكرهت أمُّ المستنصر الأتراك ۞ فلما قُتِرَ أبو البركات للجرجرائى بن أبق الوزير أبى القُسم أمرته أن يُغرى العبيد بالأتراك فخان للجرجرائى سوء العاقبة فلم يطاوعها فصرفته عن الوزارة واستخدمت وزيرها اليازورى فأمرته بذلك فلم يقبل منها وسأس الأمور أحسن سياسة إلى أن قُتل ۞ ووَزَّرَ بعده البابلى وأمرته بذلك فأخذ في اسباب ما أمرته فتغيَّرت نيَّاتهم وصار في قلب كل طائفة من الأخرى إحن فكانت بدوء للخراب

وفيها توفى الشريف أبو الحسن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن على بن إسماعيل بن جعفر الصادق وكان ولي قضاء دمشق دفعتهين ۞ وفي سابع عشر ذى القعدة توفى بمصر القاضى الفقيه أبو عبد الله محمد [13 a] بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاى الفقيه الشافعى (1) وكان تخلف عن القضاة بمصر وكان إماماً وحدّث عن جماعة وصف كتاب الشهاب وكتاب إنباء الأنبياء وغير ذلك ۞ وتوفى الرئيس الحسن بن رضوان ابن على بن جعفر الطبيب

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

فيها رُدَّت الوزارة والحكم إلى أبى على كدينة (2) أبو أحمد وهو جلال الملك أحمد بن قاضى القضاة عبد الكريم بن عبد الحاكم في ثالث عشر المحرم ثم صُرف عنها في سابع عشر صفر ۞ وأعيدت الوزارة لابى الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر والحكم إلى أبى القُسم عبد الحاكم بن وهب (3) ۞ وفي تاسع عشر جمادى الأولى توفى الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر [وقد] تردّد في الوزارة غير مرّة وسمع للحديث وكان فاضلاً أديباً وأسلافه مذكورون (4) وخدم الدولة العباسية وجدّه أحمد كان في أيام أحمد بن طولون ۞ وتولّى مكانه في الوزارة أبو غالب عبد الظاهر بن الفضل ابن الموفق

(1) Ms. : السَافِعِ .

(3) Ms. : وهيب .

(2) Ms. : كَنِينَةُ .

(4) Ms. : مذكورين .

في الدين المعروف بابن العجمي^(١) ثم قبض عليه وُضِرَ في السابع والعشرين من شعبان ٥ وأُعيد
[13 b] إلى القضاء والوزارة أبو محمد الحسن بن مجلي^(٢) بن أسد بن أبي كدينة وقبض عليه في خامس
ذي الحجة ٥ ورتب مكانه جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ٥
فاستخلف أخاه عليّ للحكم وهو أبو الحسن علي ٥ وفيها ندب أمير الجيوش بدر الجمالي لولاية
دمشق على حربها ٥ وندب معه عليّ الخراج الشريف أبا الحسين يحيى بن زيد الحسيني الريدي

سنة ست وخمسين وأربعمائة

في ثالث عشر محرّم صُرِفَ أحمد بن عبد الحاكم عن الحكم والوزارة جميعًا ٥ وتولّى الوزارة أبو
المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ٥ وفوض الحكم لأبي محمد الحسن بن مجلي^(٣) بن أبي كدينة ثمّ
صُرِفَ عن القضاء والوزارة ٥ وأعيدت الوزارة لأبي غالب عبد الظاهر بن الفضل وفوض الحكم لأبي
الحسن علي بن عبد الحاكم في سابع عشر ربيع الآخر ٥ ثمّ صُرِفَ عن الحكم في خامس جمادى الأولى
بأبي القاسم عبد الحاكم بن وهب^(٤) ٥ ثمّ صُرِفَ أبو غالب عن الوزارة واستُدعي أبو البركات الحسين
[بن مجلي] بن عماد الدولة للرجرائي من صور فحضر إلى مصر وولّيتها في مستهلّ رجب ٥ ثمّ صُرِفَ في
العشر الأخير من رمضان ولم يعد إليها ٥ وصُرِفَ القاضي [14 a] عبد الحاكم من الحكم وجمع ذلك
لأبي كدينة ثمّ صُرِفَ عنها جميعًا في رابع ذي الحجة ٥ واستخدم في الوزارة أبو علي الحسن بن
أبي سعد إبراهيم بن سهل التنستري^(٥) وفي القضاء أحمد هو جلال الملك بن عبد الحاكم ٥ وفيها
انصرف أمير الجيوش بدر الجمالي عن ولاية دمشق هربًا من أهلها ٥ فولى المستنصر عليها الأمير
حصن الدولة حيدرة بن مسيرو بن النعمان^(٦)

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

في نصف محرّم صُرِفَ عن الوزارة أبو علي [الحسن] بن أبي سعد^(٧) [التنستري] وصُرِفَ عن القضاء
أبو أحمد [بن عبد الكريم] ٥ وتولّى الوزارة أبو شجاع محمد بن الأشرف بن أبي غالب محمد بن

(١) Ms. : العجم.

(٢) Ms. : مجلي.

(٣) Ms. : مجلي.

(٤) Ms. : وهيب.

(٥) Ms. : البستري. Wüstenfeld (l. c.) le fait

précéder, d'après Suyûfi, du vizir el Hasan ben Mugalli.

(٦) Serait-ce le même que بن منزو بن حيدرة بن النعمان? Cf. Ibn Qalânisi (ed. Amedroz), index.

(٧) Ms. : سعيد.

على بن خلف وكان أبوه وزيرًا لبني بويه ببغداد وُصِرَ فاني يوم عنها ٥ وولى الحُكْمَ والوزارةَ جميعًا أبو محمّد بن أبي كدينة في الحادي والعشرين من المحرم وأقام أربعة أيّام وُصِرَ عنها جميعًا في السادس والعشرين منه ٥ وأُعيدت الوزارة لابن شجاع محمّد بن الأشرف المقدم ذكره والقضاء لجلال الملك أبي أحمد بن عبد الكريم ٥ وفي العشر الأوسط من ربيع الأول وُصِرَ الوزير ابن الأشرف عن الوزارة واستوزر بعده سديد الدولة أبو القاسم هبة الله بن [14 b] محمّد الرعياني^(١) وُصِرَ آخر شهر ربيع الأول ٥ واستوزر أبو محمّد بن أبي كدينة مضافًا إلى القضاء في نصف جمادى الآخرة وُصِرَ عنها^(٢) في نصف رجب ٥ وتولّى الوزارة رئيس الرؤساء أبو المكارم المشرف بن أسعد والقضاء عبد الحاكم بن وهب^(٣) ٥ وقُبِضَ على الوزير أبي المكارم في العشر الآخر من شوال وتولّى الوزارة الأمير أبو على الحسن بن محمّد الأنباري مدّة شهر وُصِرَ عنها في ذى الحجة ولم يعد لها

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

في جمادى الأولى ولى المستنصر أمير الجيوش بدر الجمالي الشام بأسره فخرج وقدم دمشق سادس شعبان ٥ وفي سادس عشر صفر وُصِرَ عن القضاء ابن أبي كدينة وفوض لجلال الملك أبي أحمد^(٤) ونعت بقاضى القضاة الأعظم ٥ وفي تاسع ربيع الآخر أُعيد إلى الوزارة أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الرعياني وُصِرَ في السادس عشر منه ٥ وفي الرابع من جمادى الآخرة بُجِعَ الحُكْمَ والوزارةَ لابن أحمد جلال الملك ٥ ثم وُصِرَ عن الوزارة بعد أيّام واستوزر أبو الحسن طاهر بن وزير أيّامًا وُصِرَ ٥ ثم قرّر أبو عبد الله محمّد بن [أبي] حامد التنيسى يومًا واحدًا ثم وُصِرَ وقُتِلَ ٥ واستوزر أبو سعد [15 a] منصور بن زنبور^(٥) فأقام أيّامًا وهرب ٥ واستوزر أبو العلاء^(٦) عبد الغنى ابن نصر بن سعيد الضيف فبقي أيّامًا ثم وُصِرَ

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

فيها قويت شوكة الأتراك وطلبوا الزيادات في واجباتهم وضاقّت أحوال العبيد وكثرت ضرورتهم

(١) Ce mot est ajouté en marge. Suyûfî (ed. c.,
p. 154) donne : الرحبى.

(٢) Ms. : عنها.

(٣) Ms. : وهيب.

(٤) Ms. : جد. C'est عبد الكريم
mentionné l'année précédente.

(٥) Ms. : زنبور.

(٦) Ms. : الولا.

وهم ينزایدون حتى مجل^(١) منهم قدر خمسين ألف فارس وراجل واتفق خلّو خزائن الأموال وضعف الدولة فسيّرت أمّ المستنصر لِقَوَاد العبيد وأغرّتهم بالأترك فاجتمعوا وحضروا من شبرا دمنهور إلى الجيزة فخرج الأترك للقائهم وتقدمهم فاصر الدولة للحسين بن حمدان فكانت بين الفريقين وقعة كسر فيها السودان وانهزموا إلى الصعيد وعاد بن حمدان إلى القاهرة وقد قويت شوكته فاجتمع من العبيد بالصعيد خمسة عشر ألف ما بين فارس وراجل فقلق لذلك الأترك قلقًا شديدًا وحضر مقدّموهم إلى المستنصر لشكوى ذلك فأمرت أمّ المستنصر من عندها من العبيد وهجموا على الأترك وقتلوا منهم فبلغ ذلك ابن حمدان ففرّ إلى ظاهر القاهرة وتلاحق به الأترك فكانت بينهم وبين العبيد المقيمين بالقاهرة ومصر حروب [15 b] شديدة مدّة أيام وحلف ابن حمدان أنه لا ينزل عن فرسه حتى يفصل إمّا له أو عليه واجتهد القوم في الحاربة فكانت لابن حمدان النصر على العبيد فأسرف في القتل فيهم حتى لم يبق بمصر والقاهرة منهم إلا القليل هذا والعبيد المقيمين بالصعيد على حالهم ۞ وكان أيضًا بالإسكندرية منهم جماعة فسار ابن حمدان إليها وحاصرها فطلب من بها من العبيد الأمان فرتب بها من يثق به وانقضت السنة في قتال العبيد

وفي يوم الثلاثاء ثامن محرّم صُرف ابن أبي كدينة وولى أبو القسم عبد الحاكم المليجي^(٢) ۞ ثمّ صُرف في سابع جمادى الآخرة وأعيد ابن [أبي] كدينة ۞ ثمّ صُرف وأعيد المليجي ۞ ثمّ صُرف أيضًا وأعيد ابن أبي كدينة ۞ ثمّ صُرف في الثامن والعشرين من ذى القعدة وولى جلال الملك أبو أحمد [بن] عبد الكريم بن عبد الحاكم

سنة ستين وأربعمائة

فيها قويت شوكة الأترك وطمعوا في المستنصر وقتل فاموسه عندهم وكان مقرّرهم في كلّ شهر ثمانية وعشرين ألف دينار فصار في كلّ شهر أربعمائة ألف دينار وطالبوه بالأموال فاعتذر بأنّه لم يبق عنده شيء فالزموه بببيع ذخائره فأخرجها إليهم فقوموها على أنفسهم بأخس [16 a] الأثمان وسار ابن حمدان بجماعة من الأترك إلى الصعيد لمحاربة العبيد وكان قد كثر شرهم وفسادهم فكانت بينهما حرب آلت إلى كسرة الأترك وعودهم منهزمين فأقاموا بالجيزة وشغبوا على المستنصر وأنهبوه بأنّه

المليجي : Ms. (٢) — مجل : Ms. (١)

بعث بالأموال إلى العبيد في السرّ خلف لهم على ذلك وأخذ^(١) الأتراك في لَمَّ شَعَثِهِم والتأهب
لِقِتال العبيد وساروا إليهم مرّة أخرى فقاتلوهم قتالا كثيراً كانت الكسرة فيه على العبيد وقُتل
منهم عدّة فقاتل حتّى لم ينج^(٢) منهم إلّا اليسير وزالت دولتهم وعظم أمر ناصر الدولة بن حمدان
وكان الوزير حينئذ ابن أبي كدينة فصرف ٥ وأعيد المليجى فأقام في الوزارة خمسة أيّام ثمّ
صرف ٥ وأعيد ابن أبي كدينة إلى الوزارة والقضاء جميعاً في ربيع الأوّل فأقام إلى جمادى الأولى وصرف
عن القضاء ٥ وولى جلال الملك مكانه فيه إلى سلخ رمضان فصرف عنه ٥ وتولّى القضاء المليجى
ثمّ صرف عنه في يوم عيد النحر ٥ وتولّى ابن أبي كدينة

وفيها كانت حربٌ بدمشق بين أمير الجيوش بدر الجحالي وبين عسكريّته حربٌ بسبائها قصر دمشق
فصار للحرب قائماً بمصر والشام

وفيها سار الأمير [16 b] قطب الدولة بارزطغان^(٣) إلى ولاية دمشق ومعه ناظر في أعمالها أبو طاهر
حيدرة بن مختص الدولة أبي الحسين

سنة إحدى وستين وأربعمائة

فيها ابتدأت الوحشة بين ناصر الدولة بن حمدان وبين الأتراك من أجل أنّه قويّت شوكته
وتغرّد بالأمور دون الأتراك فنافسوه ذلك حتّى فسدت نيّاتهم عليه فرفعوا أمرهم في ذلك إلى الوزير
خطير الملك وقالوا له كلّما يخرج من الخليفة مالٌ يأخذ ناصر الدولة أكثره يفرّقه على حاشيته
ولا يصل لنا منه إلّا القليل فقال لهم إنّما وصل إلى هذا وغيره بكم ولو فارقتموه لم يتهم له أمرٌ
فاتفق رأيهم على محاربتة وإخراجه من ديار مصر ودخلوا على المستنصر وسألوه أن يخرج ناصر
الدولة فأرسل إليه يأمره بالخروج ويهدّده إن لم يخرج فسار من القاهرة إلى الجيزة وأمر بنهب دورة
ودور حواشيه وأصحابه فلمّا كان في الليل دخل ناصر الدولة سرّاً واجتمع بالقائد تاج المملوك شاذى
وقبل رجله وقال له اصطنعنى وانصرنى على الدكّر^(٤) والوزير للطير بأنّ تتركب أنت وأصحابك وتسير
بين القصرين فإذا أمكنتك الفرصة فاقتلها [17 a] ٥ واتفقا على ذلك وأصبح شاذى في علم ممّا^(٥) تقرّر

(١) Ms. : وأخذ.

(٢) Ms. : ينج.

(٣) Ms. : بارطغان. Cf. Abū'l Maḥāsin (ed.

Popper), p. 240.

(٤) Ms. : الدكّر.

(٥) Ms. : ما.

في الليل مع ناصر الدولة فأحسّ الذكّر^(١) بالقضيّة فالتجأ إلى القصر واستجار بالمستنصر وأمّا الوزير فإنّه أقبل في موكبه فأوقع به شادى وقتله وبعث من فوره إلى ناصر الدولة فحضر فحسّن الذكّر^(١) للمستنصر الركوب بنفسه فلبس سلاحه وركب للحرب فتبعه من العامّة والجند خلق كثيرٌ واصطفوا للقتال وكانت الكسرة على ناصر الدولة فانهزم بعد ما قُتل من أصحابه جماعة كبيرة ومضى منهزمًا على وجهه لا يلوى على شيء في نغر قليلٍ من أصحابه فوصل إلى بنى سنبس بالجيزة فنزل فيهم وتزوج منهم وتقوى بهم

وفيها صُرف الوزير محمد بن جعفر^(٢) المغربي من الوزارة في شهر رمضان ٥٠٠ وتولى جلال الملك وفيها قتل أمير الجيوش بدر الجمالي بساحل الشام الشريف أبا طاهر حيدرة ناظر دمشق وكان من الأجواد وسُخّ جلدُه لِأَن كانَتْ بينه وبينه وفيها تغلب الأمير حصن الدولة بعلى بن حيدرة الكتّامى على دمشق فهربًا بالسيف في شهر شوال وأسا السيرة في الناس

وفيها اشتدّ الغلاء بمصر وقتلت الأقوات في الأقاليم وعظم الفساد وأكل الناس للجيف والميتات ووقفوا في [17b] الطرقات فقتلوا مَنْ ظفروا به وأخذوا ما له وهلك في أسباب الحرب أُمم لا تُحصى وفي ثالث عشر صفر صُرف عن القضاء ابن أبي كدينة وتولى المليجي ٥٠٠ وصُرف جلال الملك عن الوزارة هو والمليجي في نهار واحد ٥٠٠ ورُدّ القضاء والوزارة جميعًا لجلال الملك وصوابه خطير الملك محمد بن حسن البازورى^(٣) وصُرف عنها في شوال ٥٠٠ وأعيد إلى ابن أبي كدينة ثمّ صُرف عن القضاء في ذى القعدة ٥٠٠ وأعيد المليجي

سنة اثنتين وستين وأربعمائة

فيها بعث ناصر الدولة بن حمدان الفقيه أبا جعفر محمد بن أحمد بن النجاري رسولًا إلى السلطان الب أرسلان ملك العراق يسأله أن يسيّر إليه عسكريًا من قبله ليقيم الدعوة العباسية وتكون مصر له فتجهّز الب أرسلان من خراسان في عساكر جمّة وسيّر لصاحب حلب أن يقطع دعوة المستنصر ويقيم الدعوة العباسية فقطع دعوة المصريين ولم تعد وسار الب أرسلان فوصل إلى حلب في جمادى سنة ثلاث وستين وأربعمائة وحاصرها شهرًا فخرج إليه صاحبها محمود بن صالح وكان قد

البازورى : Ms. (٣) — بن : Ms. (٢) — الذكّر : Ms. (١)

امتنع من لقاءه فأكرمه وأعادته إلى ولايته فقوى عزمه إلى المسير إلى دمشق ثم مصر فبينما هو على [18 a] حلب إذ جاءه الخبر بأن ملك الروم قد قطع بلاد أرمينية يريد خراسان فرجع إلى بلاده والتقى مع عساكر الروم على خلاط وهزمهم أقبج هزيمة وأسر ملكهم وكان قد خلف طائفة من الأتراك ببلاد الشام فلكوا البلاد الشامية وخرجت كلها عن أيدي المصريين ولما بلغ المستنصر إرسال ناصر الدولة إلى السلطان الب أرسلان يستدعيه إلى الديار المصرية جهز إليه عساكر كثيرة من الأتراك وجعلهم ثلاث فرق مع ثلاثة من المقدمين فبادر أحد المقدمين لقتال ناصر الدولة ليكون له الغلب ويحصل الظفر على يديه فكانت بينه وبين ناصر الدولة وقعة انجلت عن كسرة المقدم وقتل جماعة من أصحابه وأخذ ناصر الدولة أسيراً ثم التقاه العسكر الثاني ولم يعلم بما جرى على العسكر الأول فجرى عليه مثلما جرى على العسكر الأول وقدم العسكر الثالث فتر به أسوء مما مر بمن تقدمه فقوى شأن ناصر الدولة بهذه الوتائع وامتدأت أيدي أصحابه بما غصوه فقطع الميرة عن القاهرة ومصر ونهب أكثر الوجه البحرى وخطب للخليفة القائم العباسى

فِعْظَمَ الْجُوعَ وَتَزَايَدَ الْمَوْتَانَ وَاشْتَدَّ الْوَبَاءُ بِالْقَاهِرَةِ وَمَصْرَ حَتَّى أَنْتَهَ كَانَ يَمُوتُ الْوَاحِدَ [18 b] مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَلَا يَمُضِي الْيَوْمُ أَوْ اللَّيْلَةُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعٌ مَنَ فِيهِ وَامْتَدَّتْ أَيْدِي الْجُنْدِ إِلَى نَهْبِ الْعَامَّةِ وَقَتَّرَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ (١) مِنْ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ وَمَصْرَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَإِلَى بَغْدَادَ هَرْبًا مِنَ الْجُوعِ وَالْفِتَنِ وَعَظَمَ الْأَمْرَ بِمَصْرَ حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَقَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ عِدَّةٌ مِنَ التَّجَارِ وَمَعَهُمْ نِيَّاتُ الْمُسْتَنْصِرِ وَذَخَائِرُهُ (٢) وَأَلَاتُهُ وَأَشْيَاءُ جَلِيلَةٌ مِمَّا نُهَبَ وَقَتَّ الْقَبْضَ عَلَى الْمُسْتَنْصِرِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَا نُهَبَ فِي وَاقِعَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ مِنْ بَغْدَادَ وَخُرَجَ مِنْ خَزَانَةِ الْمُسْتَنْصِرِ أَشْيَاءٌ عَظِيمَةٌ مِنْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ بَلُورٍ كِبَارٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفَ ثَوْبٍ دِيْبَاجٍ خَسْرَوَانِيٍّ مِنْهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرْعٍ وَعِشْرُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَحَلَّلًا قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَأَيْتُ مَجَلَّدًا (٣) يَجِيءُ نَحْوَ عِشْرِينَ كِرَاسًا فِيهِ ذَكَرَ مَا خَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ مِنَ التَّحْفِ وَالْأَثَاتِ (٤) وَالثِّيَابِ وَالذَّهَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وفيهما حاصر أمير الجيوش بدر الجالى مدينة صغد وبها عينى الدولة بن [أبى] عقيل الغاضى وضايقها فسيّر عينى الدولة إلى الأمير لواء مقدم الأتراك القادمين من العراق واستجار به فبلغ ذلك أمير الجيوش فرحل عنها ثم عاد إليها ونازلها فلم يتم له أمر

(١) Ms. : كثير.

(٣) Ms. : مجلّد.

(٢) Ms. : ذخايرة.

(٤) Ms. : الاثات.

[19 a] سنة ثلاث وستين وأربعمائة

فيها اصطالح الأتراك بمصر مع ناصر الدولة ابن حمدان لكثرة^(١) ما لحقهم هم والمستنصر من الشدائد بقطعة الميرة فصالحوه على أن يكون مقيماً بمكانه ويحمل إليه مال يقرّر له ويكون تاج الملوك شاذى فائباً عنه فرضى بذلك وسيّر الغلال لمصر فطابت قلوب الناس قليلاً وبقى كذلك نحو شهر ثم وقع الاختلاف عليه فجاء من الجزيرة بعساكر إلى مصر وحاصرها في ذى القعدة ونهب أصحابه وأحرقوا دور كثيرة بالساحل ثم عاد إلى البصرة

سنة أربع وستين وأربعمائة

فيها كانت الحرب بين شاذى وناصر الدولة بن حمدان وعادت الفتنة بمصر وذلك أن تاج الملوك شاذى لما دخل القاهرة تغير عما استقر عليه الأمر ووقع عليه الصلح واستبدت بالأموال ولم يوصل لابن حمدان إلا القليل فانفق ابن حمدان مع جموعة من العربان وسار إلى الجزيرة فاستدى شاذى وجماعة من المقدّمين فخرجوا إليه فقبض عليهم ونهب مصر وأحرقها فبعث إليه المستنصر عسكرياً فكسروه وانهزم منهم ومضى فاراً فاجتمع إليه أصحابه من العربان وغيرهم وقطع خطبة المستنصر [19 b] من الوجه البحرى وبعث إلى الخليفة القائم ببغداد يلتمس منه للصلح واضمحلت أمر المستنصر وبطل ذكره وعظمت الشدة على الناس فلما كان في شعبان منها قدم ناصر الدولة إلى مصر وحكم فيها وسيّر إلى المستنصر يطلب منه المال فقدم إليه الرسول فإذا هو جالس على حصير وفي رجله قبقاب من خشب أبيض من غير دهان ولا سير وحوله ثلاثة من الخدم ولم ير شيئاً من أثار المملكة فذكر للمستنصر الرسالة عن ابن حمدان فقال ما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذا البيت على هذا الحال فبكى الرسول وعاد فأخبر ناصر الدولة بالحال فأطلق للمستنصر كل شهر مائة دينار وحكم في القاهرة وبالغ في إهانة^(٢) المستنصر مبالغاً عظيمة وكان يظهر التستين وقبض على أمّ المستنصر وعاقبها وأخذ منها أموالاً جمّة وتفرّق عن المستنصر جميع أقاربه وأولاده ومضوا إلى المغرب والعراق وقيل أن أمّ المستنصر فرّت إلى بغداد هـ وفي شهر ربيع الأول وتلى ابن أبي كدينة الوزارة والدعوة والقضاء

(١) Ms. : وكثرة. — (٢) Ms. : أهنة.

سنة خمس وستين وأربعمائة

فيها قُتل ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن أبي الهيجاء [20 a] ابن حمدان التغلبي^(١) وذلك أنه لما دخل إلى القاهرة وبالغ في إهانة المستنصر وفرق عنه عامة أصحابه فكان يولي من يختاره من أصحاب المستنصر عملاً من أعمال مصر ويسيره فلا يتمكن من الولاية حتى يأمره بالعود وأخذ في إقامة الدعوة العباسية بمصر وإزالة خلافة الفاطميين فلم يتمكن من ذلك لكثرة أتباعهم فغطن له الذكز^(٢) أحد الأمراء وبلد كوز وكانا من كبار الأتراك فاجتمعا بالأتراك وأعلماهم بأنه^(٣) إن تم لناصر الدولة ما يريد لم يبق منهم أحد فاتفقوا على قتله وكان ناصر الدولة قد أمن لقوته وذهب أعدائه فتواعد الأتراك على ذلك في ليلة من رجب فلما كان السحر ركبوا إلى داره بمصر وهي الموضع المعروف بمنزل العزّ وهجموا عليه بغير استئذان فتلّقاهم ناصر الدولة في صحن الدار وعليه رداء فضربوه بالسيوف وبدره الذكز^(٤) فقطع رأسه وبعثوا كوكب^(٥) الدولة إلى فخر العرب^(٦) أي ناصر الدولة^(٧) فسار إليه وتمكّن منه فقطع رأسه وأخذ سيفه وجارية من جواربه وقتل أيضاً أخوها تاج المعالي وجماعة من بني حمدان وانقطع ذكرهم من مصر وقتل أيضاً الوزير أبو غالب [20 b] عبد الظاهر بن فضل بن الموفق في الدين المعروف بابن الحمصي

سنة ست وستين وأربعمائة

فيها قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى مصر وذلك أن المستنصر تواترت عليه إلحاح فسعى في قتل ابن حمدان ليتنفس خناقته فلما قُتل استطال الذكز والأتراك والوزير ابن أبي كدينة عليه فضاقت ذرعه وعظم روعه فبعث إلى أمير الجيوش مكاتبة يحسن له أن يكون المتولى فأجابه بشرط أن يستخدم معه عسكرياً ولا يبقى على أحد من عساكر مصر فأجابه المستنصر إلى ذلك فاستخدم العساكر وركب البحر الملح من عكا وكان مقيماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب فقيل له لم تجر العادة بركوب البحر في الشتاء فأبي عليهم وسار إلى دمياط فذكروا البحارة أنهم لم يروا صحوة

(١) Ms. : التغلي . Cf. Abū'l Maḥāsin (ed. Popper), p. 191 (l. 6).

(٢) Ms. : الذكز .

(٣) Ms. : نانه .

(٤) Ms. : الذكز .

(٥) Ms. : كوكب .

(٦) Ms. : الدولة .

(٧) Cf. Ibn el-Athīr, t. X, p. 6o.

تَمَادَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَعَادَتِهِ فَأَقَامَ فِي دَمِيَاطَ وَأَقْتَرَضَ مِنْ تِجَارِ تَنْبِيسَ مَالًا وَأَضَافَهُ سَلِيمَ الْلِوَانِيَّ وَجَلَّ لَهُ الْغَلَالُ وَسَارَ فَنَزَلَ قَلِيُوبَ وَبَعَثَ إِلَى الْمُسْتَنْصِرِ بِأَنِّي لَا أُدْخِلُ مِصْرَ حَتَّى تَقْبِضَ عَلَى بَلَدِ كُوزِ فَبَادَرَ الْمُسْتَنْصِرُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ بِدَرِ عَشِيَّةِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ [21 a] لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ جِهَادِي الْأَوَّلِيَّ فَمَا لَبِثَ أَنْ سَيَّرَ كُلَّ أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَائِهِ إِلَى فَائِدٍ مِنْ قَوَادِ الدَّوْلَةِ لِيَلَّ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَقَدْ حَضَرَهُ مِنْ رُؤُوسِ أَمْرَاءِ الدَّوْلَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَقَبِضَ عَلَى الْأَتْرَاقِ فَغَوِيَّتْ شَوْكَتُهُ وَعَظُمَ أَمْرُهُ وَتَتَبَعَ الْمَفْسُودِينَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ حَتَّى قَتَلَهُ وَفَرَّ ابْنُ بَلَدِ كُوزٍ إِلَى الشَّامِ وَخَلَعَ عَلَى بَدْرِ الْجَمَالِيِّ بِالطَّيْلِلسَانِ وَصَارَ الْمُسْتَعْدَمُونَ فِي حِكْمِهِ وَالِدُعَاةُ نَوَابِجًا عَنْهُ وَكَذَلِكَ الْقَضَاةُ وَقَلَّدَ الْقَضَاءَ الْقَاضِيَّ أَبَا يَعْلَى^(١) حِزَّةَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ أَحْمَدَ الْعِرَاقِيَّ وَزَيْدَ بْنَ الْقَابِ أَمِيرَ الْجِيُوشِ كَافِلَ قَضَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمَّا قَدِمَ إِلَى مِصْرَ حَضَرَ إِلَيْهِ الْمُتَصَدِّقُونَ بِالْجَمَاعِ فَقَرَأَ ابْنُ الْحَجْمِيِّ وَلَقَدْ نَصَرَ كَرَّمَ اللَّهُ بِبَدْرِ وَسَكَتَ عَنْ تَمَامِ الْآيَةِ فَقَالَ لَهُ بَدْرُ وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ فِي مَكَانِهَا وَجَاءَ سَكُوتُكَ عَنْ تَمَامِ الْآيَةِ أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَقَتَلَ مِنْ أَمَائِلِ الْمِصْرِيِّينَ وَحَكَامِهِمْ وَوُزَرَائِهِمْ جَمَاعَةً ۞ مِنْهُمْ الْوَزِيرَ لِلْحَسَنِ بْنِ ثِقَةَ الدَّوْلَةِ مَجَلِّيَّ بْنَ أَسَدِ الْمَعْرُوفِ بَابْنَ أَبِي كَدَيْبَةَ وَكَانَ قَدِمَ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ مُتَنَقِّلًا وَظَلِيغَةً الْوِزَارَةَ وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ عَشْرَ مَرَّةً وَالْوِزَارَةَ سَبْعَ مَرَارٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [21 b] بْنِ مَلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَسَيَّرَهُ إِلَى دَمِيَاطَ وَقَتَلَهُ بِهَا وَكَانَ تَأْسَى الْقَلْبَ جَبَّارًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّيَّانُ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ كَانَ سَيْفُهُ كَلِيلاً فَضْرِبَهُ سَبْعَ ضَرْبَاتٍ بَعْدَ دَوْلَاتِهِ الْقَضَاءِ وَالْوِزَارَةَ ۞ وَقَتَلَ أَيْضًا الْوَزِيرَ أَبَا الْمَكَارِمِ أَسْعَدَ بْنَ صَاعٍ^(٢) وَالْوَزِيرَ أَبَا شِجَاعٍ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْرَفِ أَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ [بْنِ خَلْفٍ] وَالْوَزِيرَ [أَبُو الْعَلَاءِ] عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنَ نَصْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الضَّيْفِ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً

سنة سبع وستين وأربعمائة

فِيهَا حَاصِرُ شَكْلَى التُّرْكِيَّ أَحَدِ الْأَتْرَاقِ الْوَاصِلِينَ إِلَى الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ ثَغْرَ عَكَا وَأَخَذَهُ بِالسَّيْفِ وَكَانَ بَعْدًا أَوْلَادَ أَمِيرِ الْجِيُوشِ بَدْرِ الْجَمَالِيِّ وَأَهْلَهُ وَحَرَمَهُ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَقَتَلَ وَالِيَّ عَكَا ۞ ثُمَّ سَارَ عَنْهَا إِلَى طَبْرِيَّةَ

(١) Ms. : يعلى.

(٢) Peut-être s'agit-il du vizir أبو المكارم بن

أسعد بن عقيل.

(٣) Ms. : اشجاع.

وفيها خرج أمير الجيوش بدر إلى الوجه البحرى وقاتل عرب لواتة وهزمهم وقتل مقدمهم سليم اللواتى وولده واستنصغى مالهما ٥ ثم توجه إلى دمياط وأصلح شأنه وقتل جماعة من المفسدين وأحرقهم وأصلح جميع البر الشرقى ٥ ثم عدا إلى البر الغربى فأصلحه وقتل جماعة من الملحيّة وأتباعهم بالإسكندرية وكان أقام عليها أيامًا يحاصرها ففتكها عنوةً وقتل جماعة وعفا [22 a] عن أهل البلد

وفيها مات الخليفة القائم ببغداد في يوم الخميس ثالث عشر شعبان ومولده في ثامن عشر ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وولى للخلافة في حادى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة فكانت مدّة خلافته أربع وأربعين سنة وتسعة أشهر وأيام ٥ وتولّى بعده ابن ابنه أبو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم ونعت^(١) بالمقتدى

سنة ثمان وستين وأربعمئة

فيها خطب المستنصر بمكة والمدينة وكانت الخطبة قد انقطعت بها خمس سنين وفيها حاصر أسد دمشق وملكها وكان حيدرة بن سدوا (sic) قد أساء السيرة فيها وصادر أهلها وهرب منها وملكها أحد رؤساء الدمشقيين فلما بلغ اتسز [التركانى]^(٢) ذلك حضر إليها^(٣) وملكها وكان قد قوى ثم قدّم عساكر مصر إليه من أمير الجيوش بدر فقطع خطبة المستنصر من دمشق ولم تعد بعد ذلك خطبة الفاطميين بدمشق

وفيها مات القاضى الشريف جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبى القاسم على بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب النصيبينى [22 b] قاضى دمشق وهو آخر قضاة الفاطميين بدمشق^(٤) وسمع الحديث وأسمع فسمع منه جماعة من الحفاظ وفيه مقال

سنة تسع وستين وأربعمئة

فيها اجتمع بمدينة طوخ العلياء من صعيد مصر جماعة كثيرة من عرب جهينة والنعالية^(٥) والجعافرة

(١) Ms. : وبعث .

(٢) Ms. : أنسر . La même leçon partout *infra*.
Cf. Abû'l Mahâsin (ed. Popper), p. 259, et Ibn el Athîr (ed. Tornberg), X, 70 *fin*.

(٣) Ms. : البهآ .

(٤) Cf. Abû'l Mahâsin (ed. Popper), p. 260.

(٥) Cf. Ibn el-Athîr, index s. v. بنو ثعلبة .

لقتال أمير الجيوش بدر فسار إليهم حتى قاربهم ثم قام في الليل وضرب الطبول والبوقات وأشعل المشاعل وأكثر من وقود النيران وسار وقد صاحت العساكر كلها صيحة واحدة فطرقهم بغتة وركب عليهم السيف فأبى أكثرهم قتلاً وغرق من فر منهم بحيث لم ينج منهم إلا يسير وغنمت أموالهم وحملت للمستنصر

وفيهما ثار كنز الدولة محمد بأسوان وكان قد تغلب عليها وعلى نواحيها فعظم شأنه وكثرت أتباعه فسار إليه أمير الجيوش وقاتله وقتله وكانت هذة الواقعة آخر الوقائع التي انصلح بها حال الديار المصرية بقتل المفسدين من غرماتها وعساكرها

وفيهما هجم اتسز بن ملك الروم على ديار مصر من الشام وذلك أن ابن بلدكوز لما قدم أمير الجيوش بمن معه من عساكر مصر التجأ إلى اتسز وأهدى إليه ستين حبة لؤلؤ [23] مدخراً كل حبة زيادة على زنة مثقال وحجر ياقوت زنته سبعة عشر مثقالاً وتحف أخرى كانت مما أخذها أبوه من خزائن المستنصر وأطمعه في ديار مصر فحشد وسار إلى مصر هذا وأمير الجيوش في بلاد الصعيد فوصل للبحر إلى مصر وكوتب أمير الجيوش بمسير اتسز فحضر إليه فوجده مشغلاً في ريف مصر وذلك أن ابن بلدكوز قال له لا تشتغل بالقااهرة ومصر ولكن إذا ملكت الريف فقد ملكت مصر فأقام اتسز في ريف مصر جهادى الأولى وجهادى الآخرة وبعض رجب وأمير الجيوش يجمع العساكر ويدبر الأمور وحضر إليه كثير من أسوان وغيرها وحضر إليه بدر بن حازم بجميع طيء وخرج من القااهرة في ثلاثين ألف ما بين فارس وراجل في يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من رجب وسيّر المراكب في البحر بالميرة وكان اتسز في خمسة آلاف فلما باغته خروج أمير الجيوش إليه بمن معه وأنه يريد البلاد الشامية جمع أصحابه المشورة فأشار عليه بعضهم بالرجوع فقد وطئت بلادهم وقال أخوه وابن بلدكوز لا يغرنك كثرتهم فإنما هم سوقة وصيحة واحدة تهزمهم فلا ترجع عن هذا الملك العظيم [23] الذي أشرفت على أخذه وكان شكلى أمير طبرية قد حمل زوجة المأمون أتى اتسز معه إلى مصر ولذلك كان يلح على اتسز في دخول البلاد المصرية فلما كان يوم الثلاثاء لثمان بقين من رجب كانت الواقعة بين الفريقين فانهزم اتسز وقتل أخوه وجماعة من أصحابه وفر بمفرده إلى غزّة فأقام بالرملة حتى لحقه من بقي من عسكره وسار إلى دمشق فدخلها لعشر بقين من شعبان واستولى أمير الجيوش ومن معه على عامة ما كان مع عسكر اتسز

وفيهما خرج على أمير الجيوش بدر عرب قيس وسليم وفزارة فخرج إليهم وقتلهم وطرد باقيهم

إلى برقة

وفي عشية اليوم الثالث من رجب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص مات أبو الحسن طاهر بن أحمد بن باب شاد النكوى وكان له على الخزانة بمصر في الشهر ثلاثون دينارًا وغلة على إصلاح ما يخرج من ديوان الإنشاء وكان لا يخرج منه شيء إلا بعد أن يقف عليه ويصلحه ثم قطع علقته من اللدم السلطانية وتخلّى للعبادة حتى مات وكان أبوه واعظًا بمصر

سنة سبعين وأربعمائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكريًا لدمشق [24 a] وجعل مقدمه نصير⁽¹⁾ الدولة للجيوش فحاصرها مدة أيام ثم رجع وفي شعبان فوّض لأمير الجيوش قضاء القضاة ونعت بكافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين

سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة

فيها سير أمير الجيوش عسكريًا كبيرًا فحاصر دمشق حتى كاد أن يأخذها فسير اتسز صاحب دمشق إلى تاج الدولة تتش⁽²⁾ يستحثه⁽³⁾ على نصرته على المصريين وأن يسلم له ملك دمشق فسار إليه في عسكره فسمع ذلك عسكر أمير الجيوش فرجع إلى مصر وقدم تاج⁽⁴⁾ الدولة لملك دمشق وقتل اتسز بحيلة في ربيع الأول وجهز خلف العسكر المصري عسكريًا في أثره فلم يدركه وفيها خرج ملك النوبة إلى أسوان لزيارة بعض كنائسها وسير إليه والى قوص وفضة وبعث به إلى مصر فبالغ أمير الجيوش في إكرامه وأتحفه بالهدايا الجليلة وأنفق أنه أناه أجله بمصر مات بها ولم يسر إلى بلاده

سنة سبع وسبعين وأربعمائة

فيها خرج الأوحى بن أمير الجيوش بدر على أبيه واجتمع معه جماعة من العسكر والعربان وتحصن بالإسكندرية فسار إليه أبوه ونازلها حتى دخل إليها [24 b] وقبض على ولده ٥٠ وابتنى بها للجامع المعروف بالطّارين من أموال أخذها من الإسكندرانبيين وفرغ منه في شهر ربيع الأول ولم تنزل

(1) Cf. Abū'l Maḥāsin (*op. cit.*), index, p. 512
et note a.

(2) Ms. : نئش.

(3) Ms. : يستحث.

(4) Ms. : تاج.

للخطبة فيه حتى ملك صلاح الدين يوسف فنقل للخطبة منه إلى جامع بناه ٥٠ وفي جهادى الأولى
استناب أمير الجيوش ولده الأفضل وجعله ولي عهد

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

فيها توفي أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي وكان قد ولي الوزارة بمصر وتقدم ذلك

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

فيها قدم حسن^(١) بن الصباح^(٢) رئيس الإسماعيلية إلى مصر في زى تاجر واجتمع بالمستنصر وتكفل
له بإقامة دعوته في خراسان وبلاد الحزم فوصله بمال فقال له حسن بن الصباح من الإمام بعدك
فقال ولدى نزار فتركة وسار بعد أن أقام عنده مدة وحصل من ابن صباح كلام فاعتقله
المستنصر ثم أطلقه وأنعم عليه وسأل المستنصر عن مسائل على مذهب الإسماعيلية فأجابه
عنها بخطه فلما سار من عند المستنصر دخل إلى بلاد الحزم وكانت دعوة الإسماعيلية ببلاد
ديلمان^(٣) والجبل فيها من قديم فأقام بينهم بيت الدعوة حتى [25 a] شاعت وعمت فخذ بجميع
الأسلحة والعدد سرا وأعد أصحابه على الاجتماع في شعبان سنة ثلاث وثمانين في ليلة فيها كان
السلطان حينئذ ملك شاه بن الب أرسلان فأخذ قلعة الموت وكانت لممك الديلم قبل الإسلام وهي
من الحصانة بحيث لا ترام فاجتمع الباطنية باصبهان وضواحيها مع رئيس دعائهم أحمد بن عبد
الملك بن عطاش^(٤) فاستولوا على قلعتين عظيمتين إحداها قلعة الدر وكانت لأبي القاسم دلف الجلي
وكان قد بناها عند ما خربت وسمّاها شاه ذر والأخرى قلعة خان وهما على جبل اصبهان وأخذ
حسن بن الصباح بيت الرسل والدعاة من الموت وألقى على العلماء مسائل منها لم كانت الأيام
سبعة والبروج اثنتى عشر وأدى أنه استأثر من إمامه بغوامض علوم وفشا في الموك والرؤساء اغتيالاه
إياهم وقتلهم لهم واستدى الإمام أبا حامد الغزالي إلى نيسابور فاستقر بالمدرسة وأخذ في مناظرة
أصحاب ابن الصباح وألف كتابه المستظهرى وأجاب عن مسائلهم وجدّ ملك شاه في قلعته فلم
يصل إليها

(١) Ms. : الحسن.

(٢) Ms. : صباح.

(٣) Ms. : ديلمان.

(٤) Ms. : عطاش.

سنة ثمانين وأربعمائة

في العشر الأوسط [25 b] من شوال توفي أبو الغضل عبد الله بن الحسين بن بشرى المعروف بابن الجوهري الواعظ المصري أحد أكابر شيوخ مصر وكان يعظ بجامع عمرو وحدّث عن جماعة من المصريين وله كلام كثير في الوعظ والزهد وبيت بنى الجوهري بيت دين وعلم ووعظ ولما كان الغلاء اجتمع إليه ذات يوم الناس وسألوه للظهور بجامع عمرو للذكر فقال من يحضر عندي ومن معي فقبل له لا بدّ من ذلك ففعل وتصدّى للوعظ على عادته وكان من قوله ابشروا هذه سنة ثلاث وأشار بيده وفي منغلة كلّها وستدخل سنة أربع ويفتح الله ورفع بنصره وبعدها سنة خمس ويفتح الله ورفع خنصره فكان كما قال وأنشد مرّة في مجلس وعظه

ما يصنع الليل والنهار ويستتر الثوب والجدار
على كرام بنى كرام تحيّرنا في القضاء وحاروا

ومن كلامه قد اختلّ أمر الدين والدنيا وضاق الوصول إليهما فمن طلب الآخرة لم يجد معيناً
عليها ومن طلب الدنيا وجد فاجراً سبقه إليها وأنشد المستنصر

[26 a] عساكر الشكر قد جاءت مهيبّة وللملوك أرتيا في ناتيها
بالباب قوم ذوو ضعيفٍ ومسكنةٍ يستصغرون لك الدنيا وما فيها

سنة اثننتين وثمانين وأربعمائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكرياً وسيّره إلى بلاد الشام ففتح نغر في صور وصيداه ثم فتح جبيل وعكا
وكان تاج الدولة تنش قد ملكها وقبض نصير^(١) الدولة للجيوش مقدّم عسكر أمير الجيوش على جماعة
من أصحاب تنش وأخذ من ذخائره جملة

(١) ناصر : Ms.

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

فيها توفى الحافظ أبو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحنبلي المصري الإمام صاحب التارخ وحدث عن جماعة ودفن بالقرافة في سادس ذى القعدة ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

فيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي باب زويلة الكبير وهو باق إلى الآن وعلى أبراجه ولم يعمل له بأشورة كما هي عادة أبواب الحصون أن يكون فيه عطفة حتى لا تهجم عليه العساكر في وقت الحصار ويتعدّر سوق الليل ودخولها جملة بل عمل في بابه زلاقة من حجارة صوان حتى إذا هجم العساكر لا تثبت [26 b] قوائم الليل على الصوان وبقيت الزلاقة إلى أيام الكامل محمد بن العادل فزلق فرسه عليها فأمر بنقضها

سنة ست وثمانين وأربعمائة

فيها جرّد أمير الجيوش عسكرياً^(١) إلى ثغر صور عند ما خرج نائب الثغر عن الطاعة فسار العسكر وحاصر صور فلم يقاتل أهل البلد العسكر خوفاً من أمير الجيوش وهجم العسكر البلد ونهب أهله وجمل جماعة إلى مصر فقتلهم أمير الجيوش وفرض على أهل صور ستين ألف دينار وكان ذلك في رابع عشر جمادى الآخرة وفيها قتل المجيد أبو على الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشحنة العسقلاني صاحب الرسائل والشعر وكان بديوان الإنشاء وله رسائل وهو مشهور ويقال أن القاضي الفاضل كان جلّ اعتماداً على رسائله ومن شعرة

اصبحت تخرجني بغير جريمة
كدم الفصاد يراق أرذل موضع
نقلت موازين العباد بفضلهم
مسن دار إكرام لدار هوان
أبداً ويخرج من أعزّ مكان
وفضيلتي قد خففت ميزاني

(١) Ms. : عسكر.

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

في شهر ربيع وقيل جمادى الأولى [27 a] توفي أمير الجيوش بدر الجمالي وكان يحكم بمصر تحكّم
الملك ولم يبق للمستنصر معه أمر وسلم إليه الأمور فضبها أحسن ضبطاً وكان شديد الهيبة
مخوف السطوة كبير البطش قتل في سلطنته من الخلق ما لا يمكن حصىه وقتل من أكابر المصريين
وقوادهم وكتّابهم ووزرائهم خلقاً كثيراً وعلى يده صلحت الديار المصرية بعد فسادها وعمرت
بعد خرابها ومات وقد ناهز^(١) الثمانين سنة وكان أرمني الجنس مملوكاً لجمال الدولة بن حمار في فخر
ببدر الجمالي وتولى إمرة دمشق والبلاد الشامية وما زال يأخذ نفسه بالجدّ في زمن شبينته ويوطن
نفسه على قوّة العزم فيما يرومه وتنقل في الرتب العلية حتى انتهى إلى غايتها وفي أيام إمارته
بدمشق جرت الفتنة فاحترق قصر الإمارة وجامع بني أمية ولما دخل مصر بعد الشدة كان آخر
عكس المستنصر وابتدأ سعادته فأنه قتل طوائف المفسدين والأجناد وأطلق الخراج للمزارعين
ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين واستغنوا في أيامه وأحضر جماعة من التجار إلى مصر وكانت
أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة قال علقمة بن عبد [27 b] الرزاق العليمي قصدت بدر الجمالي
فرايت أشران الناس وكبرائهم وشعرائهم على بابه قد طال مقامهم فلم يصلوا إليه فبيضا أنا
كذلك إذ خرج بدر يريد الصيد فخرجت في أثره وأهت معي حتى رجعت من صيده فلما تاربتني
وقفت على تلّ من الرمل وأومئت برقعة في يدي وأنشدت

نحن التجار وهذه أعلاقنا	در وجود يمينك المبتاع
قلّت وفتشها بسمعك أنّها	هي جوهر تختاره الاسماع
كسدت علينا بالشأم وكلّما	قل النفاق تعطلّ الصنعا
فاناك تحملها إليك تجارها	ومطيّها الآمال والأطماع
حتى اناخوها ببابك والرجا	من دونك الشمسار والبياع
فوهبت ما لم يعطه في دهرة	هرم ولا كعب ولا القعقا
وسقت هذا الناس في طلب العلا	والناس بعدك كلّهم أتباع
يا بدر اقسّم لو بك اعتصم الوري	ولجوا إليك جميعهم ما ضاعوا

(١) Ms. : ناهز.

قال وكان بيد بدر بأز فدفعه لأحد مماليكه وجعل يستردّها وهي الأبيات وأنا معه إلى أن أستقرّ في مجلسه فلما اطمأن قال للجماعة [28a] للناظرين من أحببني فليخلع عليه أو يهبه شيء فخرجت من عنده ومعى سبعون بغلاً تحمل أعمامه وأمر لي بعشرة آلان درهم ومرض في أول هذه السنة وأسكت فلم يقدر على الكلام فلما توفى ركب بعض الأمراء من غلمانة إلى المستنصر لولاية الوزارة فتوقّف عليه وذلك أن ناصر الدولة افتكبن وأميين الدولة لاوون كانا أكبر أمراً الدولة ونصر الدولة أكبر منزلة من لاوون فاتفق أن لاوون رشا جماعة من الأمراء ليوافقوه على أنه يلي الوزارة فبلغ ذلك نصر الدولة فاجتمع بالأمراء كل واحد على حدّه وغلطه فيما أراد وفتح أن يكون أحد خشداشينه يحكم فيه مع وجود أولاد سيدهم وعرفهم ففعل لاوون وما زال بهم حتى رجعوا عن ولاية لاوون فلما مات أمير الجيوش استدى أمير الدولة لاوون وأخلع عليه خلع الوزارة وجلس في الشباك عند الخليفة وإذا بالأمراء شاكين في السلاح قد وقفوا بعين القصر فعظم ذلك عند المستنصر وخواصة ووقعت المخاطبة في ذلك فأبى العسكر أن يولوا لاوون بعد خطب كبير فقال المستنصر إذا أمنا قصبة امتثل أمرنا فقالوا إذا اتمت هذه القصبة قطعناها [28b] بهذه السيوف وجرّدوا أسيافهم فأمر بإحضار الأفضل ورتبه مكان أبيه

وفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي الحجة توفى للخليفة المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله أبي الحسن على بن الحاكم أبي على منصور وحصل عند وفاته رعد وبرق ومطر وكان بين موت أمير الجيوش والمستنصر ثمانية شهور ومولده يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة وولى للخلافة يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وكانت خلافته سنتين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيّام وفي بعض التواريخ أن المستنصر العبيدى كانت ولايته ست وستين سنة وشهور وأيام ومرّت به أهوال عظيمة وشدائد آل أمره فيها أنه جلس على نخ وكان يلي حاله أولاً وزير أبيه للجرجرائى فلم يزل الأمر على سداد إلى أن توقّف فحكمت أمّة في الدولة إلى سنة اثني وستين فاختلفت الأمور وعظمت الأهوال من الغلاء والفتن والجلاء والنهب

ووزر له أربعة وعشرين وزيراً هم في أبو القسم للجرجرائى وتوفى في سنة ست وثلاثين في أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى إلى أن قتل في سنة تسع وثلاثين [29a] ثمّ أبو المبركات الحسين بن عماد الدولة محمّد للجرجرائى ابن أخ الوزير أبي القسم دفعتهين إلى أن صرف في شوال سنة أربعين ثمّ أبو الفضل صاعد بن مسعود في سنة إحدى وأربعين ثمّ صرف في محرّم [سنة] ثنتي

وأربعين ٥ فاستوزر أبا محمد الحسن بن علي اليازوري مضافاً لقضاء القضاة^(١) والتقدمة على
الدعاة ولم يجمع ذلك لأحد قبله إلى أن قبض عليه في محرم سنة خمسين وسير إلى تنيس فقتل
بها ٥ واستوزر بعده أبا الفرج^(٢) عبد الله بن محمد البابلي وصرّف بعد شهرين وأربعة عشر يوماً
٥ فاستوزر أبا الفرج^(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي فأقام في
الوزارة إلى أن صرّف في سنة ثنتي وخمسين ٥ وأعيد البابلي فأقام أربعة أشهر وصرّف ٥ وتولى عبد
الله بن يحيى بن المدبر في صفر سنة ثلاث وخمسين ثم صرّف بعد شهرين ٥ وتولى [أبو محمد]
عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي^(٤) في رمضان سنة ثلاث وخمسين إلى أن توفّي في محرم أربع
وخمسين ٥ وتولى أخوه أبو علي أحمد فأقام سبعة عشر يوماً وصرّف ٥ وأعيد البابلي كرامةً ثالثة في
شهر ربيع الأول فأقام خمسة أشهر واستعفى ٥ فوزر [29 b] أبو عبد الله الحسين بن سديد الدولة
الماسكي^(٥) فأقام مدة وصرّف^(٥) ٥ واستوزر أبا علي أحمد^(٥) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم منقل من
القضاء إلى الوزارة ثم يعود إلى القضاء ٥ ثم أعيد إلى الوزارة ابن المدبر إلى أن توفّي في سنة خمس
وخمسين وأربعائة في جمادى الأولى ٥ ثم أعيد أبو [علي] أحمد هو جلال الملك المتقدم نسب لجدّه
عبد الحاكم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وصرّف بعد خمسة وأربعين يوماً ٥ وتولى أبو غالب
عبد الظاهر بن الفضل بن العجمي غير مرّة وكان جدّه من دعاة الفاطميين فدفعه في جمادى الأولى
سنة خمس وخمسين وصرّف بعد ثلاثة أشهر ودفعه في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وصرّف بعد ثلاثة
وأربعين يوماً ٥ ثم ثالثة في أيام الفتنة ولقيه تاج الملوك شاذي^(٧) فقتله عند الشرطة بالقاهرة في سنة
خمس وستين ٥ وولى الوزارة للحسن بن ثقة الدولة بن أبي كدينة وجمع له القضاء إلى الوزارة سبع
مرّات ووصل أمير الجيوش بدر الجمالي وأسم الوزارة واقع عليه فشيّعته إلى دمياط وأمر فصرّب عنقه فكان
السيف كليلاً فصرّب عنقه ضربات بعدّة^(٨) ولايته للحكم والوزارة ٥ ثم ولى الوزارة أبو المكارم [بن]
أسعد وتنقلت به الأهوال [30 a] حتى قتله أمير الجيوش ٥ ثم وزر بعده أبو علي الحسن بن أبي
سعد إبراهيم بن سهل التستري عشرة أيام ثم استعفى وكان يهودياً فأسلم ٥ ثم استوزر أبا القسم

(١) Ms. : القضا.

(٢) Ms. : الفرج.

(٣) Ms. : العارقي.

(٤) Ms. : الماسلي.

(٥) Wüstenfeld (*op. cit.*, p. 252) lui donne pour successeur el Bâbili, d'après Suyûti.

(٥) Ms. : محمد. Il y a confusion entre les deux frères. Il ne peut être question que d'Abû 'Alî puisque Abû Muḥammad est déjà mort. (Cf. quelques lignes *supra.*) Cf. Wüstenfeld (*l. c.*).

(٧) Ms. : شاذي.

(٨) Ms. : بعدة.

هبة الله بن محمد الرعيلى كل منها عشرة أيام ٥ ثم استوزر الأثير أبو الحسن بن الأنباري أيامًا
 وصرّف ٥ فتولى أبو عبد الله^(١) الحسين بن سعيد الدولة الماسكي أيامًا وهذه وزارته الثانية ثم
 صرّف ٥ فتولى أبو شجاع محمد بن الأشرف بن فخر الملك وصرّف فسار إلى الشام فلقبه أمير للجيش
 بالطريق فقتله وأبو طالب جدّه كان وزيرًا لبهاء الدولة بن عضد الدولة سلطان العراق ٥ وولى
 بعده أبو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي من طرابلس الشام ثم صرّف وكان أحد الكتّاب بديوان
 الإنشاء ٥ وولى بعده أبو عبد الله محمد بن أبي حامد التنيسي يومًا واحدًا ثم قُتل وكان له
 مال كثير ٥ فولى أبو سعد منصور بن أبي اليمّ سورس بن مكرواه بن زنبور فكان نصرانيًا فأسلم
 والنصاري تنكر إسلامه ٥ ثم بعده أبو العلا عبد الغنى بن نصر بن سعيد الضيف وصرّف وبقي
 أيامًا فقدم أمير للجيش بدر فقتله ٥ ثم قدم أمير للجيش بدر الجمالي من عكا فصار وزير
 السيف والقلم [30b] وولى القضاء زيّيد في القبة كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين ٥ ثم
 ولى بعده ابنه الأفضل

وأما قضاة فقد تقدّم ذكر من يجمع له القضاء إلى الوزارة ٥ وأما من انفرد بالقضاء فبعد
 للحاكم بن سعيد الفاركي في أول خلافته ٥ ثم تقلّد القضاء القسم بن عبد العزيز بن النعمان ٥
 ثم أبو يعلا ويقال أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد العرقى إلى أن مات ٥ فولى أبو الفضل القضاي
 ٥ ثم جلال الدولة أبو القسم على بن أحمد بن عمار ثم صرّف ٥ وولى أبو الفضل بن نباتة ٥ ثم
 أبو الفضل بن عتيق ٥ ثم أبو الحسن على بن يوسف بن الكحال ٥ ثم فخر الأحكام أبو الفضل
 محمد بن عبد الحام وبلغ الغلاء في زمنه إن امرأة كان لها حال فباعته ما يساوى ألف دينار
 بثلاثمائة دينار واشترت به حنطة فنهب منها في الطريق فنهبت مع من نهب فكان الذي نابها من
 النهب قدر ما جاء رخيلاً ووقف بعض المياسير مرّة على باب القصر ونادى واستصرخ إلى أن حضر
 المستنصر فقال له يامولانا هذه سبعين قحّة وقفت بسبعين دينار كل قحّة بدينار في أيامك وهو
 أنى أشتريت قح بسبعين ديناراً [31a] فنهب منى فنهبت في جملة من نهب فوقع في يديّ هذا
 فإذا هي كل قحّة بدينار فقال المستنصر الآن فرّج الله عن الناس فإنّ أيامي حكم لها أن يباع فيها
 القحّة بدينار ولم يكن هذا الغلاء عن قصور مدّ النيل وإنّما كان من اختلاف الكلمة ومحاربة

(١) Ms. : على.

الأجناد مع بعضهم بعضًا وكانت طوائف عدّة فتغلّبت لوانه والمغاربة على الوجه البحرى وتغلب السودان على الصعيد والملكيّة والأتراك بمصر والقاهرة ولما قُتل اليازورى ابتداءً الفساد واختلت الأحوال من سنة خمسين وأربعمائة فلم تنزل الأمور في الاضطراب إلى سنة سبع وخمسين فابتدأت الشدّة إلى سنة ست وستين وكان أشدها سبع سنين متوالية من سنة سبع وخمسين إلى أربع وستين شبهةً بسنين يوسف عليه السلام حتى أتى أمير الجيوش بدر من الشام فرأى مصر قد تغيّرت معاملها وخلت من أهلها وكانت هذه السبع سنين يمدّ فيها النيل ويطلع وينزل فلا يجد من يزرع أراضى مصر من اختلاف العسكر وانقطاع الطرقات في البرّ والبحر إلا بالحجارة الثقيلة وعظم الأمر حتى أبيع الرغيف للخبز في زقاق [316] القناديل كما تباع الطرف بأربعة عشر دينارًا وقيل أربعة عشر درهمًا وأبيع الإردب القمح بمائتى دينار وتزايد حتى أكل الناس الكلاب الميتات وتزايد حتى أكل الناس بعضهم بعضًا ٥ وكانت طوائف من السودان تجلس بأعلى دورها ومعها خطاطيف حديد في سلب فإذا مرّ أحد من الناس ألقوها عليه ونشلوه إليهم ثم يأكلونه

ولما ولد المستنصر كان الطالع ثلاث درج من السرطان والشمس فيه على خمس عشرة درجة والمشتري فيه على ستّ درج وعطارد فيه على اثنى عشرة درجة والقمر بالدلو على ثلاث عشرة درجة والرأس على خمس عشرة من السنبلّة والمريخ في الثور على إحدى عشرة درجة وزحل فيه على تسع عشرة درجة والزهرة في الجوزاء على ثلاث عشرة درجة ٥ ولما ولى الخلافة كان الطالع سنبلّة إحدى وسبعين درجة وزحل بالأسد على اثنى عشرة درجة والمشتري في الدلو على ثلاث درج والمريخ في الدلو على اثنى عشرة درجة والشمس بالجوزاء على ثلاث وعشرين درجة والزهرة بالسرطان على ثلاث درج وعطارد بالجوزاء على ستّ عشرة درجة والقمر بالجدى على [320] ثلاث عشرة درجة والرأس في الثور على عشر درج والذنب بالعقرب على عشر درج ٥ وكان نقش خاتمه بنصر السميع العلم ينتصر الإمام أبو تميم

— المستعلى بالله —

ولما توفّى بادر الأفضل بن أمير الجيوش إلى القصر وأجلس ابن المستنصر أبا القسم أحمد ولقبه بالمستعلى وسيّر إلى نزار وعبد الله واسماعيل أولاد المستنصر وأعلمهم للخبر فجاؤا إليه فإذا أخوهم

الصغير جالسًا على سرير الخلافة فامتعضوا لذلك فقال لهم الأفضل تقدّموا قبلوا الأرض لله تعالى ولمولانا المستعلي وبايعوه فهو الذي نصّ عليه الإمام المستنصر قبل وفاته بالخلافة من بعده فامتنعوا من ذلك وقال كلّ منهم أنّ والدّه وأعدّه بالخلافة فقال نزار ولو قُطعت ما بايعت من هو أصغر سنًا منّي وخَطّ والدي عندي بآتي وليّ عهدّه وأنا أحضره وخرج مسرعًا ليحضر الخطّ فمضى لا يدري به أحد وتوجّه إلى الإسكندرية فسير الأفضل خلفه من يحضره فلم يعلم أحد أين توجّه ولا كيف توجّه فانزعج الأفضل لذلك انزعاجًا عظيمًا

وقيل^(١) أنّ المستنصر أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارًا أكبر أولاده وجعل إليه ولاية العهد فلمّا كان [32b] قبل أن مات أراد أخذ البيعة له فتعاهد الأفضل ودافع حتّى مات لكرهاته في نزار وذلك أنّ نزارًا خرج ذات يوم [في حياة أبيه المستنصر] فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر فصاح به نزار انزل يا أرمي النجس فحقدّها عليه [الأفضل] وصار كلّ منها يكره الآخر فاجتمع الأفضل [بعد موت المستنصر] بالأمراء والخوارج وخوفهم من نزار وأشار [عليهم] بولاية أخيه الصغير أبي القاسم أحمد فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال الملك^(٢) فإنّ نزارًا وعدّه بالوزارة والتقدمة على للجيش مكان الأفضل فلمّا علم ابن مصال الحال أعلم نزارًا بما تقدّر وبأدّ الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد وبايعه بالخلافة ونعتّه بالمستعلي بالله وذلك بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وأجلسه على سرير الخلافة وجلس الأفضل على دكة^(٣) الوزارة وحضر قاضي الغضاة المؤيّد بنصر الأنام على بن نافع بن الكحال والشهود معه وأخذوا البيعة على مقدّمى الدولة ورؤسائها وأعابانها ثمّ مضى [الأفضل] إلى اسمعيل وعبد الله وهما في المسجد بالقصر والمولكون عليهما فقال لهما إنّ البيعة تمّت لمولانا المستعلي بالله وهو يقرئكما السلام ويقول [33a] لكما تبايعاني أم لا فقالا السمع والطاعة إنّ الله اختاره علينا وقاما وبايعاه فكتب [الأفضل] بذلك سجّل قرأه على رؤس الأمراء الشريف سناء الملك محمّد بن محمّد الحسيني الكاتب بديوان الانشاء وبأدّ نزار وأخوه عبد الله وابن مصال الملك^(٤) إلى الإسكندرية وكان الوالي بها ناصر الدولة افتكين التركي أحد مماليك أمير للجيش بدر وعرفوه الحال ووعده بالوزارة وبايعه هو وأهل الإسكندرية ولقب بالمصطفى

(1) Ce passage se retrouve dans Abū'l Maḥāsin (ed. Popper), p. 298-299. Les mots entre crochets sont suppléés d'après ce dernier.

(2) Abū'l Maḥāsin : اللّٰكى .

(3) Ms. : نكّة .

(4) Abū'l Maḥāsin : اللّٰكى .

لدين الله ومما رثا به المستنصر قول حظى الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن علي الننوخ الشاعر

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا قدره أمر يقاس به أمر
لقد هاب ملك الموت أبياته حتى ففاجأه ليلاً ولم طلع النجر
فأجرى عليه حين مات دموعنا سماء فقال الناس بل هو القطر
وقد بكت للنساء خجراً وإنه لتبكيه من فرط المصاب به العخر
وقلدها المستعلى الطهر حسبها عليه قديماً نصر والدة الطهر

وفيهما توفى أبو عبد الله بن حسين بن محمد الماسكى^(١) الوزير وكانت ولايته الوزارة كما مر في سنة أربع وخمسين وأربعائة ولما صُرف عن [33b] الوزارة سار إلى صور وأقام بها عدّة سنين ثم عاد إلى مصر وخدم مشارف نجر الإسكندرية ثم صُرف عنها وكان من أمثال الكتاب وصدورهم وله من المصنّفات المستكسنة والرسائل وشعر منه

توصل إلى ردّ كيد العداة توصل ذى الليلة للزام
وصانع ببعض الذى حزته تعش عيشة الامن الغانم
ودع ما نمت به في القديم واعمل لذا الزمن القادم
لعلك تسلم مما تخاف ولست أخالك بالسالم

سنة ثمان وثمانين وأربعائة

في آخر محرّم خرج الأفضل بعساكر إلى الإسكندرية لقتال نزار وافتكين وكانت بينهما حرب شديدة بظاهر الإسكندرية انكسر فيها الأفضل ورجع بمن معه إلى القاهرة منهزماً بمن معه من العرب أكثر البلاد بالوجه البحرى وأخذ الأفضل في التجهيز إلى قتال نزار ودس إلى جماعة ممن معه من العربان واستمالهم عنه ثم خرج إلى قتاله ثانياً فكانت بينهما وقعة بظاهر الإسكندرية انهزم فيها نزار بمن معه إلى داخل البلد فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً فلما كان في ذى القعدة وقد اشتد الحصار جمع ابن مصال [34a] ماله وفر إلى جهة المغرب وذلك أنه رأى في النوم كأنه قد

(١) Ms. : الماشلى .

ركب فرس وسار والأفضل يمشى في ركابه فقال له المعبر الماشى على الأرض أملك لها فكان ذلك سبباً لفراره ولما فرّ ابن مصل ضعفت قوى نزار وافتكين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأمنهما ودخل البلد وقبض على نزار وعلى افتكين وبعث بهما إلى مصر فكان آخر العهد بنزار ومولده يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ٥ والإسماعيلية ترى إمامته لأنّ ابن صباح لما حضر إلى المستنصر قال له من الخليفة بعدك فقال ولدى نزار ٥ وقيل أنّ الأفضل بنى لنزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات فظهر له ولد في خلافة الحافظ ٥ وأما افتكين فأثمه قتله بعد ذلك ولم يزل يؤثر ابن مصل حتى حضر إلى القاهرة ولزم داره حتى رضى عنه فأكرمه ٥ ولما استولى الأفضل على الإسكندرية قبض^(١) على نزار وتبع من مال معه من وجوه الثغر وقبض على قاضيها أبي عبد الله محمد بن عمّار واعتقله مدة ثم قتله وكان حسنة الدهر ونادرة العصر ٥ ثم ولى الأفضل عوضاً عنه أبا الحسن بن حديد وبالغ في إكرامه وإكرام أهل بيته [34 b] وفيها أُخرج في شهر ربيع الأول من دار الخلافة ببغداد محضر وسجّل قرى على جميع أرباب الدولة ضمّنها القدح في نسب للخلفاء المصريين إلى على بن أبي طالب والتشجيع عليهم وإخراجهم من الملة الإسلامية وسبب ذلك أنّ حامد التاجر الإصغهانى تكلم في بغداد أنّ نسب خلفاء المصريين صحيح فقبض عليه واعتقل حتى مات وكتب السجّل والحضر وقرباً

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

فيها خرج خلف بن ملاعب من مصر والياً على فامية فتسلّها وذلك أنّ أهلها قدموا إلى مصر وكانت مذاهبهم إسماعيلية وسألوا والياً يكون عليهم فوقع الاختيار على ابن ملاعب وكان بحمص فأفسد فيها إفساداً كثيراً فسير إليه السلطان ملك شاه من قبض عليه وجعله إلى اصفهان فلم يزل معتقلاً بها حتى مات ملك شاه فأطلق وقدم إلى مصر وبقي بها إلى هذه السنة

سنة تسعين وأربعمائة

فيها كان بمصر غلاء وجوع وفي صفر قدم على الأفضل الرسل من عند نجر الملك رضوان بن تتش صاحب حلب وانطاكية وهو يبذل له الطاعة في إقامة خطبة المستعلى بالشام فأجيب [35 a]

(١) Ms. : قبض.

بالشكر والثناء فخطب للمستعلى في يوم الجمعة سابع عشر رمضان وكان الحامل لرضوان على ذلك أنه أراد أن يستعين بعساكر المصريين على أخذ دمشق من أخيه دقاق فاتفق أن الأمير سكان بن ارتق أنكر^(١) على رضوان ذلك فقطع خطبة المستعلى وأعاد الخطبة للعباسي فكانت مدّة الخطبة للمستعلى أربع جُمع ٥ وفي شهر ربيع الأول ندب أمير الجيوش الأفضل عسكرياً له عدّة وافرة إلى ثغر صور فمضى إليها وحاصرها حصاراً عنيفاً حتى أخذها بالسيف ودخلها العسكر فقتل منها خلقاً كثيراً وقبض على نائبها وجعل إلى الأفضل فقتله وسبب ذلك أنه كان نائباً عن الأفضل فعصى عليه

وفيهما كان ابتداء خروج الأفرنج من بلاد قسطنطينية إلى بلاد المسلمين وكان أول ما بدوا به انطاكية فملكوها ثم ملكوا البلاد الساحلية كلها وفي يوم عاشوراء تجمع العامة عند مشهد السيدة نفيسة وأعلنوا بسبّ العكابة وهدموا قبور الصالحين التي هناك فسبّ الأفضل إليهم وردّهم عن ذلك وأدب والي القاهرة وهو ذخيرة الملك بن علوان جماعةً وذخيرة الملك هذا هو صاحب المسجد [35 b] بسوق^(٢) الخيل تحت قلعة الجبل ٥ وفي محرّم حرّر الأفضل عيار الدينار وزاد فيه

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

في شعبان خرج الأفضل بعساكر جمّة وسار إلى بيت المقدس وكان به الأمير سكان وايلغازي ابنا ارتق في جماعة من أتاربها ورجالها وعساكر كثيرة من الأتراك فراسلها الأفضل يلتمس منها تسليم بيت المقدس إليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل البلد ونصب عليها المجانيق وهدم منها جانباً فلم يجداً بداً من الإذعان إليه فسلماه إليه وخلع عليهما وأطلقهما وعاد في عساكرة وقد ملك بيت المقدس فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب فأخرجه وعطره وجعل في سفا إلى أجلّ دار بها وعمّر المسجد فلما تكامل حمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحلّه في مقبرة وقيل أن المشهد بناه أمير الجيوش بدر الجبالي وكمّله ابنه شاهنشاه الأفضل وكان حمل الرأس إلى القاهرة ووصله إليها يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة [36 a]

(١) Ms. : ارتكر. — (٢) Ms. : يسوق.

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

في رجب حاصر الفرنج البيت المقدس وكانوا قد ملكوا الرملة قبل ذلك في ربيع الآخر فخرج إليهم الأفضل بعساكره فلما بلغ الفرنج خروجه جدّوا في حصاره حتى ملكوه يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان وهدموا المشاهد وقبّر للليل عليه السلام وقتلوا البلد جميعهم إلا اليسير وانحازت^(١) طائفة إلى بحراب داود عليه السلام فسلبوا الحراب في الثالث والعشرين بالأمان وأحرقوا المصاحف وأخذوا من العصرة من قناديل الذهب والفضة والآلات ما لا يتكسر ووصل الأفضل عسقلان في الرابع عشر من شهر رمضان وبعث رسولا إلى الفرنج يوخبهم على ما فعلوه فأعادوا الجواب مع رساله فلم يصل إليه الرسول إلا وهم في كثرة فاجتمعوا على الأفضل وقتلوا من عساكره فانهزم بمن معه إلى داخل عسقلان وحصل بأيدي الفرنج من الغنائم ما لا يوصف كثرة وتعلّق خلق كثير بشجر الجُمّيز هناك فأحرقوا أكثر الشجر ونزل الفرنج على عسقلان وحاصروها فاتفق وقوع الخلف بينهم فارتحلوا عنها وسار [36 b] الأفضل في البحر إلى القاهرة

وفيهما توفّي أبو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلعي الحداث المشهور في يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة وإليه نسب مسجد الخلع بالقرافة وبه دفن وكان محدثا مقربا . سمع على جماعة كثيرة وجمع له الحافظ أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءا سماها للخلعيات وكانت ولايته في بحر سنة خمسین وأربعمائة بمصر وقبره أحد المزارات بقرب النقعة من القرافة وولي جدّه قضاء فامية

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

فيها قدم إلى مصر خلق كثير من البلاد الشامية فرارا من الفرنج والغلاء و عمّ جميع البلاد الوباء ومات بمصر خلق كثير وفيها مات قاضي القضاة أبو الظاهر محمد بن رجا و توفّي مكانه أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي

(١) Ms. : وانحازت .

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

في شعبان أخرج الأفضل عسكرياً كثيفاً للقاء الفرنج فوصل إلى عسقلان في أول رمضان فأقام بها إلى ذى الحجة فنهض إليه من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف راجل فكانت بينهما حروب كثيرة كُسرَتْ [37a] فيها مِحنة المسلمين وميسرتهم وثبت سعد الدولة القواسي مقدم العسكر في القلب وقَاتل حتى قُتل وتراجعت عساكر المسلمين فهزموها الفرنج إلى يافا وقتلوا منهم وأسروا كثيراً

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

في ليلة السابع عشر من صفر توفي أبو القاسم أحمد المستعلي بالله الخليفة ومولده لعشر بقين من محرم سنة ثمان وستين وأربعمائة ومدّة خلافته سبع سنين وشهران ونقش خاتمه الإمام المستعلي بالله ☞ وفي أيامه خرجت الفرنج على بلاد الساحل والشام فلكوه ☞ ولم يكن له سيرة تذكر فإن مدبر أموره الأفضل ☞ وترك من الولد ثلاثة هم أبو علي ونعت بالآمر وجعفر وعبد الصمد وقضاته أبو الحسن بن الكحال ☞ ثم أعاد محمد بن عبد الحاكم الملبكي ☞ ثم أبو الظاهر محمد ابن رجاء ☞ ثم أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي ☞ ثم صرف بعد وفاة المستعلي في ربيع الأول منها وذلك أن إبراهيم بن حمزة الشاهد كان يعاديه فبلغ الأفضل أنه أحدث في مجلس الحكم فصرفه ☞ وتولى بعده حسين ابن يوسف بن أحمد الرصافي وصرف ☞ فولى بعده [37b] أبو النجم بن بدر الخوافي ☞ ثم أبو الفضل نعمة بن مشير النابلسي المعروف بالجليس ويقال أن المستعلي قُتل سرّاً وقيل أنه سُمّ مات وكان المستنصر عقد لبست الملك ابنة بدر الجمالي على ابنه المستعلي فاتفق موت المستنصر وبدر في سنة واحدة ☞ وكان بدر قد أكثر من شراء للجوهر الثمين فلما مات تفرقه أولاده نهياً

ولما مات المستعلي أحضر الأفضل أبا علي وبايعه بالخلافة ونصّبه مكان أبيه ونعته بالآمر بأحكام الله وعمرة خمس سنين وشهر وأيام ☞ وكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية الأمر وقرئ على رؤس كافة الأجناد والأمراء ☞ ورثاه ابن نوبى الشاعر ومدح الأفضل بقصيدة

سنة ست وتسعين وأربعمائة

في أول رمضان جرّد الأفضل عسكرياً وجعل عليه ابنه شرف المعالي وسير الأسطول في البحر وكان قد خرج في رجب سنة خمس وتسعين عسكر وعليه سعد الدولة القواسي فاجتمع العسكران بيازور

والتقيا مع عسكر الفرنج فهزموهم ٥ وحاصر شرف المعالي قصرًا كان الأفيشين قد بناه قريبًا من الرملة وملكه قهراً وقتل من كان به من الفرنج [38 a] وسيّر تسعائة أسيراً^(١) إلى مصر فحضر في البحر عدّة مراكب نجدة للأفرنج ٥ وحاصروا عسقلان فرحل شرف المعالي من الرملة إلى عسقلان فارتحل الفرنج عنها وكتب الأفضل إلى شمس الملوك دقاق صاحب دمشق يستنجده على الفرنج فاعتذر عن ذلك ولم يحضر

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

فيها حاصر بردويل ملك الفرنج وصاحب القدس ثغر عكا وملكه فخرج عن أيدي المسلمين ولم يعد وكان ثغر عكا بأيدي نواب صاحب مصر وكان الوالى يومئذ زهر الدولة نبا بن الجيوشى ففر إلى دمشق وأكرمته ظهير الدين اتابك وأحسن منواه مكرمة للأفضل ثم جهّز إلى مصر فشكره الأفضل

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

فيها جمع الأفضل جمعًا كثيفًا من العرب وأنفق فيهم أموالاً جمّة وجهّزهم مع عساكره وعليهم ابنه شرف المعالي وكتب لظهير الدين اتابك صاحب دمشق بمعاذته فلم يتمكّن من الحضور لإشغاله بمضايقة بصرى فإن ارتاشر^(٢) بن تاج الدولة صاحب بصرى كان قد كاتب الفرنج يُغريهم بقتال المسلمين فسار اتابك من دمشق [38 b] وحاصر بصرى ٥ ثم سيّر عسكرًا لابن الأفضل نجدة له فاجتمعوا بظاهر عسقلان وكان التقاؤهم بالفرنج في رابع عشر ذى الحجة فيما بين يافا وعسقلان فحمل الفرنج على المسلمين فانكسروا وقتل والى عسقلان وأسر بعض المقتدّمين وقتل كثير من الفريقين ورجع وقد كانت الكرة لهم وعاد عسكر دمشق إلى بصرى فكان القتل من الفريقين متقاربًا وفيها مات كنز الدولة محمد في تامن شعبان وقام مقامه أخوه فخر العرب هبه

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

في سادس عشرين جمادى الأولى قُتل خلف بن ملاعب صاحب أفامية بها قتله قوم من الباطنية

(١) suivi du génitif singulier serait d'un usage plus courant.

(٢) Je transcrie ce nom tel que je le lis dans

le manuscrit. L'éditeur du fragment des *Hist. des Croisades* propose : بكتاش.

—٤٣— الأمير بأحكام الله —٤٤—

سنة خمسمائة

أهلّت والخليفة ببغداد المستظهر بالله ٥ ومدبر العراق السلطان غياث الدين محمد بن ملك شاه ٥ والخليفة بمصر الأمر بأحكام الله أبو المنصور على بن المستعلى وهو العاشر منهم ٥ ومدبر مملكته القائم مقام السلطنة أمير للجيش الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجالي والأمر ليس له حل ولا ربط سوى اسم للخلافة وهو مقام الوزير والذي في مملكته ديار مصر وغزّة وعسقلان وصور [39 a] وطرابلس

وفيهما بنى الأفضل دار الملك بشاطيء النيل على ساحل مصر وفُرِحَتْ في سنة إحدى وخمسمائة وسكنها ونغتن الشعراء في مدحها وصارت هذه الدار دار متجر في أيام الكامل محمد ثم عملت دار وكالة في أيام الظاهر بيبرس وكانت دار الطاوس بستائًا فكان الأفضل يتردد إليها وزخرف بها مجلسان ثم بنى بجوارها دار أسماها دار الملك وكان موضعها أخصاص موقوفة على الأشراف فأمر أن يؤخذ ما كان لهم من الكرك على الأخصاص من مال الرباع السلطانية فكانت تقبض إلى آخر وقت وأنهت زيادة النيل إلى سبعة عشر ذراعًا وأربعة أصابع

سنة إحدى وخمسمائة

فيها جدّد الأفضل ديوانًا سماه ديوان التحقيق واستخدم فيه أبا البركات يوحنا بن الليث النصراني وبقي فيه حتى قُتل في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة فانقطع إلى أيام الكامل محمد فأعاده في سنة أربع وعشرين وستمائة واستخدم فيه ابن كوجك اليهودي ثم أبطله في سنة ست وعشرين وستمائة فلم يعد إلا أنه تجدد في أيام المعز أيبك ٥ إن صفي الدين عبد الله بن [39 b] على بن المغربي استخدم مستوفيًا على مقابلة الدواوين وهو نوع منه

وفيهما نزل بردويل على نعر صور وكان النائب به سعد الملك كشتكيين^(١) أحد مماليك الأفضل وعمر

(١) كشتكيين : Ms.

بردويل حصنًا مقابل حصن صور على تل المعشوقة وصانع سعد الملك بردويل على سبعة آلاف دينار حتى رحل عن البلد

وفيها أحضر أهل فخر الدولة ابن عمّار إلى مصر من طرابلس ومعهم أمواله وذخائره وسبب ذلك أنّ فخر الدولة لما طال عليه حصار الفرنج له خرج من طرابلس في سنة خمسمائة بكف وهدايا إلى دمشق فشكا إلى ظهير الدين طغتكين اتابك ما ناله من حصار الفرنج فأكرمه وقام بأمره إلى أن اتفق على المسير لبغداد ليستنصر بالسلطان غياث الدين محمد بن ملك شاه فسار بالهدايا ثم بدا لطغتكين فرجع وكان قد بلغه أنّ السلطان غياث الدين يريد قصده لينزع منه ملك الشام وسار فخر الملك بن عمّار واجتمع بالسلطان وشكا إليه أمره فشقّ عليه عود طغتكين وحلف أنّه لم يكن عنده خبر ممّا نقل إليه وعاد فخر الملك إلى دمشق وقد استوثق من السلطان أن يمده بالعساكر [40a] نجدة له فبيها هو كذلك إذ نافع أبو المناقب ابن عمّار على ابن عمّه فخر الملك ونادى بشعار الأفضل وسيّر إليه أن يحضر لتسلم طرابلس فسيّر إليه الأفضل الأمير شرف الدولة ابن أبي الطيب فلما وصلها نقل حريم فخر الدولة بن عمّار وأولاده وأمواله وذخائره إلى مصر فاضطرب لذلك فخر الدولة وازداد ألمه وسيّر السلطان غياث الدين طائفة من عسكره وأمر مقدّمهم بقصد الموصل وحصار جاولي فنزل عليها وجرى بينه وبين عسكر الموصل.....

*
* *

ولم نجد في النسخة ما يتمّ المعنى ولا نسخة مثلها نقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالي كذا على هذا المنوال

—٤٥٠— [المعزّ لدين الله] (١) —٤٥٠—

..... نشر بالبنددين الدين على المنبر فخطب فرأها على رسمه وكان في أعلى درجة على المنبر وساده ديباج مثقل فجلس عليها بين الخطبتين واستفتح للخطبة بالبسملة وكان معه على المنبر القائد جوهر وعمّار بن جعفر وشفيع صاحب المظلة ثمّ قال الله أكبر الله أكبر استفتح بذلك

(1) Ce titre et les suivants, entre crochets, sont suppléés.

وخطب وأبلغ وأبكى الناس وكانت خطبة بخشوع وخضوع فلما فرغ انصرف في عساكرة [40 b] وخلفه أولاده الأربعة بالجواشن والمخوذ على الخيل وبين يديه الغيلين فلما حصل في قصره أحضر الناس فأكلوا وعتب على من تأخر

وفي سؤال ردّ أحكام المغاربة ومظالمهم إلى أبي سعيد عبد الله بن أبي ثوبان فأقام مدة يحكم بينهم ثمّ تحاكم إليه جماعة من المصريين فحكم بينهم وقضوه فلم يزل كذلك إلى آخر سنة ثلاث وستين يحكم ويسجّل وكان شهود مصر يشهدون عنده ويشهدون على أحكامه ولم ير هذا بمصر قبل هذا الوقت ٥ ومنع المعزّ من النداء بزيادة النيل ولا يكتب بذلك إلا إليه وإلى القائد جوهر فلما تمّ أباح النداء وخلع على القائد جوهر خلعاً مذهبة وعمامة حراء وقلادة سيفاً وقاد بين يديه عشرين فرساً مسرجة ملجمة وحمل بين يديه خمسين ألف دينار ومائتي ألف درهم وثمانين تخت ثياب وركب إلى المقس فأشرف على أسطوله وفرأ^(١) عليه وعوده وخلعة القائد جوهر والقاضي النعمان بن محمد ووجوه أهل البلد

وفي ذى القعدة ركب المعزّ لكسر الخيل فكسر بين يديه ثمّ سار على شاطئ النيل حتى بلغ إلى بنى وايل ومرّ على سطح الجرف [41 a] في موكب عظيم ٥ ثمّ عطف على بركة الحبش ٥ ثمّ على العراء على الخندق الذي حفرة جوهر

وفي يوم عرفة نصب المعزّ الشمسية التي عملها للكعبة على إيوان قصره وسعتها اثني عشر شبراً في اثني عشر شبراً وأرضها ديباج أحمر ودورها اثني عشر هلالاً ذهباً في كلّ هلال أنرجة ذهب مشتبك^(٢) جون كلّ أنرجة خمسون درّة كباراً كبيض الحام وفيها الياقوت الأحمر والأصفر والأزرق وفيها كتاب دورها آيات الحجّ زمرد أخضر وحشو الكتاب درّ كبار لم ير مثله وحشو الشمسية^(٣) المسك المسحوق فرأها^(٤) الناس في القصر ومن خارج القصر لعلّوا موضعها وأنما نصبها عدّة فرّاشين لتقل وزنها ثمّ غدا لصلاة عيد النحر وصلّى كما تقدّم فلما وصل إلى قصره أذن للناس عامّة فدخلوا والشمسية منصوبة ولم يبق أحد حتى دخل من أهل مصر والشام والعراق فذكروا أنّهم لم يروا قطّ مثل الشمسية وذكر أصحاب الجوهر أنّها لا قيمة لها وأنّ شمسية بنى العباس مساحتها مثل ربع هذه وكذلك كانت شمسية كافور الذي عملها لمولاه انوجور وكان يسير بها إلى الحرم إلى أن أخذها القائد [41 b] جوهر وأمر المعزّ للناس بالطعام فأكلوا

(١) Ms. : فرا.

(٢) Ms. : الشمسية. De même *infra*.

(٣) Ms. : مشتبك.

(٤) Ms. : قراها.

ووصل القرامطة إلى تنيس فحاربها أهلها ٥٥ وفي ثامن عشر ذى الحجة وهو يوم الغدير تجمّع خلق من أهل مصر والمغاربة للدعاء فأعجب المعزّ ذلك وقدم الأسارى من القرامطة جاء بهم من تنيس وعدّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً ومعهم أعلام القرامطة منكوسة

[سنة ثلاث وستين وثلاثمائة]

وفي محرّم سنة ثلاث وستين قلّد المعزّ للراج وجميع وجوه الأموال وللسببة والسواحل والأعشار وللجوالى والأحباس والمواربت والشرطنين وجميع ما ينضاف إلى ذلك في مصر وسائر الأقاليم أبا الفرج يعقوب بن يوسف بن كلّس وعسلوج بن الحسن وكتب لهما سجلاً قرئ يوم الجمعة على منبر جامع ابن طولون وقبضت أيدي سائر العمّال والمتضّمّنين وجلسا في غد هذا اليوم في دار الإمارة في جامع ابن طولون للنداء على الضياع وسائر وجوه الأموال وحضر الناس للقبالات وطالبوا بالمبقايا من الأموال واستنصيا في الطلب ونظرا في المظالم ٥٥ وتبسّطت المغاربة في نواحي القرافة والمعافر ونزلوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم^(١) ونقلوا السكّان [42a] وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعزّ قد أوهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا إلى المعزّ فأمر أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعزّ بنفسه حتّى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وأمر لهم بمال يبنون به وهو الموضع المعروف اليوم بالحنديق والخضرة وخذق العبيد وجعل لهم والياً وقاضياً وسكن أكثرهم في المدينة مخالطين لأهل مصر فلم يكن القائد جوهر يبيحهم سكنى المدينة ولا المبيت فيها وحظر ذلك عليهم وكان منادية ينادى كلّ عشية لا يبيتى في المدينة أحد من المغاربة

وفي يوم عاشور أُغلقت الدكاكين وعطلت الأسواق وتجمّع الناس بالمشاهد وفي صفر توفيّ ابن عمّ للمعزّ فخرج المعزّ وصلى عليه وعلى رجل آخر وكبّر على ابن عمّه سبعاً وعلى الرجل ولما جلس يعقوب بن كلّس وعسلوج للاستخراج امتنعا أن يأخذا إلا ديناراً معزياً فاتّضع الدينار الراضى وانحطّ إلى نحو ثلثين ديناراً ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار فحسر الناس كثيراً من أموالهم في الدينار الأبيض والدينار الراضى وكان صرف المعزّى خمسة عشر درهماً ونصف واشتدّ الاستخراج لكثرة ما أنفقه المعزّ [42b] على مصر لأنّه قدم إلى مصر يظنّ أنّ الأموال بمجموعة فوجدها قد فرّقها مؤن مصر وكثرة عساكرها وكان الذي أنفقه المعزّ على مصر ما لا يعرفه إلا هو

(١) Ms. : وورهم.

وخزانه وحدثني بعض كتاب بيت ماله قال حملنا إلى مصر أكياسًا فارغة أنفق ما كان فيها في أربعة أعدال على جليلين فكان يستخرج في اليوم نيف وخمسين ألف دينارًا معزّية لأنه كان استخرج بغير برأة ولا خرّج ولا حواله واستخرج في يوم مائة وعشرون ألف دينار معزّية ۞ وحصل في يوم واحد من مال تنيس ودمياط والأشمونيين أكثر من مائتي ألف وعشرين ألف دينار وهذا لم يسمع بمثله قط في بلد

وفي ربيع الأول كثر الإرجان بالقرامطة وانتشارهم في أقاليم الشام

وفي ربيع الآخر اعتل المعزّ وعوفي في جمادى الأولى

وفي أول رجب توفي القاضي محمد بن النعمان فخرج المعزّ وصلى عليه وأخضعه في التابوت ۞ وزاد الإرجان بالقرامطة وبلغت مقدّماتهم أرياف مصر فنهبوا ورجعوا إلى أقاليم الشام ۞ وأمر المغاربة بالخروج من مصر والسكنى بالقاهرة فخرجوا وأخلوا الدور ۞ وعادت العلة للمعزّ فأقام أيامًا ثم جلس للناس ۞ [43a] وتأهب لحرب القرامطة وعرض العساكر وفرق السلاح ووسّع في الأرزاق وسيّر العساكر وعليه ابنه عبد الله الأمير فصار بمظلة وبين يديه الرجال بالسلاح والكراع والبنود وصناديق الأموال واللحى وانبسطلت سرية القرامطة في نواحي أسفل الأرض فسار إليهم عسكر في أربعة آلاف فقتل منهم وأسر وقبض على جماعة من الإخشيدية وغيرهم من الجنود واعتقلوا ونزل القرامطة الأمير عبد الله بسطح الجبّ فانهمز القرامطة وقتل منهم وأسر

وعاد الأمير عبد الله أول يوم من رمضان إلى القاهرة ۞ وسار أبو محمود بن جعفر بن فلاح إلى الشام في عسكر يقال أنه عشرون ألف ودخل إلى دمشق وتمكّن بها

وفي ذي الحجة نودي ألا تلبس امرأة سراويلًا كبيرًا ووُجد سراويل فيه خمس شقاق ثم وُجد سراويل قطع من ثمان شقاق ديبقى ۞ ومنع من وقود النيران ليلة النوروز في السكك ومن صب الماء يوم النوروز ۞ وكثرت الأراجيف بمسير الروم إلى انطاكية

[سنة أربع وستين وثلاثمائة]

وفي جمادى سنة أربع وستين أطلق المعزّ للجراية لوفد الحجاز من الأشراف وغيرهم ومبلغها أربعمائة ألف درهم

ومات الأمير عبد الله بن المعزّ لسبع بقين [43b] من جمادى الأولى وجلس المعزّ للتنعيزية ودخل الناس بغير عائم وأظهروا للجزع وأمر القاضي ابن النعمان بغسله ودفن في القصر

وفي رجب أصلح جسر الفسطاط ومنع الناس من ركوبه وقد كان أقام سنيناً معطلاً
وفي ذى القعدة نودي في الجامع العتيق في الناس بالحج في البر وكان قد انقطع منذ سنين
ومات ابن أبي شوياب فخطب المعز على ابن النعمان بالقضاء وأنزله في النظر في أحكام وأبو طاهر على
حاله ينظر

[سنة خمس وستين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة خمس وستين ورد سائق الحاج فأخبر بإقامة الدعوة بمكة والمدينة وسائر أقالمها للمعز
وبتمام الحج ولم يكن قطاً ذكر بها فسرى بذلك وتصدق
والأربع خلون من صفر ورد حاج البر
واعتل المعز لثمان خلون من ربيع الأول فأقام عليلاً ثمانية وثلاثين يوماً وعهد إلى ابنه أبي منصور
نزار وتوفي في عشية يوم الجمعة النصف من ربيع الآخر منها فكان مقامه بمصر سنتين وسبعة
أشهر وعشرة أيام وكان عبد السميع بن عمر العباسي خطيب جامع مصر فدعا على المنبر في
يوم الجمعة هذا للمعز فقال في دعائه اللهم صل على [44a] عبدك ووليك ثمرة النبوة ومعدن
الفضل والإمامة عبد الله معد أبي تمام الإمام المعز لدين الله كما صليت على آبائه الطاهرين وأسلافه
المنتخبين من قبله اللهم أعنه على ما وليته وأجز له ما وعدته ومملكه مشارق الأرض ومغاربها
وأشدد اللهم أزره وأعزز نصره بالأمير نزار أبي منصور ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين
الذي جعلته القائم بدعوته والناطق بحجته اللهم أصلح به العباد ومهد لديه البلاد وأجز له⁽¹⁾
ما وعدته إنك لا تخلف الميعاد

العزیز بالله

أبو منصور بن نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة اربع وأربعين
وثلاثمائة وولى العهد بمصر وولى للخلافة في يوم الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين

(1) له به : Ms.

وثلاثمائة وتوتى وهو مبرز ببلبيس بعد الظهر من يوم الثلاثاء الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله اثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً وكان عفيفاً عن سفك الدماء محباً للصيد والركوب [44b] حسن الخلق متمكن العفو

حدث أن المعزّ خرج يوماً بمصر يمشى في قصره وهو وأخوه تميم وعبد الله وعقيل يمشون من خلفه قال فخطر ببالي أن قلت ترى يصير هذا الأمر إلىّ أو إلى أخي تميم أو أخي عبد الله فإن صار إلىّ ترى أمشى هكذا وهؤلاء حولي قال وانتهى مولانا المعزّ إلى حيث أراد ووقفنا بين يديه وانصرفت الجماعة وأراد الانصراف فقال لا تبرح يا نزار فوفقت حتى إذا لم يبق أحد بين يديه غيري استدناي وقال بحياتي يا نزار إذا سألتك عن شيء تصدقني قلت نعم يا مولانا فقال التفت إليك فرأيتك وقد أعجبتك نفسك وأنت تنظر إلىّ وإلى نفسك وإلى إخوتك وأنا أسارك النظر وأنت لا تعلم فقلت في نفسك ترى هذا الأمر يصير إلىّ فامشى وإخوتي حولي قال فاجرّ وجهي ودنوت منه فقبلت يديه وقلت وقد غلبني البكاء بل يجعل الله جميعنا فداك فقال دع عنك هذا كذا كان قلت نعم يا مولانا فكيف عرفته قال حوزته عليك لم أجد نفسي ساجني في إعجابك بنفسك على شيء سوى هذا الأمر وهو صائر إليك فأحسن إلى إخوتك وأهلك خار الله لك ووفقك

[45a] وقال المسبكي ما ملخصه وأمر العزيز بإزالة الأنبيذة وكسرها وهدم مواضعها فكسر لرجل خمسون ألف جرة وردت من الصعيد

[سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة]

وفي صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة برز منجوتكين التركي إلى منية الأصبع للمسير إلى الشام فركب العزيز حتى رأى الضرب العساكر السائرة وعاد فخلع على منجوتكين وحمل إليه عشرة أجمال مال فيها مائة ألف دينار ومائة قطعة من الثياب الملونة على أيدي خمسة وعشرين غلاماً وعشر قباب بأعشية ومناطق مثقلة وأهلة وفروش وخمسين بند منها ثلاثة مثقل وعشر منجوقات وعشر أفراس قيّد ذلك كله بين يديه فأقام بمنية الأصبع شهرين وسبعة عشر يوماً يخرج إليه العزيز لمشاهدة لعب الغلمان وينفذ إليه في كل يوم جائزة وخلعاً وجمالاً ما لا يخلية يوماً واحداً من ذلك فرفع إلى القصور فكان يخرج إليه ويبعث له في كل يوم هدايا وتحفاً وأمر أهل العسكر أن يوصلوه بالسلام صبح كل يوم وخلع على [حسان بن] المغرّج بن جرّاح [صاحب الرملة] وحمل وأمر

بالمسير مع منجوتكين وأرسل إلى منجوتكين هديّة مبلغها مائة ألف دينار فرفع إلى الميمني وودعه العزيز وجدّ منجوتكين [45 b] في المسير فكان ما أنفق العزيز عليه ألف ألف دينار وثيّف ووصل إلى دمشق فكانت بينه وبين أهلها حروب آلت إلى ظفّره وسار إلى حلب وزفّت أخت كاتبه السيّدة العزيزية إلى زوجها بكتكين التركي [وإلى دمشق] فحملت معها من الجهاز ما مبلغه مائة ألف دينار سوى صناديق لم تُفَتَّحْ يحملها ثلاثون بغلاً وحُمِلَ لها صنيعٌ ذُبِحَ فيه عشرون ألف رأس ما بين كبش وخروف وجدى وإوزة ودجاجة وفرّوج ونزلت إليه في عشرين قبةً وخلع عليه وحمل ودخل بها ولم يغم غير أيّام واعتلّ ثم مات فكان مدّة مقامها معه خمسة أشهر وأحد عشر يوماً ٥٥ واعتلّ منصور بن العزيز فتصدّق العزيز بعشرة آلاف دينار على الفقراء والمساكين

[سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة]

وفي محرّم سنة ثنتي (sic) وثمانين وثلاثمائة ورد للخبر بإقامة الدعوة للعزيز بالموصل وأنّ السكّة ضربت باسمه وأنّ الدعوة أقيمت له أيضاً باليمن وانتشر حمّاله بأعمالها وجرى في أمر السعر في شهر ربيع الأوّل سنة ثنتي (sic) وثمانين وثلاثمائة ما يُحجب منه وهو أنّ اللحم يبيع في الخامس منه رطل ونصف بدرهم وبيع في سادسة عشر أوقى بدرهم وبيع في سابعة أربعة أرطال بدرهم [46 a] ولحم البقر ستّة أرطال بدرهم ولحم السميد اثني عشر رطلاً بدرهم وغيرها سبعة عشر رطلاً بدرهم وكانت الدراهم القروية خمسة عشر درهم ونصف بدينار وبلغت الدراهم القطع من سبعة وسبعين درهماً بدينار إلى مائة درهم بدينار وأضربت الأسعار والصرف فُضِرِبَتْ دراهم جدد أبيعت القطع من الصيارف لسبك كلّ خمسة دراهم منها بدرهم وكانت الدراهم للجدد في الوجة الواحد منها «الواحد الله الغفور» وعلى الجانب الآخر «الإمام أبو منصور» وسارت قافلة الحاجّ في نصف ذي القعدة ومبلغ ما أنفقه العزيز على الكسوة والصلوات وغيرها عيناً وورقاً ثلاثمائة ألف دينار

[سنة خمس وثمانين وثلاثمائة]

وفي جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة تاهب العزيز للمسير إلى الشام فأطلق خمسين ألف دينار لإبتياح كراع بسبب المسير وأخرج للكنامييين أربعة آلاف فرس وأمر أن تُشْرَى لهم ألف أخرى

وسار جمع كثير من الأتراك والعزيبية والعبيد في سلاح كثيرة ومال جزيل ونصبت الغازة الكبيرة للعزيب وهي بمجود واحد طولها أربعة وأربعين ذراعاً وفتح الفلحة التي على رأسه سبعة عشر [46 b] شبراً وطول ثيابها خمسون ذراعاً وفي رأسها صغرية فضة زنتها سبعة عشر ألف درهم وتحمل هذه الغازة سبعون جملاً من البخاني وسار جيش بن صمصامة بعسكر كبير إلى الشام وسيّر لابن الجراح خمسين ألف دينار ولمنجونكيين مائة وخمسين ألف دينار

وخرج العزيب في عاشر رجب بسائر العسكر إلى منية الأصبع فأقام في الغازة شهراً ثم رفع إلى منى جعفر ومعه من الليل التي في اصطبلاته اثنا عشر ألف فرس ومن الإبل المحملة له ولوجوه خاصته ثلاثون ألف بعير سوى وجوه الدولة وحملت الخزانة السائرة على عشرين جملاً سوى خزائن الوجوه والخاصة وصلى العيد بمنى جعفر وموكب الخلافة وخطب فكان يوماً عظيماً ٥ وتوقيت السيدة العزيبية أم ولد العزيب بالمخيم في منى جعفر فحملت إلى القصر وصلى عليها العزيب وكفنت بما مبلغه عشرة آلاف دينار وأخذت الغاسلة ما كان تحتها من الغرش وعليها من ثياب فكان مبلغ ذلك ستة آلاف دينار ودفع إلى الفقراء في سبعة أيام ألفاً دينار وأعطى للقرءاء على قبرها ثلاثة آلاف دينار ورتلها جماعة من [47 a] الشعراء فأطلعت لهم الجوائز وأجيز بعضهم بخمسمائة دينار ٥ ورجع العزيب إلى مضاربه وأقامت ابنتها المناحة على قبرها شهراً والعزيب يواصل زيارتها في كل يوم والناس تطعم كل ليلة وتفقد سائر الناس بأصناف الطعام والكلوى وفرق على الشعراء ألفاً دينار

[سنة ست وثمانين وثلاثمائة]

ورفع العزيب في العشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين من غيفة بعد أن أقام بها أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً إلى العفارية فأقام بها ليلة ورفع إلى تنيس ولم نزل العلة به تنقض عليه من خمس بقين من رجب إلى الثامن والعشرين من رمضان بعد ما أقام في مناخاته الأربعة سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً وكان مرضه من حصة وقولج

فلما كان غدوة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من رمضان استدى القاضي محمد بن النعمان والحسن ابن عمّار وخاطبها في أمر ولده ثم استدى ولده وخاطبه ثم توفى من يومه بعد الظهر في مسالخ الحمام بتنيس فلم يكتب موته ووصلت السيدة سيّدة الملك ابنة العزيب نصف الليل إلى القصر بالقاهرة وسار بمسيرها القيسرية لأنهم كانوا يوسمها ودخل [47 b] في جملةهم القاضي محمد بن

النعمن وريدان^(١) صاحب المظلة وأبو سعيد مجنون دبه وأقيم المأتم^(٢) بالقصر وضبط البلد فلم ينطق أحد ولا يتحرك^(٣) ولم يبق شارع ولا زقاق إلا سُمع فيه الصراخ ۞ وبادر برجوان إلى أبي علي المنصور بن العزيز فإذا هو على شجرة من جَمِيمِز يلعب في دار بتنيس فقال له بسك تلعب انزل فقال له ما أنزل والله الساعة فقال انزل ويحك الله فينا وفيك فنزل إليه فالبسة العمامة بالجواهر على رأسه وقبل له الأرض وقال السلام على أمير المؤمنين ووجه الله وأخرج به حينئذ إلى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم له الأرض وسلموا عليه بالخلافة وخرج الناس غداة يوم الأربعاء للقاء أمير المؤمنين ابن العزيز ودخل القاهرة وبين يديه البنود والبوات وعلى رأسه المظلة يحملها وريدان^(١) والعساكر كلها والعزيز بالله بين يديه في عمارته وقد خرج قدماءه منها ونودي في البلد « لا مؤونة ولا كلم وقد آمنكم الله على أنفسكم فمن عارضكم أو خاطبكم فقد حلّ ماله وذمته » وتولى عسكر العزيز الغاضى محمد بن النعمن ودفن عند آباءه بعد عشاء الآخرة

وكانت [48a] مدّة خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يومًا ۞ ونقش خاتمه بنصر العزيز للجبار ينتصر الإمام نزار ۞ وخلف من الولد الأمين أبا علي منصور ومولده يوم الخميس الرابع والعشرون من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة والسيّدة سيّدة الملك ومولدها بالمغرب في ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ۞ وكان أسمر أصهب الشعر أعين أشهل عريض المنكبين شجاعًا كريمًا سخيًا حسن العفو والقدرة لا يؤثر سفك الدماء حسن الخلق قريبًا من الناس بصيرًا بالحيل والجوارح من الطير محبًا للصيد مُغرماً به وبصيد السباع خاصّة

ووزر له يعقوب بن كلّس إثنى عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يومًا ۞ ثمّ أبو الحسن على بن عمر بعده سنة واحدة ۞ ثمّ أبو الفضل جعفر بن الفرات سنة ۞ ثمّ حسين بن البازيار سنة وثلاثة أشهر ۞ ثمّ أبو محمد بن عمّار شهرين ۞ ثمّ الفضل^(٤) بن صالح أيامًا ۞ ثمّ عيسى بن نسطورس سنة وعشرة أشهر

وكان على قضائه أبو طاهر محمد بن أحمد ۞ ثمّ أبو الحسن على بن النعمن ۞ ثمّ أبو عبد

الله محمد بن النعمن

(١) Ms. : زيدان.

(٢) Ms. : المأتم.

(٣) Ms. : تحرك.

(٤) Ms. : أبو الفضل.

[48 b] وكانت خرجاته إلى السفر أولها ثامن صفر سنة سبع وستين ثم عاد من العباسية ٥٥ والثانية سار إلى الرملة وظفر بالتركي ٥٦ والثالثة سار إلى مضربه بعين شمس في صفر سنة ثنتي (sic) وسبعين ورجع بعد شهر ٥٧ والرابعة أبرز إلى منية مطر في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ثم عاد بعد ثمانية أشهر واثنى عشر يوماً ٥٨ والخامسة أبرز يوم العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فأقام في تبريز أربعة عشر شهراً وعشرين يوماً

وهو أول من اتخذ من أهل بيته وزيراً أثبت اسمه على الطرز وقرره باسمه وأول من لبس منهم الخفطان والمنطقة وأول من اتخذ منهم الأتراك واصطنعهم وقود منهم وأول من رمى منهم بالنشاب وأول من ركب منهم بالذوابة الطويلة والخنك وضرب بالصوالمجة وعمل بالرمح وأول من عمل مائدة في رمضان يفطر عليها أهل الجامع العتيق وأقام طعاماً في جامع القاهرة لمن يحضر في رجب وشعبان ورمضان واتخذ الحجير لركوبه أياماً مفردة عن غيره

—٤٥٠ الحاكم بأمر الله ٤٤٣—

أبو علي المنصور أمير المؤمنين ابن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معدّ ولد بالقصر من القاهرة المعزية [49 a] في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

وسلم عليه بالخلافة وبإمرة المؤمنين ببلييس في الوقت الذي قبض فيه العزيز بالله وهو بعد الظهر من يوم الثلاثاء ثامن وعشرين^(١) شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ووصل إلى قصره ولم يفقد من جميع ما كان مع العساكر شيء في يوم الأربعاء وسائر أهل الدولة بين يديه ومعه القباب والعزيز في قبة منها على نافذة بين يديه وعليه ذراعة مصمتة^(٢) وعمامة فيها الجواهر وبيده رمح وهو متقلد سيفاً فوصل إلى القصر قبل صلاة المغرب وأخذ في جهاز العزيز ودفنه ثم بكر سائر أهل الدولة إلى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة

(١) Ms. : عشرين. — (٢) Ms. : مصمتت.

في الإيوان الكبير فخرج من قصره راكباً وعليه معبّمة للجوهر وقد وقف الناس يعجبون الإيوان فقبلوا الأرض ومشوا بين يديه حتى جلس على السرير ووقف من رسة الوقوف وجلس من له عادة بالجلوس فسلم الكل عليه بالإمامة واللقب الذي اختير له وهو الحاكم بأمر الله وكان سنه يومئذ إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وستة [49 b] أيام وكان جماعة من شيوخ كتامة تخلّفوا عن للضور وتجمّعوا نحو المصلّى فخرج إليهم أبو محمد⁽¹⁾ الحسن بن عمّار في طائفة من شيوخهم فحضروا بعد امتناع وشكوا من عيسى بن نسطورس وسألوا صرّفة وأن تكون الوساطة لرجل من المغاربة فندب لذلك للحسن بن عمّار وأمر بتقرير أحوالهم فيما يُطلق لهم من الرزق واستخلافهم فقرر الأمر بينهم وبين الخليفة بعد خطاب طويل على أن يُطلق لهم ثمان مائة إطلاقاً في كلّ سنة لكل نسمة ثمانية دنانير وعلى أن يُطلق الفضل فيهم يومهم ذاك ويكون قبضهم للفضل بحضرة الخليفة فأحضر المال ودفع إليهم بحضرة الحاكم الفضل وهو عشرون ديناراً لكل واحد فدفع ذلك لعشرين رجلاً⁽²⁾ من كل عرافة وحسب بقية ما لكل عرافة وسلم إلى عرفائهم وأنفذ الكتاب في باقيهم حتى أتوا على آخرهم وأخذ أبو محمد للحسن بن عمّار معصفاً فبدأ بنفسه وحلف يميناً عملت له على أن يصدقهم ويصدق عنهم فيما يؤدّيه إليهم ويؤدّيه عنهم واستكفهم باليمين لأمير المؤمنين وانصرف الناس شاكرين ٥٥ وخلع على أبي الحسن يانس الخادم الصقلبي⁽³⁾ [50 a] المتولّى كان بخلافة العزيز على قصوره وحل على فرسين

وفي يوم عيد الفطر فرش على سرير الذهب في الإيوان مرتبة نسيج فضّة وخرج الحاكم على فرس أدهم بجماعة للجوهر وهو متقلّد سيف وفي ركابه الأيمن حسين بن عبد الرحمن الرائض وفي ركابه الأيسر برجوان والناس قيام فقبلوا الأرض ودعوا له فقال للحسن بن عمّار للقاضي محمد بن النعمان مولانا يأمرك بالخروج إلى المصلّى للصلاة بالناس وإقامة الدعوة لأمير المؤمنين فنهض قائماً ولحقه برجوان متقلّد بسيف محلى بذهب من سيوف أمير المؤمنين ومضى فصلّى وأقام الدعوة وحضر إلى القصر فحجّاه بالسريّر الذهب الكبير فنصب بصدر الإيوان ومدّ السماط الغضة وجلس الحاكم وحضر من له رسم فأكلوا وانصرفوا ٥٦ وفي ثلثه خلع على الحسن بن عمّار وقلّد بسيف من سيوف العزيز وحل على فرس بسرج ذهب ولقّب بأمين الدولة وقال له الحاكم أنت أمينى على دولتى ورجالى وقاد بين يديه وحل معه خمسون ثوباً من البزّ الرفيع وانصرف إلى داره في موكب عظيم

الصقلبي : Ms. : (3) — رجل : Ms. : (2) — محمد بن : Ms. : (1)

وأمر بكتابة سجلّ قرأه القاضي محمد بن النعمان بالجامع في [50 b] خامس سؤال يتضمن وراثته
 للحاكم الملك بعد أبيه ويعيد الرعيّة بحسن النظر لهم وأمر فيه بإسقاط المكوس كانت في الساحل
 فتباشر الناس وكثر دعاؤهم ٥٥ وخلع على القائد أبي عبد الله الحسين بن جوهر القائد وردّ
 إليه البريد والإنشاء فكان يخلفه أبو منصور بن سورين وقيد بين يديه كثير من الخيل وحمل معه
 كثير من الثياب وحمل على فرس بمركب ٥٥ فاستكتب أمين الدولة أبا عبد الله الموصلى واستخلفه^(١)
 على أخذ رفاع^(٢) الناس وتوقيعاتهم وأقرّ عيسى بن نسطورس على ديوان الخاص ٥٥ وخلع على
 جماعة بعده ولايات وقرى سجلّ بالجامع قرأه القاضي محمد بن النعمان يتضمن ولاية ابن عمّار
 وجلوسه الوساطة وتلقيبه بأمين الدولة فالزم سائر أهل الدولة بالترجّل لابن عمّار
 وفي ثاني ذي القعدة تجمّع الكتاميون عند المصلّى فسير إليهم من قرّر أمرهم على سبع أعطية في
 السنة وشرع في النفقة فيهم نحو ألف^(٣) فرس بمراكبها ٥٥ وورد للخبر بالثبات^(٤) الأمر في الرملة
 فسير أبو تميم سلمان بن جعفر بن فلاح في عسكر
 فسارت فافلة الحاجّ بالكسوة والصلاة [51 a] والنفقة على الرسم في نصف ذي القعدة وركب الحاكم
 يوم الأضحى فصلّى بالناس صلاة العيد وأصعد معه المنبر القاضي وبرجوان وابن عمّار وجماعة

[سنة سبع وثمانين وثلاثمائة]

وفي المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ضرب الحاكم عنق عيسى بن نسطورس
 ووصل الحاجّ في رابع عشر صفر فخلع على سبكتكين التركيّ أمير الحاجّ وحمل على عدّة من
 الخيل

وفي آخر ربيع الأوّل خرج ابن عمّار إلى سلمان بن فلاح من القصر بخزانة المال على ثمانية وستين
 بغلاً عليها صناديق فيها أربعمائة ألف دينار وسبعمائة ألف درهم وستة وأربعين جملًا^(٥) عليها السلاح
 وعشر جمّازات تحمل الدروع وست قباب بفرشها وأهلّتها ومناطقها وجميع آلتها فيها قبتان
 قرقوني^(٦) متقل وباقها ديباج رومي وبين يديها ست جمّازات بجانب بالة الديباج الملون وثلاثون

(١) Ms. : واستخلف .

(٢) Ms. : رفاع .

(٣) Ms. : الألف .

(٤) Ms. : بالثبات .

(٥) Ms. : جملاً .

(٦) Cf. TABARI (éd. De Goeje), glossaire, s. v.

جَمَازَةً بِأَجَلَّةٍ وَعِشْرَ أَفْرَاسٍ وَثَلَاثَ بَعْلَاتٍ بِمَرَاكِبِهَا وَمَنْدِيلٍ يَحْمِلُهُ خَادِمٌ فِيهِ ثِيَابٌ مُشْرَبَةٌ^(١) بِهَا
مِنْ ثِيَابِ الْعَزِيزِ وَسَيْفٍ مِنْ سَيْوْفِهِ

فَلَمَّا كَانَ فِي ثَالِثِ رَبِيعِ الْآخِرِ رَكِبَ لِلْحَاكِمِ وَمَعَهُ ابْنُ عَمَّارٍ إِلَى قِصُورِ عَيْنِ شَمْسٍ فَوَادِعَ ابْنَ فَلَاحٍ
وَعَادَ إِلَى قِصْرِهِ وَسَارَ ابْنُ [51 b] فَلَاحٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ كِتَامَةٍ وَسَبْعَائَةِ فَارِسٍ مِنْ
الْعِلْمَانِ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ نَحْوُ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَارِسٍ

وَفِي النِّصْفِ مِنْهُ شَقٌّ لِلْحَاكِمِ مَدِينَةَ مِصْرَ بَعْدَ مَا زَيَّنَتْ لَهُ الْأَسْوَاقُ زِينَةَ عَظِيمَةً وَرِيْدَانٌ^(٢) يَحْمِلُ
الْمِطَالَةَ عَنْ يَمِينِهِ وَابْنَ عَمَّارٍ عَنْ يَسَارِهِ وَبِرْجَوَانَ وَحَدَّةَ خَلْفَهُ وَسَائِرَ النَّاسِ بَعْدَهُ فَدَخَلَ الصَّنَاعَةَ
وَوَرَدَ الطَّائِرَ بِوَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ مَنْجَوْتِكَيْنِ التُّرْكِيَّ وَبَيْنَ ابْنِ فَلَاحٍ بِالرَّمْلَةِ قُتِلَ فِيهَا نَحْوُ أَلْفٍ^(٣) مِنْ
أَحْبَابِ مَنْجَوْتِكَيْنِ وَأَنْهَزَمَ إِلَى ابْنِ جَرَّاحٍ ثُمَّ وَرَدَتْ الرُّوسُ وَالْأَسْرَى إِلَى الْقَاهِرَةِ فَشَهَّرُوا ثُمَّ إِنَّ
مَنْجَوْتِكَيْنِ سَارَ إِلَى ابْنِ فَلَاحٍ بِدِمَشْقٍ طَائِعًا فَأَكْرَمَهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ فَوَصَلَ فِي رَجَبٍ فَأَنْزَلَ فِي دَارٍ
وَلَازِمَ خِدْمَةَ ابْنِ عَمَّارٍ وَتَرَجَّلَ لَهُ وَتَمَشَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ۝ وَتَزَايَدَ أَمْرُ ابْنِ عَمَّارٍ وَبَالَغَ فِي تَقْرِيْبِ كِتَامَةِ
وَأَكْثَرَ مِنَ الْعَطَاءِ لَهُمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ رِسُومِ أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَغَيْرِهِمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ مَا كَانَ فِي
الْمِطَالِخِ وَقَطَعَ أَرْزَاقَ جَمَاعَةٍ مِنَ أَحْبَابِ الرَّاثِبِ وَجَمَلَ إِلَى سُلْهَانَ بْنِ فَلَاحٍ جُلَّ رَحْلِ الْعَزِيزِ وَأَمْتَعْتَهُ
وَقَدَّمَ الْأَحْدَاثَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَأَخَّرَ الشُّبُوحَ فَوَقَعَتْ فَتْنٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ رَكِبُوا فِيهَا [52 a] لِلْعَرَبِ غَيْرَ مَرَّةٍ
وَالدَّعْمَةَ (sic) بِابْنِ عَمَّارٍ وَنَهَبَتْ دَوْرَهُ وَإِسْطِبَلَاتَهُ وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى انْفِرَادِ ابْنِ عَمَّارٍ فِي دَارِهِ بِمِصْرَ وَكَانَتْ
مُدَّةَ نَظَرِهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا غَيْرَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَأُخْرِجَتْ لَهُ رِسُومُهُ وَقَامَ بِبِرْجَوَانَ بِالنَّظَرِ فِي
التَّنْدِيْبِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَجْرَى الرِّسُومَ الَّتِي كَانَ ابْنُ عَمَّارٍ قَدْ قَطَعَهَا وَأَجْرَى لِابْنِ عَمَّارٍ
مَا كَانَ يُجْرَى لَهُ فِي أَيَّامِ الْعَزِيزِ وَهُوَ نَحْوُ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ كُلِّ شَهْرٍ

وَصَرَفَ سُلْهَانَ بْنِ فَلَاحٍ عَنْ دِمَشْقٍ وَسَيَّرَ جَيْشَ بَنِ صَمَّامَةَ مَكَانَهُ وَكَانَتْ وَايَةُ ابْنِ فَلَاحٍ لِدِمَشْقٍ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ

وَمَا زَالَ بِبِرْجَوَانَ إِلَى أَنْ زَادَ فِي الْحَجْرِ عَلَى الْحَاكِمِ وَالاسْتِبْدَادَ بِالْأُمُورِ بِغَيْرِ مَشَاوَرَةٍ فَقَتَلَهُ فِي لَيْلَةِ
السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَنَزَلَ الْقَائِدُ الْحُسَيْنُ بْنُ جَوْهَرَ
وَحَدَّهُ إِلَى الْقِصْرِ وَأَذَّنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا إِلَى الْخُصْرَةِ وَخَرَجَ الْحَاكِمُ عَلَى فَرَسٍ فَوَقَفَ فِي صَحْنِ الْقِصْرِ
وَرِيْدَانٌ^(٤) عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ وَالنَّاسُ قِيَّامٌ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ بِبِرْجَوَانَ عِنْدِي اسْتِخْدَمْتُهُ فَنَعَمْ

(1) Dozy, *Suppl.*, s. v. — (2) Ms. : زيدان. — (3) Ms. : الالف. — (4) Ms. : زيدان.

فأحسنَت إليه ثم أساء في أشياء فقتلته والآن فأنتم شيوخ دولتي وأشار إلى كتامة وأنتم عندى الآن أفضل [52b] ما كنتم فيه مما تقدّم ثم التفت إلى الأتراك وقال أنتم تربية العزيز بالله ومقام الأولاد وما لكل أحد منكم عندى إلا ما يؤثّره ويحبّه فكونوا على رسومكم فقبلوا الأرض وانصرفوا ولثلاث خلون من جهادى خلع على القائد الحسين بن جوهر ثوب ديباج أحمر ومنديل أزرق مذهّب وقلد بسيف جليته ذهب وحل على فرس بسرج ولجام ذهب وقيد بين يديه ثلاثة أفراس بمراكبها وحل بين يديه خمسون ثوبًا صحاحًا من كل نوع ورّد إليه التوقيعات والنظر وأمور الناس وتديبير المملكة وإنصاف المظلوم ۞ وخلع على الفهد وحل على بغلة وقيد بين يديه بغلة أخرى وحل بين يديه عشرون ثوبًا ليكون خليفة القائد على ما جرى رسمه فكان القائد يبكر إلى القصر ومعه الرئيس فهد فينظران في الأمور وينهيان الأحوال إلى الحاكم وسلك الأدب في مباشرته ومنع أن يخاطب بسيدنا بل يكون مكاتبته ومخاطبته بالقائد وتوكل الحاكم النظر بنفسه ودخل إليه الناس في حوائجهم وأدخل إليه جماعة ممن كان يدخل إلى العزيز وأمروا بملازمة القصر وقت جلوسه وداوم الجلوس بالعشايا [53a] وتعيّن جماعة للحضور ثم صار السلام يخرج إليهم فينصرفون ولا يحضر إليهم ۞ وركب مرارًا إلى الصيد

ومات جيش بن صمصامة فحضر ابنه أبو عبد الله بتركة أبيه وثبت⁽¹⁾ بما خلفه مفصلًا وفيه أن جميع ذلك لأمير المؤمنين للحاكم بالله لا يستحق أحد من أولاده منه درهمًا وكان مبلغ ذلك نحو مائتين⁽²⁾ ألف دينار ومائتين غير متاع ورحل فخلع على ابني جيش وقال لهما بحضرة أولياء الدولة ووجوهها وقد وقفت على وصية أبيكما رجه الله فخذوه هنيئًا مبارك فيه فانصرفا بجميع التركة وأخبراه بأمواله وذخائره

—٤٣٠ [الامر بأحكام الله⁽³⁾] ٤٣٠—

[سنة خمس عشرة وخمسمائة]

..... وأقام للخليفة في دور الأفضل وهي دار الملك بمصر ودار الوزارة بالقاهرة وغيرها أربعين يومًا

(1) Ms. : ودمت.

(2) Ms. : المائتين.

(3) Ce titre n'existe pas dans le manuscrit. C'est la suite du règne d'el-Âmir, resté inachevé

(cf. *supra*, p. ٤٣) en l'année 501 H. Le récit reprend ici avec l'assassinat du vizir el-Afdal (ramadân 515 H.) sans aucune interruption dans le texte du manuscrit.

والكتّاب بين يديه يكتبون ما يُنقل إلى القصر فوجدوا له من الذخائر النفيسة ما لا يُحصى فوجد له ستة آلاف دينار عينًا وفي بيت للخاصة ثلاثة آلاف دينار وفي البيت البراني ثلاثة آلاف دينار ومائتي وخمسين ألف دينار وخمسين إردبًا دراهم ورق وثلاثين راحلة من الذهب العراقي المعزول برسم الرقم وعشر بيوت في كل بيت منها عشر مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال [53b] عليهم العائم المختلفة الألوان وتسعمائة ثوب ديباج ملوثة وخمسمائة صندوق من دق دمياط وتيس برسم كسوة بدنه ولعبة عنبر على قدر جسده برسم ما يُعمل عليها من ثيابه ليكسب الراحة ومن الطيب والنحاس والآلات ما لا يُحصيه عدد ومن الأبقار والجاموس والأغنام والجمال ما بلغ ضمان ألبانه ومناخه أربعين ألف دينار في السنة ودواة يكتب منها مرصعة بالجواهر قوم جواهرها بائني عشر ألف دينار وخمسمائة ألف مجلد من الكتب

وكان سبب قتله أنه قبض على رجل يُعرى بالبديع من الباطنية وكان قد نُفي قديمًا من مصر ثم أُعيد بشفاعة وقعت فيه فصار له أتباع وهم الأفضل بنفيه إلى اليمن إلى الحرة بنت الصليحي فإن هذا المذهب كان عندها وفي بلادها ظاهرًا فحضر عشرة من الباطنية أرادوا أن يكونوا معه في الاعتقال وتتابع معهم جماعة فقبض عليهم الأفضل وهم نيف وعشرون وقتلهم جميعًا وكثر تحرسه من الباطنية في ركوبه وخرجه فلما كان قبل عيد الفطر بيوم خرج من داره دار الملك بمصر إلى القاهرة لإخراج العدد والتجمل وقضب الفضة [54a] برسم العيد على العادة فلما انقضى عمله وعاد إلى مصر وثب عليه رجلان من حانوت دقاق في طريقه وقد شهرا سكاكينهما وكان هو قدّام الناس والجند منفرون عنه [في] عوده لكثرة حوله فحين رأهم من بين يديه الركابية بادروا إليهما وقتلوهما وخف من حوله ودهشوا لما رأوا من الإقدام عليه فوثب رجل خياط ذكر أنه كان بالقاهرة من خلفه فصاح الأفضل حين رآه قد أقبل إليه وقال إلى ابن أبيه فقال إليك وشتمه وبادرة فقبض على أطواقة وسقطت عامته وضربه ضربات وقع منها فأرتج الناس ووثبوا عليه فقتلوه وحمل الأفضل إلى داره وبه رمق وقد أُسخته للجراح فلما وصل إلى داره بعث ابن البطاحي وزيره المستولى على أموره إلى الخليفة الأمر ليحضر وكان الناس قد انزعجوا انزعاجًا شديدًا وهم بعض المقدمين أن يُخرج بعض أولاد الأفضل ويجعله مكان أبيه وكان الأفضل قد حبس سائر أولاده في دورهم ومنعهم التصرف فلم يكن يظهر منهم سوى أبي علي فإنه كان يركب فخرج ابن البطاحي للناس وقد اجتمعوا بدار الملك وأظهر أنه ركب ليسكن الناس بالقاهرة وصار إلى الأمر [54b] فيبادر للوقت وحضر بنفسه إلى دار الأفضل وختم الدار وبيوت الأموال والخزائن والصناديق وسائر ما فيها وعاد إلى

القاهرة فلما أصبح صلى بالناس صلاة العيد الداعي والأفضل في داره مبيت ٥ فلما كان بعد الصلاة غسل وكفن ودفن عند أبيه ونفذت المكاتبات إلى أعمال مصر بتطيب قلوب الناس وإعلامهم الحال ٥ وأخذ الأمر في نقل ما بدار الأفضل إلى القصر وهو يرتب الأمر فيما يحمل بنفسه هو وأصحابه واستمر ذلك مدة شهرين وأيام والأموال تحمل على مجال وبغال إلى القصر والأمر يطلع إلى القصر ويعود كل غداة ويقوم حتى يرتفع النهار ويقرر ما يفعل ويرتب ما يحمل ٥ وذكر متولى الخزانة بالقصر أن ما وجد في دار الأفضل ستة آلاف وأربعمائة ألف دينار وورق قيمته مائتي ألف وعشرين ألف دينار وسبعمائة طبق فضة وذهب ومن الآلات كالأسطال والجحاف والشربات والأباريق والقُدور والزبادى والقطع من الذهب والفضة المختلفة الأجناس ما لا يحصى كثيرة ومن برائى الصينى الكبار المملوءة بالجواهر التى بعضها منظوم كالسجج [55a] وبعضها منثور شيء كثير وكان الأفضل في أوقات الشرب يصف في مجلسه صواني الذهب وفيها البرائى المملوءة بالجواهر فإذا أحب فرغت البرنيّة في الصينيّة فيكون ملؤها ووجد له من أصناف الديباج وما يجرى مجراه من عتاي وغيره تسعون ألف ثوب وثلاث خزائن كبار مملوءة صناديق كلها ديبقى ومشرب عمل بتنيس ودمياط على كل صندوق شرح ما فيه وجنسه وخزانة الطيب مملوءة بالأسفاط من العود وغيره مكتوب عليها أوزانها وأجناسها وبرائى المسك وبرائى الكافور ومن العنبر ما لا يحصى ٥ وكان له مجلس يجلس فيه للشرب فيه صور ثمان جوارى متقابلات أربع منهن بيض من كافور وأربع سود من عنبر قيّام في المجلس عليهن أخت الثياب وأثنى لى بأيدهن أحسن للجواهر فإذا دخل من باب المجلس ووطى العتبة نكسن رؤسهن خدمة له فإذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات ٥ ووجد له من المقاطع والستور والفرش والمطارح والمخاد والمساند الديباج والديبقي الحرير والمذهب على اختلاف أجناسها أربع حجر كل حجرة مملوءة [55b] من هذا الجنس ووجد له عدّة صناديق ملئ خزانة بها أحقاق ذهب عراق يرسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واحدة منهن حجرة وخزائن مملوءة بالكسوة والآلات الديباج والذهب والفضة وغيره من كل صنف ٥ قال الحارز: هذا ما حضرني حفظه في داره وأما ما كان في مخازنه وتحت يد عماله والجباه وضممان النواج من المال وأصناف الغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب وغير ذلك مما لا يحصى وحمل من داره أربعة آلاف بساط وستور عمل طنافس وخسمائة قطعة بلور كبار وصغار وخسمائة قطعة محكم يرسم النقل وألف عدل من متاع اليمن والإسكندرية والغرب وسبعة آلاف مركب (يعنى سرج) ٥ وكان من العدل وحسن السيرة في الرعيّة والتجار على صفة جميلة يجاوز ما

سُمِعَ بِهِ قَدِيمًا وَشَوْهَدًا أَحْيَرًا وَلَمْ يُعْرَفْ أَحَدٌ صَوْدَرُ فِي زَمَانِهِ وَلَا قَسَّطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا حَضَرَ الإسْكَندَرِيَّةَ كَانَ بِهَا يَهُودِيٌّ يَبَالِغُ فِي سَبِّ الْأَفْضَلِ وَشَتْمِهِ وَلَعْنِهِ فَلَمَّا دَخَلَهَا الْأَفْضَلُ قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَرَادَ قَتْلَهُ وَقَدْ عَدَّدَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ خُذْهَا مِنِّي وَاعْتَقِنِي [56 a] وَأَعْفُ عَنِّي فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ أَنْ يُقَالَ قَتَلَهُ حَتَّى يَأْخُذَ مَالَهُ لَقَتَلْتُكَ وَعَفَى عَنْهُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا وَإِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ اعْتَقَلَهُ فَلَمَّا مَاتَ أُطْلِقَ مِنْ سِجْنِهِ عَشْرَةَ آلَافِ إِنْسَانٍ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَقَلَ أَحَدًا نَسِيهَهُ وَلَا يَرَى بِإِخْرَاجِهِ ۝ وَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَفْرَدَ مَالَ الْمَوَارِيثِ وَمَنْعَ مِنْ أَخْذِ شَيْءٍ مِنَ التَّرِكَاتِ عَلَى الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ وَأَمَرَ بِحِفْظِهَا لِأَرْبَابِهَا إِذَا حَضَرَ مَنْ يَطْلُبُهَا وَطَالَعَهُ الْقَاضِي بِثَبُوتِ اسْتِقْفَاقِهَا أُطْلِقَهَا فِي الْحَالِ وَكَانَتْ هَذِهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا دُونَ مَنْ تَقَدَّمَهَ وَاجْتَمَعَ بِمُودَعِ الْحُكْمِ مِنْ مَالَ الْمَوَارِيثِ فِي أَيَّامِهِ مِمَّا يَنْتَظَرُ وَصُولَ مُسْتَقْفِيهِ مِنْ مَشْرِقِ الدُّنْيَا وَمَغْرِبِهَا مَا قَدَّرَهُ مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا وَلى الْقَضَاءُ الْقَاضِي نَفَقَةُ الْمَلِكِ أَبُو الْفَتْحِ مُسْلِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الرَّسْعَنِى بَعْدَ وَفَاةِ الْقَاضِي الْجَلِيسِ دَفَعَ إِلَيْهِ إِتَى قَدْ اعْتَبَرْتُ مَا فِي مُودَعِ الْحُكْمِ مِنْ مَالَ الْمَوَارِيثِ فَكَانَ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ وَرَفَعَهَا إِلَى بَيْتِ الْمَالِ أَوَّلَى مِنْ تَرْكِهَا فِي الْمُودَعِ فَإِنَّ لَهَا السَّنِينَ الطَّوِيلَةَ لَمْ يُطَلَبْ شَيْءٌ مِنْهَا فَوَقَعَ عَلَى رَفْعَتِهِ أَنَّهَا قَلْدَنَاكَ لِلْحُكْمِ وَلَا رَأَى لَنَا فِيهَا لَا نَسْتَقْفَهُ فَأَتْرَكَهُ عَلَى حَالِهِ لِمُسْتَقْفِيهِ وَلَا تَرَاجَعُ فِيهِ [56 b] فَأَخَذَهَا عَرَفًا وَبَقِيَ هَذَا الْقَاضِي ابْنُ الرَّسْعَنِى إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْأَفْضَلِ ۝ فَلَمَّا مَاتَ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ طَعْرٍ وَالِي قَوْصٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ وَحَضَرَ الْمَأْمُونُ وَالْقَاضِي عَزَاهُ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ أَسَارَ الْمَأْمُونِ لِلْقَاضِي بِالتَّعَدُّمِ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا أَحْوَمَ (sic) بِالصَّلَاةِ أَخَذَهُ هَلَعٌ فَكُنَّ فِي الْفَاتِحَةِ وَارْتَجَّ عَلَيْهِ فِي «وَالشَّمْسِ وَحُكَّاهَا» فَوَقَفَ عِنْدَ قَوْلِهِ «نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا» فَرَدَّهَا الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ فَرَزَادَ اسْتَبْهَامًا فَكَّرَرَ الرَّدَّ عَلَى الْقَاضِي فَلَمْ يَهْتَدِ ثُمَّ حَفَفَ قَوْلَهُ تَعَالَى «نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا»⁽¹⁾ فَقَالَ «وَسُقْنَاهَا» بِالنُّونِ فَقَرَّ الْمَأْمُونُ عِنْدَ بَقِيَّةِ السُّورَةِ وَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ دَهَشَ فَلَمْ يَفْتَحْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُنْتُ» فَلَمَّا انْقَضَ النَّاسُ وَكَلَّ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ وَصَرَفَهُ وَقَرَّرَ عَوْضَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمِحَاجِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَغْرَبِيُّ قَاضِي الْغُرَيْبَةِ ۝ وَأَمَرَ الْأَفْضَلُ بِعَمَلِ تَقْدِيرِ ارْتِفَاعِ دِيَارِ مِصْرَ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَجَاءَ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ ۝ وَكَانَ مُتَكْصِلَ الْأَهْرَاءِ أَلْفَ أَلْفِ إِرْدَبٍ ۝ وَبُنِيَ فِي أَيَّامِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْجَوَامِعِ مِنْهَا جَامِعُ الْغَيْلَةِ الْمُطَّلَّ عَلَى الْجِبَلِ الْمَعْرُوفِ بِسَطْرِ الْجُرْنِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي [57 a] عَلَى جَبَلِ الْمُقَطَّمِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَيْوَسِيِّ ۝ وَبُنِيَ الْمَأْدَنَةُ

(1) Qoran, xci, 13.

الكبيرة بجامع عمرو بن العاصي والمأذنة السعيدية أيضاً المستجدة به أيضاً وجامع الجزيرة ٥ وعمل خيمة سألها خيمة الفرخ ثم سُميت بالقاتول لأنها إذا نُصبت يموت تحتها من الفَرَّاشين واحد أو اثنان اشتملت على ألف ألف ذراع وأربعمائة ألف ذراع وثانمها ارتفاعه خمسون ذراعاً بذراع العمل صرف عليها عشرة آلان ألف دينار ومكحها جماعة من الشعراء ٥ وكان الأفضل يقول الشعر فيمنه في غلامه تاج المعالي

أفضيب يَميس أم هو قدَّ او شقيق يُلوح أم هو خدَّ
أنا مثل الهلال سقمًا عليه وهو كالبدر حين وأناه سعد

٥ وكان شديد الغيرة على نسائه وله فيها أخبار منها أنه طلع ذات يوم سطح داره فرأى جاريةً من جواربه متطلعة إلى الطريق فأمر بضرب عنقها فلما جئ برأسها بين يديه قال

نظرت إليها وهي تنظر ظلها فنزعت نفسي عن شريك مقارب
أعاز على أعطافها من ثيابها حذارًا ومن مسك لها في الذوائب
[576] ولي غيرة لو كان للبدر مثلها لما كان يرضى باجتماع الكواكب

٥ وكان عددة الوعظ والغراء والمنشدين عند عزائه أربعمائة وعشرون شخصاً فخرج أمر للليفة أن يعطى كل واحد منهم ثمانون ديناراً للصغير مثل الكبير فقال ابن ابى قيراط يا مولانا هذا مال كثير فقال لا يرد أمرنا فهذا من بعض حقه علينا فجاء مبلغ ما دفع نحو من أربعة وثلاثين ألف دينار ٥ وهو الذى أنشأ بستان البعل والمنتزه المعروف بالتاج والخمس وجوه والبستان الكبير ببولاق والبساتين الخاصة بقلوب وجدد بستان الأمير تميم ببركة الحبش ٥ وأنشأ الروضة بحرى الجزيرة فكان يمضى إليها كل يوم في العشاريات الموكبية رجه الله

وفيهما ^(١) شرف القائد أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدولة أبى شجاع فاتك بن الأمير منجد الدولة أبى الحسن مختار المستنصرى المعروف بأبى البطائحي فى الخامس من ذى الحجة وكان قبل ذلك عند الأفضل أستاذ دولته وهو الذى قدمه إلى هذه الرتبة واستقرت نعوته فى سجده المقروء على

(١) Année 515 H.

كافة الأمراء والأجناد بالأجل المأمون تاج للخلافة وجية الملك فخر الصنائع [58a] دُخِرَ أمير المؤمنين ثم تجدد له في النعوت بعد ذلك الأجل المأمون تاج للخلافة عز الإسلام فخر الأنام نظام الدين والدعاء ثم نُعت بما كان يُنعت به الأفضل وهو السيد الأجل المأمون أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الأنام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين

ولما كان يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة وهو يوم الهناء بعيد النكر جلس المأمون في داره عند أذان الصبح وجاء الناس لخدمته للهناء على طبقاتهم من أرباب السيوف والأقلام ثم الأمراء المحنكون من الأستاذين والشعراء بعدهم وركب إلى القصور فأتى باب الذهب فوجد المرتبة المختصة بالوزارة قد هَيئَتْ له في موضعها للجاري بها العادة وأُغلق الباب الذى عندها على الرسم المعتاد لوزراء السيوف والأقلام وهذا الباب يعرف بباب السرداب فعند ما شاهدها توقّف عن الجلوس عليها لأنّها حالة لم يُجْرَ معه حديث فيها ثم أُلجأت الضرورة لأجل حضور الأمراء للجلوس عليها فجلس وأولاده الثلاثة عن يمينه وأخواه عن يساره والأمراء المطوّقون خاصّة دون غيرهم فيّام بين يديه فإنّه لا يصل أحد إلى هذا المكان سواهم [58b] فلم يكن بأسرع من أن فُتِحَ الباب وخرج عدّة من الأستاذين المطوّقين بسلام أمير المؤمنين وخرج إليه الأمير الثقة متولى الرسالة وزمّ القصور فعند حضوره وقف له أولاد المأمون وأخواه فطلع عند خروجه قبالة المرتبة وقال أمير المؤمنين يردّ على السيد الأجل المأمون السلام فوقف عند ذلك الأجل المأمون وقبّل الأرض وعاد جلس موضعه وتأخّر الأمير إلى أن نزل من المصطبة وقبّل الأرض وقبّل يد المأمون ودخل من فورة من الباب وأغلق الباب على حاله على ما كان عليه الأفضل وكان الأفضل يقول ما أزال أعدّ نفسي سلطاناً حتى أجلس على تلك المرتبة والباب يُغلق في وجهي والدخان في أنفي فإنّ الحمام من خلف الباب في السرداب ثم فتح الباب وعاد الثقة وأشار بالدخول إلى القصر فدخل إلى المكان الذى هَيئَ له ودعى لمجلس الوزارة وبقى الأمراء بالدهاليز إلى أن جلس للخليفة واستفتح القراء واستدعى المأمون فحضر بين يديه وسلم عليه أولاده وأخواه ثم وصل الأمراء وسلّموا على قدر طبقاتهم بدعوقرّر لهم أولهم أرباب الأطواق وتلاههم أرباب العاريات والأقصاب والضيوف [59a] والأشراف ثم دخل ديوان المكاتبات سلّم بهم الشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة ثم ديوان الإنشاء سلّم بهم الشريف ابن أنس الدولة ثم نقيب الطالبين بالأشراف ثم سلّم القاضى ابن الرسعنى بشهوده والداعى ابن عبد الحقيق بالمؤمنين ثم سلّم القائد مقبل مقدّم الركب الأمريّ بجميع المقدّمين الأمريّة ثم سلّم بعدهم الشيخ أبو البركات بن أبي الليث متولى ديوان المملكة ثم دخل الأجناد من باب البكر وسلّم كل طائفة

بمقدّمها فلمّا انقضى ذلك دخل والى القاهرة ووالى مصر وسلّم كل منهما ببياض أهل البلدين ثم
البطرك بالنصارى وكتّاب النصارى ورئيس اليهود وكتّاب اليهود ثم سلّم المقرّبون وقد تارب القصر
ودخل الشعراء على طبقاتهم وأنشد كل واحد منهم ما سمحت به فرجته فكان هذا رتبة المأمون
في هذا اليوم

وفيها عمّر المأمون للجامع الأقر بالقاهرة وكان مكانه دكاكين علافين

سنة ست عشرة وخمسة مائة

في ربيع الأول أمر المأمون وكيله الشيخ أبا البركات محمد بن عثمان أن يتوجّه إلى المساجد السبعة
التي^(١) بين الجبل والقرافة وأولها مشهد السيّدة زينب وآخرها مشهد السيّدة [أم] كدثم ويجدّد
غارتها [596] ويصلح ما تهدّم منها ويجعل على كل مشهد لَوْحًا من رخام عليه اسمه وتاريخ

تجديده فدحه الشعراء بعدّة قصائد عند فراغ العمارة

وفيها أراد الأمر أن يحضر إلى دار الملك في النيروز الكائن في جهادى الأخرى في المراكب على ما كان
عليه الأفضل فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن فإنّ الأفضل لا يجرى بجراه مجرى الخليفة وجل إليه
المأمون من الثياب الفاخرة برسم للجهات ما له قيمة جليّة

وفي شوال أمر المأمون بجعل دار ضرب بالقاهرة فعملت وضرب فيها وأمر أن يكون الدينار أعلى ذهب
من كل دار ضرب فبنيت بالعشاشيين

وفيها أمر ببناء دار وكالة بالقاهرة لِمَن يصل من العراق والشّام من البكار

وفي ذى القعدة صرف قاضى القضاة ثقة الملك بن الرسعنى وقد تقدّم سبب صرفه وتولّى مكانه
القاضى جلال الملك أبو الحجاج يوسف بن أيّوب المغربي وكان قاضى الغرّبيّة وأشهد ستة عشر نفسًا
بأمر المأمون فإنّه خرج أمره للقاضى أن يستشهد من يقع عليه الاختيار فاختر جماعة طالعه
بأمرهم فابتغى منهم ستة عشر

وفيها انتدب المأمون وحشى بن طلائع فضى إلى صور وقبض عليه مسعود بن [60] سلار واليهما
فإنّه كان قد خالف وأحضرة مقهورًا

(١) الي : Ms.

(١) وفيها جهّز المأمون أسطولاً في البحر وأوسق المراكب بخمسة عشر ألف إردب قمح وأقوات كثيرة
فُضت إلى صور وملكتها وأحضرت واليها مسعود بن سائر
وفي رجب وصل الدوك من عسقلان وأخبروا أنّ الباطنية فرحوا بقتل الأفضل
وفيها نقل المأمون عارة المراكب للحرّية من الصناعة التي بجزيرة مصر إلى الصناعة القديمة
بساحل مصر ودنى عليها منظره

سنة سبع عشرة وخمسة

فيها ورد من المغرب إلى الإسكندرية طائفة من لوانة فأسدوا في أعمالها فساداً كثيراً فنذب
المأمون أخاه نظام الدين أبا تراب حيدرة الملقب بالمؤمن لقتالهم فكسرهم وقتل منهم خلقاً
كثيراً وكسب خيولهم وأموالهم ثم دخل مدينة الإسكندرية وكانت مراكب البنادقة قد هجموا
على ساحل النغر وقتلوا وأسروا محاربهم وأخذ الأسارى
وفي جمادى الأولى كان وصول رسول الأمير تاج للخلافة أبي منصور حسن بن علي بن يحيى بن تميم
ابن معزّ بن باديس صاحب المهديّة يخبر بانحيازة للدولة وأن رجار بن لوجار صاحب صقلية
تواصلت [606] أدبته واستعدّ لمحاربتة وسأل أن يسيّر لرجار يمنعه من ذلك فسيّر من مصر إليه
مصطع الدولة على بن أحمد بن زين للحدّ فأصلح بينهم
وفي شوال توجه هلال الدولة سوار رسولاً إلى حرّة اليمن

(١) وفيها وصل رسول من ظهير الدين أتابك صاحب دمشق ورسول من اق سنقر صاحب حلب بكتب
للخليفة الأمر فلما وصل باب الفتوح ترجّلا وقبلاه ومشيا إلى أبواب القصور ففعلا مثل ذلك وأوقفا
عند باب البحر قدر ما جلس للخليفة وكانت كتبها تتضمن الأخبار بمنزلة الفرنج بالأعمال
الفلستينية والثغور الساحلية وأنّ الفرصة قد أمكنت فيهم وسأل أن يجهّز بعض العساكر
والأساطيل فنفق في العساكر وجهّز المأمون أربعين شينياً فيها عشرين أميراً وهدايا وأجوبة الكتب
حُبة الرُّسل الواصلين فسار العسكر إلى يافا وأقام عليها سنّة أيام ورحل عنها وقد تخاذل عنه ملوك
الشرق ورجع إلى مصر فوافاه الفرنج على يبنّي في ثاني ربيع الآخر فانكسر العسكر المصري من غير
مضاد

(١) *Histor. or. Croisades*, III, p. 468.

وفي ربيع الأول أغلق المأمون دار العلم التي بالتبانيين بجاورة القصر الصغير وذلك أن رجلاً يُعرف
بحميد بن [61 a] مكى الإطفيكى القصار أدّى الربويّة واجتمع معه خلق كثير وكان يصعد للجبل
المقطّم ويحضّر لأصحابه ما يريدونه ويناوول كل واحدًا ما يشتهيّه وكان أوّلًا حيّد النظر في علم الكلام
على طريق الأشعرية ثم انسلخ من الإسلام وسلك طريق السحرة والمُوهبين فحكيت عنه حكايات
كثيرة فقبض عليه المأمون وقتله هو وجماعة كثيرة من أصحابه وكان ذلك سبب إغلاق دار العلم
فإنّه أفسد عقول جماعة

وفيها نقل المأمون الرصد من الجبل المطلّ على راشدة إلى علو باب النصر بالقاهرة فتقدّم شيوخ
الصناعة الفلكية أبو عبد الله الحلبي وابن العيثمي وأبو جعفر بن حسداى وابن سند وأحمد بن
مفرج الشاعر وابن قرقة ومعهم جماعة فوجدوا الطارة الواحدة قد فسدت فجمع السباكون
وأحضر لهم ما يحتاج إليه من النحاس والذهب والفضة وسبكت الدائرة وأعيدت بحضرة الشيوخ
بعد تعب كثير ومصروف كبير ونقلت إلى أعلى الباب فاستمرت إلى آخر أيام الأمر فلما كثر الهرج
أُهمل وأفسد ثم نهب ما قدر عليه منه فحمل إلى المناخ فلما نهب المناخ كسرت الطارات بالفأس^(١)
[61 b] ونهبت وبقي منها طارتان على إحديهما اسم الأفضل وعلى الأخرى اسم المأمون خفي مكانهما
وسلما فكانا بالمناخ

وفيها توفّى ولى الدولة بن عبد الحقيق داعى الدعاة فاستقرّ عوضه أبو محمد حسن بن آدم ثم
صرن لجدانة سنّه وقرّر أبو الغر صالح وأضيف إليه للخطابة بالجامع الأزهر مع خزانة الكتب

سنة ثمان عشرة وخمسمائة

^(٢) فيها ملك الفرنج مدينة صور واستمرت بأيديهم حتى زالت الدولة وكان أخذها بعد محاصرتها
مدّةً وبقاصر المأمون عن نجدتهم فأعانتهم ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ووصل إلى بانياس
وراسل الإفرنج فوقع الاتفاق على أن يتسلّموها بالأمان فخرج أهلها بما خفّ حملّه وتفرّقوا في البلاد
وكان تسليهم إياها في الثامن والعشرين من جمادى الأولى

وفيها أمر ببناء دار واسعة لبيتقرّج الناس فيها عند كسر السدّ بخليج القاهرة بالكراء وذلك أن

(١) Ms. : بالفوس . — (٢) *Histor. or. Croisades*, III, p. 46g.

الناس عند كسر الخبز كانوا يعملون أخشاباً يركبون بعضها على بعض ليتفرجوا^(١) عليها فيحصل لهم الضرر ولم يكن هناك من الأذر سوى دارين أحدهما لأبي عبد الله محمد بن المستنصر ولي العهد والأخرى [62a] دار ابن مقسر ولم تزل هذه الدور الثلاثة إلى أن أحرقت في أيام شاور في كائنة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ولم يبق لها أثر

وفيهما توفي بالموت الحسن بن صباح رئيس الإسماعيلية وقد تقدم خبر قدومه إلى مصر في أيام المستنصر ومسير ابن صباح إلى المشرق وأخذة قلعة الموت^(٢)

فلما مات المستنصر مال ابن صباح إلى القول بإمامة نزار بن المستنصر وانكر إمامة المستعلي وإمامة ابنه الأمر وندب جماعة لقتل الأفضل

فلما ولي المأمون بلغه أن ابن صباح والباطنية فرحوا بموت الأفضل وقتله وأنهم قد امتدت آمالهم لقتل الأمر والمأمون معاً وأنهم أرسلوا رسلاً لأصحابهم المقيمين بمصر ومعهم أموال للتفرقة عليهم

فتقدم المأمون إلى والي عسقلان وصرفه عنها وولى غيره ٥ وأمره يعرض أبواب للخدم بها وأن لا يبقى فيها إلا من هو معروف من أهل البلاد ٥ ووصاه بالاجتهاد والكشف عن أحوال الواصلين من التجار وغيرهم وأن لا يثق بما يذكرونه من أسمائهم وكناهم وبلادهم وحلاهم بل يكشف عن بعضهم من بعض ويفرق بينهم ويبالغ في كل ذلك ومن وصل ممن لم تجر له عادة بالوصول إلى [62b] البلاد فليعوقه بالثغر ويطالع بحاله وديما معه من البضائع ٥ وكذلك للجمالون لا يمكن أحداً من الوصول إلى البلاد إلى أن كان معروفاً متردداً ولا يسير قافلة إلا بعد أن يتقدمها كتابه إلى الديوان بعدة التجار وأسمائهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين وذكر أصناف البضائع ليقابل بها في مدينة بلبيس وعند وصولهم إلى الباب ويكرم التجار ويكف الأذى عنهم

ثم تقدم أمر المأمون لوالى مصر والقاهرة وأمرها أن يسعها له شارعاً شارعاً وحارةً حارةً بأسماء من فيها من السكان وأن لا يمكن أحداً من الانتقال من منزل إلى منزل إلى أن يخرج أمره بما يعهدها فيه

فلما وقف على أوزاق التسقيع وفهم أسماء أهل مصر والقاهرة وكناهم وأحوالهم ومعاشهم ومن يصل إلى كل ساكن من سكان الحارات من الغرباء حينئذ يسير من قبله نساء يدخلن هذه

(1) Ms. : ليتفرجون . — (2) Cf. supra, p. ٢٧.

المساكن ويتعرفون أحوال الباطنية فكانت أحوال من بالقاهرة ومصر لا يخفى عليه منها شيء ولذلك امتنع من يصل إليه من الباطنية سوى من يصل من بلاد الحجاز وغيرها لهذا القصد ثم إنه ركب في يوم من الأيام جماعة من العسكرية وفرقهم وأمر بمسك من [63 a] عينه فسك منهم جماعة كثيرة منهم رجل كان يقري أولاد الخليفة الأمر ومسك رسلاً معهم المال الذي سيره ابن صباح برسم نفقة المقيمين بمصر فأخذه ^١ وكانت هذه الفعلة من المأمون من عجائب الحدق وبت مع ذلك للجواسيس في أقطار الأرض وكان الباطني إذا خرج من الموت لا تزال أخباره تصل إلى المأمون متعاقبة حتى يصل بلبس فيمسك بها ويحمل إليه فيقتله

وقال للخليفة الأمر قد كشفت الغطاء وفعلت ما لا يقدر أحد^(١) على فعله وأما القصر فما لي فيه حيلة ولو ح للآمر إن أخت نزار وأولاده لا يمكن كشف أمرهم فبلغ أخت نزار القصة فحضرت الأمر لتبرئ نفسها ورغبت أن تخرج للناس لتقول ما سمعت من والدتها وشاهدتها ليكون قولها حجة على من يدعي لأخيها ما ليس له فاستحسن الأمر ذلك وأحضر المأمون وأخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعلي وأتفقوا على يوم يجتمعون فيه

فلما كان في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة استدى دعاة الإسماعيلية وأحضر أبو الحسن على ابن أبي أسامة كاتب الدست وولي الدولة أبو البركات بن عبد الحقيق داي الدعاء [63 b] وأبو محمد بن آدم متولى دار العلم بالقاهرة وأبو الثريا بن مختار فقيه الإسماعيلية ورفيقه أبو النضر وجماعة من الأمراء وغيرهم والشريف ابن عقيل وقاضى القضاة وشيوخ الشرفاء وأولاد المستنصر وجماعة من بنى عمها ممن وقع عليه الاختيار ^٢ وكان المأمون إمامياً فاحتجوا بأن المستنصر نعت المستعلي مولى عهد المؤمنين وأفرده بذلك فدل على تخصيصه إذ ولاية عهد المؤمنين تتضمن ولاية عهد المسلمين^(٢) لأن كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وكان المستنصر نعت المستعلي بهذا النعت لما عقد نكاحه على ابنة أمير الجيوش بدر واحتجوا بأن من يقول أنه ضربت السكة باسم نزار وأن الدينار المنقوط باسمه قول باطل وأن المنقوط ضرب العزيز ولو كان الأمر على ما يقولون لما كان فيه حجة لأن الحاكم ضرب السكة باسم بعض بنى عمه نيابة عنه وليس بأيام وأن الوزير اليازورى سأل المستنصر أن يكتب اسمه على سكة نقش عليها «ضربت في دولة آل الهدى السنيين سنة كذا» وطبعت عليها الدنانير نحو شهر ثم بطلت وأمر المستنصر بأن لا يسطر في السير واحتجوا بأن

(١) Ms. : المومنين. — (٢) Ms. : احدًا.

المستنصر لما جرت على دولته [64a] الشدائد سبّر أولاد أبي عبد الله إلى عكا لأمير الجيوش وسبّر أبا الغنم والد الخافض لعسقلان ونزار لثغر دمياط سير الأعداء ولم يسمح بخروج المستعلى من قصره وعند وفاة المستنصر بايع نزار المستعلى فجري في هذا مفاوضة ^{٥٥} وكانت أخت نزار في قاعة صغيرة بجانب الإيوان بالقصر وعلى الباب ستر وعلى الستر إخوتها وبنو عمّها وكبار الأستاذين فلما جرى هذا الفعل قام المأمون من مكانه ووقف بإزاء الستر وقال من وراء الستر فعرف بها إخوتها وبنو عمّها وأنه ليس غيرها وراء الستار فلما تحقق الحاضرون ذلك قالت اشهدوا عليّ يا جماعة الحاضرين وبلغوا عني جماعة المسلمين أنّ أخت شقيق نزار لم يكن له إمامة وأنني بريئة من إمامته جاحدة لها لعنة لمن يعتقد لها علمته من والدتي وسمعت من والدتي لما أمر المستنصر بمضيها في الجهة المعظمة والددة عبد الله أخت إلى المنظرين اللتين على الغناطر المعرفتين بالحولا والرباب للنزهة أيام النيل جرى بينهما مشاجر في ولديهما فأحضرها المستنصر بين يديه وأكرّ عليها وقال ما يصل أحد من ولديكما إلى الأمر صاحبه معروف [64b] في وقته وشاهدت والدي المستنصر في المرضة التي توفي فيها وقد أحضر المستعلى وأخذته معه في فراشه وقبّل بين عينيه وأسّر إليه طويلا وتدمعت عيناهما وفي اليوم الذي انتقل والدي في ليله استدى عمتي بنت الظاهر فأسر إليها من بيننا ومدّ يده إليها فقبلها وعاهدها وأشهد الله تعالى معلنا ومظهرا فلما انتقل في تلك الليلة حضر صبيحتها الأفضل ومعه الداعي والأمراء والأجناد ووقف بظاهر المعرمة ثم جلس وكلهم قيام وأخذ في التعزية ثم قال يا مولانا من ارتضاه للخلافة فقالت هي أمانة قد عاهدني عليها وأوصاني بأنّ الخليفة من بعده ولده أبو الغنم أحمد فحضر وبايعته عمتي وبايعه أخوه الأكبر عبد الله فأشار الأفضل إلى نزار فبايعه وأمر الأفضل بالتوكيل على نزار وتأخيرها فأجر إلى مكان لا يصلح له واستدى الأفضل الداعي وأمره بأخذ البيعة من نفسه ومن الموالى والأستاذين وسألت عمتي الأفضل في نزار فرفع عنه التوكيل عليه بعد أن كلمه بكلام فيه غلظة ووالله ما مضى أخت نزار إلى ناصر الدولة أفتكين بالإسكندرية لطلب إمامة ولا لادعاء [65a] حق ولكن طالبا لزال الأفضل وإبطال أمره لما فعل معه والله يلعن من يخالف ظاهره وباطنه هذا آخر ما نطقت به فشكرها الناس على ذلك

وأمر المأمون ابن الصيرفي الكاتب بإنشاء سجل يقرأ على منبر مصر بذلك فكتبه وانفض المجلس وأما النزارية فإنها تقول أنّ المستنصر لما مات والأفضل صاحب الأمر وهو مستكوز على المملكة وللجند جندة وغلان أبيه لا يعرفون سواه وكان نزار لما يرى من الغلبة من الأفضل على الدولة

يتكلم بما يبلغه فينكره فتكوت شره فلما مات المستنصر ولّى أجدد المستعلى لأنه زوجه أخته وإنما ذكر هذا المجلس هنا ليصير الكلام منسجماً بعضه على بعض ولم تزل الإسماعيلية بحبل الموت ومهلكتهم يقولون بإمامة نزار إلى إبناء الدولة التركية وأما ابن صباح فإنه لما قريت وفاته أخرج فتى كان مختلفياً عنده وسلم إليه جميع قلاعه وكانت عامة من في دعوته تحت طاعته فلم يمِت حتى ملك بالشام جبل عاملة وحصن العليق والكهف ومصبات والخوانى وحصن الامكة وقلعة العيدين

ثم امتدّت مملكته بعد وفاته فصار لهم عدّة [65b] بلاد ومملكة طويلة إلى حدّ شرقى أذربيجان وبحر طبرستان وجرجان ولهم بحراسان مدينة كبيرة يقال لها رشهش أخذها منهم شهاب الدين محمد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقتل كل من فيها ٥ وبقى بأيديهم إلى آخر سنة اثنتين وستين وسمّائة بالشام ثمان قلاع على جبل عاملة قلعة الكهف والعليقة والقدموس والخوانى المنبقة ومصبات والرصافة والقلبيعة ٥ وكان رئيسهم في سنة ست وخمسين وسمّائة رضى الدين ابو المعالى وقدّم إلى مصر رسولاً منهم قبل أن يرأس عليهم في شوال سنة خمس وستين وفيها خرج من مصر فرأس عليهم ٥ ولما ملك التتر الشام سلّوا إليهم أربع قلاع من هذه القلاع ٥ فلما كسرهم المظفر قطز عادت الأربع قلاع إليهم فتسلّوها رئيسهم وقتل أصحابه الذين سلّوها للتتر ٥ وتوفّى في سنة ستين وسمّائة ورأس عليهم نجم الدين اسمعيل بن أبى الفتح الشعرانى وكان الضرر على المسلمين وملوكهم منذ خرج ابن صباح وإلى سنة بضع وعشرين وسمّائة عظيماً ٥ وجرى للناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معهم أمور

ثم إنّ الذين بالشام منهم يقال [66a] لهم الخشيشية ومن كان بالكوت يقال لهم الباطنية والملاحدة ومن كان بحراسان يقال لهم التعليمية وكلهم إسماعيلية وكان لرئيس فيهم على كل ملك إقليم مال يحمل إليه تقيه من شرهم

ولما انقضّ^(١) المجلس أمر المأمون ابن الصيرفى فكتب لابن صباح كتاباً طويلاً يدعوه فيه إلى الحق فيرجعه عن القول بإمامة نزار ويحتجّ عليه بأمور ممّا ذكرنا وسيّره على يد ستة نفر من العربان فلم يسيروا غير مسير حتى وردت رسل الدعاة وعلى أيديهم كتب فيها من الإرعاد والإبراق والإزعاج ما لم تجربه عادتهم ويذكرون إنّ القوم قويت عزائمهم وطالت ألسنتهم بما يصل إليهم من كتب

(١) انقضّ : Ms.

أهل البلاد متضمنة بأن الله قد سهل الأمر وقد وجدوا السبيل إلى إظهار الحق وما بقيت العاقبة إلا منكم لأنه قد تجرد من الركوب والتوجه إلى البساتين والمنتزهات والمعالم بها ليلاً ونهاراً ما اتسع^(١) فيه المجال وتحقق به بلوغ الآمال وبخات أن يعود للحال إلى ما كان عليه فيعود الطلب عسيراً وقد توجه إليكم جماعة بمال كثير وهم مقبضين في بلادكم عند جماعة يخفون أمرهم والقوم يُسيرون المال مع [66b] التجار ۞ فجمع المأمون الجماعة بين يدي الأمر وفاوضه في أمرهم وأخذ المأمون في فعل ما تقدم ذكره من الضبط والحزم

سنة تسع عشرة وخمسمائة

في ليلة السبت لأربع خلون من رمضان قبض الخليفة الأمر على وزيره المأمون بن البطائحي وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من خواصه وأهله واعتقله وصلبه مع إخوته في سنة ثنتي (sic) وعشرين وخمسمائة ۞ واختلف في سبب القبض عليه فقيل أنه بعث إلى الأمير جعفر أئج الخليفة بغربة يقتل أخيه ليقيم مكانه في الخلافة فلما تقرر الأمر على ذلك بلغ الشيخ الأجل أبا الحسن على بن أبي أسامة ذلك وكان خصيصاً بالخليفة الأمر قريباً منه وأصابه أذى^(٢) كثير من المأمون فأعلم الأمر بالحال وأنه سير نجيب الدولة أبا الحسن إلى اليمن وأمره أن يضرب السكة ويكتب عليها «الإمام المختار محمد ابن نزار» ۞ وقيل بل سم مبضعاً ودفعه لغضاد الأمر فأعلمه بالقصة فقبض عليه ۞ وكان مولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أو سنة تسع وكان من ذوى الأراء والمعرفة التامة بتدبير الدول كريماً واسع الصدر سفاكاً للدماء كثير التكرز والتطلع [67a] إلى أحوال الناس من العامة والجنود ۞ فكثر الوشاة في أيامه وذكر ابن الأثير في تاريخه عن أبيه أنه كان من جواسيس الأفضل بالعراق وأنه مات ولم يخلف شيئاً فتزوجت أمه وتركته فقيراً فانصل بانسان يتعلم البناء بمصر ثم صار يحمل الأمتعة بالسوق الكبير بمصر فدخل مع الجمالين إلى دار الأفضل مرة بعد أخرى فرآه الأفضل خفيهاً رشيقاً حسن الحركة حلوا الكلام فأعجبه وسأله عنه فقيل له هو ابن فلان فاستخدمه مع الفرّاشين ثم تقدم عنده وكبرت منزلته وعلت درجته ۞ قال المؤلف هذا وهم فإن والد المأمون توفي في سنة ثنتي عشرة وخمسمائة وولده مدبر ملك الأفضل ورأيت جزءاً فيه من مراتي والد

(١) Ms. : اتسع . — (٢) Ms. : اذا .

المأمون شيئاً كثيراً ٥ ومُدِحَ الأفضل في بعض المراثي وقد ذكرنا ذلك في سنة ثنتي عشرة ورأيت
في كتاب البستان بحوادث الزمان أنَّ المأمون كان يرش بين القصرين بالماء

سنة عشرين وخمسة

فيها جهَّز الأمر الأمير المقتضى^(١) بن مسافر الغنوي بخلع سنيّة وتُحف مصرية وثلاثين ألف دينار
للأمير البرسقي صاحب الموصل فسمع في الطريق بِقُتل المذكور فرجع بما معه إلى مصر
وفيها قدم إلى مصر الأمير الرئيس [67b] حمدان بن عبد الرحيم مُصنّف سيرة الإفرنج
للأرجين إلى بلاد الإسلام في هذه السنين برسالة من حلب
وفي سؤال كان بدء أمر الراهب بمصر في مصادر الناس

سنة إحدى وعشرين وخمسة

فيها أضر نجيب الدولة داعي اليمن وكان المأمون قد سيّره إلى اليمن فبعث به صاحب اليمن
فدخل على جهل وخلفه قرد يصفعه بِدرة محشوا حصى في يوم عاشوراء وصلب
وفيها توفي قاضي القضاة أبو الحجاج يوسف بن أيوب بن اسمعيل الأندلسي وكان قد أقرّ المؤمن
أخا الوزير المأمون القرآن والنحو فولاه قضاء^(٢) الغربية ثم نقل إلى قضاء القضاة بعد ابن الرسعني
بوساطة المؤمن ٥ ولما مات استقرّ مكانه في القضاء أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر
الغيرواني

سنة اثنتين وعشرين وخمسة

فيها أضررت رأس بهرام الباطني وكان طغتكين^(٣) قد وهب له بانياس خوفاً من شرّه فتضايق
للحال وأفسد أصحابه بالشام إلى أن جرت له حادثة فقتل وجُلبت رأسه إلى مصر
وفيها رتب الأمر قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن ميسر مشارفاً على ثقة الدولة بن أبي

طغتكين : Ms. (٣) — قضاة : Ms. (٢) — المنتضا : Ms. (١)

الرداد [68a] في قياس الماء وجماعة المقياس وعمل مصالحة فاستمر إلى أن قُتِل فلم ينظر بعده أحد على هذه الجهة واستمر ابن أبي الرداد بمفرده وأطلق له في كل سنة مائة قنطار جبير لجماعة المكان وفي الليلة المُسفرة عن العشرين من رجب قُتِل المأمون بن البطائحي الوزير وصالح بن العفيف وعلى بن إبراهيم بن نجيب الدولة وأخرجوا ثلاثتهم إلى قرب سغاية ريدان فُصِلت أبدانهم بغير رأس وفي صدر كل واحد رقعة فيها اسمه فشكَّ الناس فيهم فأخرجت رؤسهم وعُملت على أبدانهم وقيل بل كانت ولاية ابن ميسر القضاء في ذى الحجة ولقب منها ولقب ثقة الدولة القاضي الأميني سناء الملك شرف الأحكام قاضي القضاة عمدة أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفرج هبة الله بن ميسر فواصل الملازمة والدأب وتوقر على الانتصاب للجلوس واعتمد التنبُّت في الأحكام وعدل جماعة فبلغت عدَّة الشهود في أيامه ما يزيد على مائة وعشرين ولم تكن عدَّتهم تبلغ الثلاثين ورُدَّت إليه المظالم فاستوضح أحوال المعتقلين وطالع بها حضرة [68b] أمير المؤمنين وكانت فيهم جماعة قد يئسوا من الفرج فاستخرج أمر للخليفة بالإفراج عنهم وتكلم مع الخليفة في أمر التجار فكتبت مناشير في معناهم تليت على المنابر

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

فيها قُتِل أبو نجاح النصراني المعروف بالراهب قتله الأمير مقداد والى مصر وصلبه عند الجبير ثم أمر به فأنزل ورُبط على خشبة ورُمى به في النيل وخرجت الكُتُب إلى الأعمال بأن ينظروا كلما أوقفه التيار في مكان يجدرونه عنه فلم يزل كذلك حتى خرج إلى البحر المالح وكان ابتداء أمره أنه كان يخدم والى الدولة أبا البركات بختا بن أبي الليث ثم اتصل بالأمر بعد قتل المأمون وبذل له في مصادرة قوم من النصارى مائة ألف دينار فأطلق يده فيهم وتسلسل الحال حتى عمَّ البلاء منه لجمع رؤساء مصر وقضاةها وكتّابها وسوقتها بحيث لم يبق أحد إلا وناله منه مكروه من ضرب أو نهب أو أخذ مال وارتفع عند الخليفة حتى كان يعمل له بتنيس ودمياط ملابس مخصوصة به من الصوف الأبيض بالذهب فيلبسها ومن فوقها غفارة ديباج ويتطيب [69a] بعدة مثاقيل مسك كل يوم فكان يشتم رجة من مسافة بعيدة ويركب الجبير بسروج محلاة بالذهب والفضة ويجلس بقاعة للطابة في الجامع العتيق بمصر ويستدعي الناس للمصادرة وأتفق أنه طلب يوماً رجلاً من مصر يعرف بابن الفرس من العدول المُمَيِّزين وكان معظماً عند الناس فأهانته وأخرق به فخرج من عنده

ووقف بالجماع في يوم الجمعة وقال يا أهل مصر انظروا عدل مولانا الأمر في تمكينه النصراني من المسلمين
فارتج الناس لكلامه وكادت تكون فتنة فدخل خواص الأمر وخوفوه عاقبة ذلك وأعلموه ما حلّ
بالمسلمين فاستدعاه وكان بحضرة رجل من الأشراف فأنشد

إن الذي شرفت من أجله ❦ يزعم هذا أنه كاذب

فقال له الأمر ما تقول يا راهب فسكت فأمر به فقيل ووجد له في مقطع ثلثمائة طرحة سامان
بحشوة جدد لم تستعمل قد رصت إلى قرب السقف هذا من نوع واحد فكيف ما عداه ❦
وأصله من أئمة طناح وترهب أولاً على يد أبي إسحاق بن أبي اليمن وزبر بن عبد المسيح متولى
الديوان بأسفل الأرض

[69 b] سنة أربع وعشرين وثمانمائة

في ربيع الأول ولد للأمر ولد فسماه أبا القسم الطيب وجعله ولي عهد مصر والقاهرة
وعملت الملايح في الأسواق وبأبواب القصور ولبست العساكر وزينت القصور وأخرج الأمر من خزائنه
وذخائره قاشاً وآلات وصياغات وأواني ذهب وفضة فزين بها وعلق الإيوان جميعه بالستور والسلاح
فأقام للحال كذلك أربعة عشر يوماً وأحضر الكباش الذي يذبح في العقيقة وعليه جلد ديباج وقلائد
فضة ودج بحضرة الأمر وأحضر المولود فشرف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ونثرت الدنانير على
رؤس الناس وعملت الأسمطة وكتب إلى الفيوم والشرقية والقلوبية بإحضار الفواكه فأحضرت وملي
القصر من الفواكه وغير وامتلا الجوبدان العود والعنبر

وفي يوم الثلاثاء الثاني من ذي القعدة قتل بجزيرة مصر الخليفة الأمر أبو علي المنصور بن
المستعلي بالقرب من المقياس وثب عليه عدّة من النزارية فقتلوه وحمل إلى المركب وأحدر من
الخليج إلى اللؤلؤة وحمل منها إلى القصر فتوفي باقي يومه وقبض على الجماعة فقتلوا [70 a] وأحدروا في
النيل ونهب سوق الجزيرة ❦ وكان عمره يوم قتل أربع وثلاثين سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً
❦ ومولده يوم الثلاثاء الثالث عشر من محرم سنة تسعين وأربعمائة ❦ وبويع يوم الثلاثاء سابع
عشر صفر سنة خمس وتسعين ❦ وقتل يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة وقيل ثاني عشرة ❦
ومدة خلافته تسعة وعشرين سنة وثمانية أشهر ونصف ❦ ولم يزل محكوماً عليه حتى قتل

الأفضل ونوّى المأمون فتزايد أمره عمّا كان عليه في أيّام الأفضل فلمّا قتل المأمون ظهر أمره وصار
يتصرّف ويركب في يوم الجمعة والسبت والثلاثاء فإذا لم يركب في يوم من هذه الأيام ركب في يوم
غيره فكان الناس من القاهرة ومصر يخرجون بالمعاش للنظر إليه فيكون يوم ركوبه مثل يوم العيد
ولم يستوزر بعد المأمون وزير سيف بل استبدّ بأمره وأشرها بنفسه وكان قبج السيرة في الرعيّة
مبالغاً في ظلمهم وأخذ أموالهم واغتصاب أملاكهم كثير السفك للدماء يرتكب المحذورات
ويستكسب القبايح وقد تقدّم تمكينه الراهب

وفي أيّامه ملك الإفرنج كثيراً من المعقل وللصون [70 b] بساحل الشام ممّا كان بيد آبائه
فلكت عكا في شعبان سنة سبع وتسعين وعرفة في رجب سنة ثنتى (sic) وخمسمائة وتسلموا
طرابلس بالسيف في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من ذى الحجة سنة ثنتى (sic) وخمسمائة
وملكوا بانياس وجبيل بالأمان لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثنتى وخمسمائة ثم قلعة تبين في
سنة إحدى وخمسمائة ثم تسلموا صور في سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ومن شعرة

أما والذي حجّت إلى ركن بيته جرائيم ركبان مغلّعة شهبا
لافتحمن الحرب حتى يقال لي ملكت زمام الحرب فأعزل للربا
وينزل روح الله عيسى بن مريم فيرضى بنا صحبا ونرضى به صحبا

وكان قد تجهّز ليمسافر إلى الشام للغارة على بلاد خليفة بغداد فعمل آلات السفر منها مخالي الخيل
من الديباج وقال في ذلك

دع اللوم عني لست مني بموثقى فلا بدّ لي من صدمة المتحقق
واسقى جيادى من فرات ودجلة واجمع شمل الدين بعد تمزّق

[71 a] ووزراؤه الأفضل ثم المأمون

وقضاته ابن ذكا النابلسى ثم نعمة بن بشير للجليس النابلسى واستقال فولى الرشيد أبو

عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصغلي ومات ٥ فتوى للجليل النابلسي ثانياً ثم صرف ٥ وولي
أبو الفتح مسلم بن الرسعني وصرف ٥ فتوى أبو الحجاج يوسف بن أيوب الأندلسي ومات ٥ فتوى
أبو عبد الله محمد بن هبة الله [بن] ميسر القيرواني^(١) وقُتل الأمر وهو على القضاء
وكتابه في الإنشاء الشريف سناء الملك أبو محمد بن محمد الحسيني الزيدى والشيخ الأجل أبو
الحسن بن أبي أسامة الحلبي والشيخ تاج الرياسة بن الصيرفي وابن أبي الدم اليهودي
ونقش خاتمة الإمام^(٢) الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين

—٤٣٠ [الحافظ لدين الله] —٤٣٠—

ولما قُتل كتب الحافظ أمر ولده الذي ولد في هذه السنة فباع الناس الأمير أبا الميمون عبد
المجيد بن محمد بن المستنصر بولاية العهد إلى أن تنكشف أحوال نساء الأمر هل فيهن
حامل أم لا
وثار الجند وأخرجوا ابن مولاهم أبا^(٣) على أحمد بن الأفضل الملقب بكتيفات وولده أمير الجيوش
في يوم الاثنين وقيل الخميس سادس عشر ذي القعدة لحكم واعتقل [716] أبا الميمون صبيحة بيعته
ودعا للإمام المنتظر
وفيهما قبض الحافظ على جعفر بن عبد المنعم بن أبي فيراط الكاتب وأبراهيم السامري الكاتب
ونهب الجند دورها وحبسوا بسجن المعونة ثم أخرجوا ميتين

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

فيها رتب أبو علي أحمد بن الأفضل في الحكم أربع قضاة بحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه
فكان قاضي الشافعية الفقيه سلطان وقاضي المالكية اللبني وقاضي الإسماعيلية أبو الفضل بن الأزرق
وقاضي الإمامية ابن أبي كامل ولم يسمع بهذا قط في ما سلف

(١) أبو: Ms. — (٢) أما: Ms. — (٣) القيراني: Ms.

سنة ست وعشرين وخمسمائة

في يوم الثلاثاء سادس عشر محرّم ركب أمير الجيوش أبو على أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجاني إلى الميدان بالبستان الكبير ظاهر القاهرة للعب بالكُرّة على عادته فاتفق جماعة من الأجناد على قتله فبدرة بعض صبيان الخاصّ بِطَعْنَةِ ألقاه عن فرسه ونزل فاجتزأ رأسه ومضى بها إلى القصر وأخرج للحافظ من الخزانة التي كان بها معتقلاً ودوبع بالخلافة بيعةً عامّةً

وكان أبو على قد أسقط ذكر اسمعيل بن جعفر الصادق [72a] الذي نسب إليه الإسماعيلية وأزال من الأذان حتى على خير العجل وقطع ذكر الحافظ من الخطبة واختار لنفسه دعاء يدعو به على المنبر وهو السيّد الأجلّ الأفضل مالك أصحاب الدول والمحامي عن حوزة الدين ونأشر جناح العدل على المسلمين الأقربيين والأبعدين ناصر إمام الحقّ في حالتي غيبته وحضوره والقائم بنصرته بماضى سيفه وصائب رأيه وتديبيرة أمين الله على عبّاده وهادى القضاة إلى اتباع شرع الحقّ واعتماده ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده مولى النعم ورافع للجور عن الأمم مالك فضيلتى السيف والقلم أبو على أحمد بن السيّد الأجلّ الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش ٥ وكانت مدّة حكمه سنة وشهر وثلاثة عشر يوماً ٥ وكان إمامياً يكثر ذمّ الأمر والبغض له وكرهه الشيعة ولما ولى جرى على منهج أبيه في حبّ العدل وأعاد على الناس ما أخذ من أموالهم وأملاكهم فحسده الأمرء وقتلوه ٥ فدُفن عند أبيه وجدّه ٥ وكان يلقب بكتيفات

وفي ثالث ربيع الآخر قرئ سجّل بإمامة عبد [72b] المجيد وركب من باب العيد إلى باب الذهب بزى الخلفاء ورفع عن الناس بواقى مكس الغلّة وأمر أن يدعى على المنابر اللهم صلّ على الذي شيّدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره وأقررت الإسلام بأن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره أية لمن تدبّر الحقائق بباطن البصيرة مولانا وسيّدنا وإمام عصرنا وزماننا عبد المجيد أبي المجهون وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة دأمة إلى يوم الدين

واستوزر أبا الفتح يانس الروى من مهاليك الأفضل أمير الجيوش وكان أهدها باديس جدّ عبّاس الوزير الآتى ذكره إلى الأفضل ولما ولى الوزارة لقبه الحافظ بأمر الجيوش فتنبّع الطائفة المعروفة بصبيان الخاصّ وقتل منهم جماعة منهم قاتل أبي على كتيفات ٥ وكان عظيم الهيبة بعيد الغور كثير الشرّ فخافه الحافظ وتخيل منه فأحسّ بذلك فاستوحش هو أيضاً من الحافظ وأخذ كلّ منهما يدبّر على

الأخر فسبق تدبير الخافض فيه وسّمّه في إربيق فاستعمل منه الماء وقت الطهارة فتلف منه وتدارك نفسه بالعلاج حتّى قارب [73a] النهوض والبروء فشاور الخافض بعض خواصّه من الأطباء فأشار عليه أن يتوجّه إلى زيارته وتهنئته بالعافية فإنّ أمير المؤمنين إذا دخل عليه لا بدّ أن ينهض للقائه ماشياً وإذا مشى لا يكاد يبقى مُضى إليه الخافض فلما رآه يانس قام للقائه وخرج عن فراشه ومضى للخافض بعد زيارته فانتكس ومات من ليلته في السادس والعشرين من ذي الحجة ٥٥ فكانت وزارته تسعة أشهر وأيام

وفي يوم الثلاثاء مستهلّ ربيع الأوّل صُرِفَ عن قضاء القضاة أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر القيرواني ٥٥ وتولّى مكانه سراج الدين أبو الشرياء نجم بن جعفر وأضيفت الدعوة إليه فصار قاضى القضاة وداعى الدعاة

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فيها حشد جماعة من العبيد بالأعمال الشرقية فكانت حرب بينهم وبين العسكرية وفيها تولّى نظر الدواوين الشريف معتمد الدولة على بن جعفر بن غسان المعروف بابن أبي العسان

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

في شعبان كانت حرب بين أبي تراب حيدرورة ابن الخليفة الخافض وبين أخيه حسن طالث [73b] واشتدّت فافترق لذلك العسكر فرقتين فرقة مع أبي تراب وفرقة مع حسن وهما الرجمانية والجيوشية فكانت بينهم حروب بين القصرين قُتل فيها من الطائفين نحو عشرة آلاف نفس ٥٥ وسبب ذلك أنّ الخافض جعل ابنه حيدرورة وليّ العهد من بعده فلم يرض أخوه حسن بذلك فكانت بينهما للحروب المذكورة فاستظهر حسن على أخيه وهرب حيدرورة والتجأ إلى أبيه فبعث أبوه خلف ابنه حسن ليسكن أمره فامتنع من المجيء إليه وطالبه بحيدرورة أخيه وضايق القصر وحاصره حصاراً شديداً هذا والخافض يتلافى ولده حسن وولاه ولاية العهد من بعده وكتب بذلك سجلاً قرئ فتمكّن حسن من الدولة وتصرف فيها حتّى لم يبق لأبيه معه حكم البتّة

وفي يوم الخميس الثامن من شوال قُتل القاضي سراج الدين أبو الشرياء نجم ٥٥ وقُتل معه

الشريف أبو العينان وجماعة ٥ وردّ حسن بن الحافظ القضاء لابن ميسر وخلع عليه في يوم الخميس ثاني ذى القعدة

وتوفّي القاضي المكيّ أبو طالب أجد بن عبد المجيد بن أجد بن الحسن بن حديد [74a] ابن حمدون الكنافي قاضي الإسكندرية بنغر رشيد وهو عائد من مصر في جمادى الآخرة ٥ ومولده سنة ثنتي (sic) وستين وأربعمائة وكانت له مدّة في القضاء ٥ وهو الذي كان السبب في اعتقال أبي الصلت أميّة ورقي بعدّة قصائد وذكره السلفي وأثنى عليه وفي جمادى الأولى توفّي أبو عبد الله الحسين [بن] أبي الفضل عبد الله بن الحسين الزاهد الناطق بالحكم بن بشرى المعروف بابن الجوهري واعظ بن واعظ بن واعظ قرأ عليه السلفي وكان حلو الوعظ له يكن في بينهم أحلى كلاماً منه وتعرّض في آخر عمره لما لا يعنيه فوشى به إلى الخليفة فسيرة إلى دمياط وبها مات وذلك أنّ الأمر ظهر له ولد يسمّى قفيغة كان عند ابن الجوهري فعلم به الحافظ للخليفة

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

فيها اشتدّ أمر حسن^(١) واستقلّ بتدبير الدولة وكان الأمراء والأجناد يميلون إليه فإذ ذلك سألوا الحافظ أن يؤلّيه أمرهم ففوّض إليه ذلك كما مرّ فحسده أخوه حيدرة وقال أنا وليّ العهد فجمع كلّ منهما واقتتلا فقتل بينهما جماعة كثيرة كما [74b] تقدّم ٥ فلما استقرّ حسن في الوزارة والتدبير قبض على جماعة من الأمراء وقتلهم بسبب قيامهم مع أبي علي كتيفات وأقام غيرهم ٥ فخافه من بقي من الأمراء وعزموا على خلع الحافظ من الخلافة وخلع ولده حسن وتجمّعوا بين القصرين وبعثوا للحافظ بما هم عليه فسير إليهم واعتذر وفرّ ابنه حسن إليه فمسكه وقيدته وبعث إلى الأمراء يعلمهم فسيروا إليه لا بدّ من قتله فسقاه سمّاً فقتل به وجعله على سرير وأمر أن تدخل إليه الأمراء لترآه وهو ميّت فدخلوا عليه فلما شاهدوه ميّتاً سكنوا واطمأنّوا ٥ وكان ذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة ٥ وقيل أنّ الحافظ دسّ إلى الأمراء والأجناد أن يثبتوا على ابنه حسن ٥ وقيل أنّ الحافظ جعل ابنه سليمان^(٢) وليّ عهده ليمسّد به مكان وزيرك يستريح من الوزراء فمات بعد ولايته بشهرين فحزن عليه وكان أكبر أولاده فترشّح أخوه حسن وهو

(١) Ms. : سليم. — (٢) Ms. : حسين.

يتلوه في العر لولاية العهد فلم يرضه لذلك فدعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد بالأمير وأطمع الناس فيما يواصلهم به إذا تم أمره فامتدّت إليه الأعناق [75 a] وكاتب الأمراء وكانبه ثم خشوا ألا يتم له أمر مع وجود أبيه فأعلموا المحافظ للخبر بمكاتباتهم فبعث بها للمحافظ إلى ابنه حسن وقال لا تعتقد أن معك أحدا فأوقع حينئذ حسن بعدة من الأمراء وقتلهم وأخذ ما في دورهم وقصد إضعاف أبيه وأخذ أبوه في إضعافه حتى أفسد عليه أمره وافتقر إلى أبيه وكان قد سیر إلى بهرام الأرمني يستحثه أن يصل إليه بالأرمن فلما التجأ إلى أبيه احتفظ به وأعلم من بقي من الأمراء بمكانه لخوفه منه فأجمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه وصار بين القصرين من الفارس والراجل عشرة آلاف نفس فراسلهم للليغة والآن لهم في القول وقبح مرادهم من قتل ولده وأنه قد أزال عنهم أمره فلا يتكلم فيهم أبداً ووعدهم بزيادة أرزاقهم فأبوا إلا قتله أو خلع للليغة وأحضروا الأحطاب والنيران لبحرق القصر وبالغوا في الجرأة عليه فلم يجد بداً من أن سألهم أن يهلوه ثلاثة أيام ليرى ما يفعل به فأجابوه لذلك ولما علم أنه لا بد من قتل ولده قصد أن يكون قتله مستورا بشيء من السمومات فأطلع طبيبه ابن قرقه على ذلك فقال الساعة [75 b] ولا ينقطع شيء من جسده بل يفيض نفسه لا غير فأحضر ابن قرقه شربة واستدعى للمحافظ ابنه حسن وما زال به حتى شربها كرهاً من طائفة من الصقالبة جبروه على شربها فمات وأعلم القوم سراً بما كان ليحضوا إلى دورهم فأبوا إلا أن شاهده منهم من يتقون به فانتدبوا أميراً اسمه محمد وبنعت بالأمير المقدم المعظم جلال الدين أبي عبد الله محمد ويعرف بحلب راجب كثير الشر والشغب والجرأة دخل على حسن وهو مسجى وعليه ملاءة فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً وغرسها في مواضع خطيرة من جسده فلم يتحرك فعلم حينئذ أنه قد مات فرجع إلى القوم وأخبرهم الخبر فتفرقوا ثم إن المحافظ بعد ذلك قتل طبيبه ابن قرقه

وفي يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة وقيل الإحدى عشر خلعت منه قدم بهرام الأرمني من الغربية إلى الديار المصرية فاستوزره للمحافظ ونعته بسيف الإسلام تاج الملوك وكان نصرانياً وذلك أنه لما وصل واجتمع بالمحافظ رأى منه عقلاً وافرًا وإقدامًا في الحرب والسياسة وحسن تدبيره وسبب وصوله أن القائم بأمر الأرمن مات وكان بهرام أحق [76 a] بمكانه ممن ولى بعده فتعصب عليه جماعة من الأرمن ورفضوه وولوا عليهم غيره فخرج من تل باشر مغضبًا وقدم إلى القاهرة فندب للوزارة بها وأخذ المحافظ يستشير من يثق به في ذلك فلم يشر به أحد عليه وقيل أولاً هو نصراني فلا يرضاه المسلمون والثاني من شرط الوزير أن يرق مع الإمام المنبر في الأعياد ليزرر عليه

المزرة الحاجزة بينه وبين الناس والثالث أن القضاة نواب الوزراء من زمن أمير الجيوش ويذكرون
 النيابة عنهم في الكتب الحكيمية النافذة إلى الآفاق وكتب الأناكحة فلم يضع لذلك وقال إذا
 رضيناه نحن فمن يخالفنا وهو وزير السيف ☞ وأما صعود المنبر فيستنيب عنه قاضي القضاة
 وأما ذكره في الكتب الحكيمية فلا حاجة إلى ذلك ويفعل ما كان يفعل قبل أمير الجيوش واستوزره
 والناس ينكرون عليه ذلك ☞ وقيل أنه ترقى في الخدم حتى ولى ولاية المحلة وأنه سار منها مجداً
 حتى وصل القاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها فقرر في الوزارة وهو العجيب
 وفي المحرم توفي الأديب أبو نصر ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله الجسرى الحزاي [76b]
 الإسكندراني المعروف بالحداد الشاعر بمصر

سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

فيها كان خروج بهرام من الوزارة واستقرار رضوان بن الوخشى وذلك أن بهرام لما ثبت قدميه
 في الوزارة سأل الحافظ أن يسمح له بإحضار إخوته وأهله فأذن له في ذلك فأحضرهم من تل باشر ومن
 بلاد الأرمن حتى صار منهم بالديار المصرية نحو ثلاثين ألف إنسان فاستطالوا على المسلمين وأصاب
 المسلمين من النصارى جور عظيم ☞ وبنيت في أيامه كنائس وأديرة حتى صار كل رئيس من أهله
 يبني له كنيسة وخاف أهل مصر منهم أن يغيروا ملة الإسلام وكثرت الشكايات فيه وفي أهله ☞
 وكان أخوه المعروف بالباسك قد توفي قوص وجار على أهلها جوراً عظيماً واستباح أموال الناس
 وظلمهم فعظم على أمراء المصريين ذلك وشق عليهم فبعثوا إلى رضوان بن الوخشى⁽¹⁾ وكان والى
 الغربية كتبهم يستكثونه على المسير إليهم وإنقالهم مما هم فيه وكان رضوان أحد الأمراء بالقاهرة
 ويوصف بشجاعة وإقدام ☞ فلما ولى بهرام الوزارة خافه وخشى وثوبه عليه فأبعده عنه وأخرجه
 من مصر وكان إذ ذاك [77a] بلى حجة باب ابن الخليفة للحافظ وخلع عليه بولاية عسقلان في سلخ
 رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة فوصل إلى عسقلان وأقام بها فوجد جماعة من الأرمن يتواصلون
 في البحر يريدون مصر فناكدهم ورد بعضهم فعظم ذلك على بهرام فصرفه عن ولاية عسقلان
 واستدعاه إلى مصر ☞ فشكره الناس على فعله في رد الأرمن فأخذ بهرام في إعادة ولاة الغربية في

(1) Ms. : أبو الوخشى . Cf. *supra*, p. ٧٢, l. ٢٥, et *Addenda*, s. v.

صفر سنة إحدى وثلاثين ٥ فلما وصلت إليه كتب الأمراء شمر لطلب الوزارة وكان أول ما بدأ به أن رقى المنبر خطيباً بنفسه وخطب خطبةً بليغةً حرض الناس فيها على الجهاد وكان ذلك بناحية سخا ٥ وأخذ في حشد العربان وغيرهم فصار في نحو ثلاثين ألف فارس وسار إلى مصر ليحاربة بهرام ٥ فلما قرب من القاهرة خرج إليه بهرام بعساكر مصر فلما تقاربا رفع رضوان المصاحف على الرماح فما هو [إلا] أن رأى عسكر المسلمين المصاحف تركوا بهرام والتجأوا بإجماعهم^(١) إلى رضوان وكان ذلك باتفاق منهم مع رضوان قبل قدومه ٥ فلما رأى ذلك بهرام بعث إلى الخافض يعرفه فحان من [77b] عاقبة ذلك وسيّر إليه بالسير إلى الأقاليم القوصية ليقيم بها عند أخيه حتى يرى رايه فعاد بهرام إلى القاهرة وأخذ معه ما خفّ حمّله وخرج من باب البرقية في حادي عشر جمادى الأولى ٥ وسار إلى قوص وبعث بالمراكب في البحر فوصل قوص وما هو إلا أن انفصل عن القاهرة نهب العائمة سائر ديار الأثرمن وكانوا قد نزلوا بالحسينية ظاهر باب الفتوح وعمروها منازل للسكنى ونهبوا كنيسة الزهري ونهبوا قبر أخيه البطرك وانتشر الخبر بانهزام بهرام فطار إلى قوص قبل وصوله إليها ٥ فثار المسلمون أيضاً بقوص على الباسك أتح بهرام وقتلوه ومثلوا به وجعلوا في رجلة كلباً ميتاً والقوة على مزبلة ٥ فلما كان بعد ذلك بيومين قدم بهرام في طائفة من أقاربه وجنده فرأى أخاه بذلك الحال فقتل من أهل قوص جماعةً بالسيف ونهبها وسار عنها إلى أسوان فنزل بالأديرة البيض وهي أماكن حصينة ففارقه جماعة من أهله وعادوا إلى بلادهم واستقرّ هو هناك وإلى الباسك تنسب القرية التي بالقرب من إطفج^(٢) [78a] ٥ وأمّا رضوان فإنه لما خرج بهرام من القاهرة دخل إليها فوقف بين القصرين واستأذن الخافض فيما يفعله فأشار بنزوله إلى دار الوزارة فنزلها وأخلع عليه خلع الوزارة ونعته بالأفضل وذلك لإحدى عشرة خلت من جمادى الأولى ٥ فكان أول ما بدأ به أن بعث أخاه ناصر الدين بعسكر إلى بهرام فسار إلى الأديرة وتقرّر الحال من غير قتال على إقامة بهرام بها وعاد الجند الذي كانوا معه إلى مصر واتحلوا عنها إلى بلادهم

وفي يوم الأحد لسبع خلون من المحرم في وزارة بهرام صُرف عن قضاء^(٣) القضاة بديار مصر أبو عبد الله محمد بن ميسر وأبعد إلى تنيس وقتل بها يوم الاثنين ثاني ربيع الأول ٥ وقدم من قيسارية إلى مصر مع أبيه وهو صغير في أيام أمير الجيوش بدر الجمالي عند حضوره إلى المستنصر أيام الشدة وبعثه إلى البلاد الشامية لإحضار أرباب الأموال وذوى اليسار وكان ممن أحضر ولد

قضاء : Ms. (٣) — اطنج : Ms. (٢) — باجماعهم : Ms. (١)

القاضي وكان له مال جزيل فغوّض إليه أمر للطابة بمصر وفتح بمصر دار وكالة وأقام بها مدة حتى مات ٥ فترقى ولده حتى ولي القضاء وتردد فيه عدة مرار وكان له [78 b] كرم مشهور ورتبة جلييلة وضرب باسمه دنانير كثيرة كان اقترحها على الخليفة الأمر ٥ وهو الذي أخرج الفستق الملبس بالحلوى لأنّ أبا بكر محمد بن علي الماذراني وزير الدولة الإخشيدية عمل كعكاً وسماه «أفطن له» وعمل عوضاً من حشو السكر دنانير فلما حضر الناس في يوم العيد وأكلوا من طعامه أراد بعض خدامه أن يؤثر انساناً فقال له أفطن له وأشار إلى الكعك فتناول منه وصار يأخذ ما في حشوه من الذهب فجعل القاضي ابن ميسر أيضاً نظير ذلك حينما فيه هيئة^(١) فستق ملبس حلوى على قلب فستق من ذهب وأطعمه أهل مجلسه ٥ وسبب قتله أنه كان أسقط شخصاً يُعرف بابن الزعفراني فعاداه لذلك وطلع إلى الخليفة الحافظ وذكره بأن كتيفات لما ولي الوزارة واعتقل الحافظ وجلس للهناء ودخل الشعراء فهنّوه بالوزارة كان في جملة من أنشد على بن عبّاد الإسكندري الشاعر قصيدة يذمّ فيها خلفاء المصريين وسوء اعتقادهم ذمّاً قبيحاً أولها

تبسم الدهر لكن بعد تعبيس^(٢)

إلى أن قال منها في ذمّ الحافظ

هذا سليماً بكم^(٣) قد ردّ خامّة ٥ [79 a] واسترجع الملك من مخز بن إبليس

فلما وصل [ابن] عبّاد إلى هذا البيت قام القاضي ابن ميسر وألقى عرضيته طرباً لهذا البيت فكان ذلك سبباً لصرف ابن ميسر عن القضاء وقتله وأمر بإحضار الشاعر فلما قام بين يدي الحافظ قال له أنشدني قصيدتك فأخذ في إنشادها حتى قال منها في بيت

ولا ترضوا عن أئحس المناحييس

(يعنى الحافظ وآباءه وأبناءه وجدّه) فأمر حينئذ أن يلكه الغلمان فلكم حتى مات بين يديه ٥ وكان ينعت بجلال الدولة ٥ وكانت علامة ابن ميسر « الحمد لله على نعمة » وفيها مات أبو البركات بن بشرى الجوهري الواعظ في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة

نكم : Ms. (٣) — تعبيس : Ms. (٢) — هيئة : Ms. (١)

واستخدم في الحكم أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي عقيل ونعت بقاضي الغضاة الأعراي أبي
المكارم

وفيها ثار^(١) بناحية برقة رجل من بني سليم ادعى النبوة فاجتمع عليه أناس كثير وزعم أنه ينزل^(٢)
عليه قرآن منه « أيها الناس إنما الناس بالناس ولولا الناس لم تكن الناس والجميع برت الناس » ثم
انفض عنه جمعة وانحل أمره

وفي ذي القعدة جلس الوزير رضوان [796] لاستخدام المسلمين في المناصب التي كانت بأيدي
النصارى واستجد ديوان الجهاد وأحضر جميع الدواوين وكشفها ورتبها ودبر الأمور أحسن تدبير
وكان من جملة الضمان في أموال الدولة هبة الله بن عبد المحسن الشاعر فلما عرض حسابه
وجد قد انكسر عليه مال في ضمانه فكتب له في مجلسه هذه الأبيات

أنا شاعر وصنيعتي^(٣) الأدب وضمان مثلي المال لا يجب
أنا مستهيككم وليس عليّ من ما يطلب وقدكم طلب
وإذا تأخر الباقي عليّ فما من حاصل ورق ولا ذهب

فسأحه مما عليه من الباقي

وفي رمضان أحضر من الصعيد الأعلى جماعة يقدمهم رجل تجاوى يدعى فيه أصحابه أنه إله
فصلبوا أصحابه وقطعت رأسه

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

فيها أطلق الوزير رضوان شمس الخلافة مختار الأفضلي صاحب باب بهرام من اعتقاله وولاه
الإسكندرية

وفيها شدد رضوان على النصارى أصحاب بهرام وصادرهم وقتلهم بالسيف وأباد أكثرهم
وفيها أحضرت من تنيس امرأة بغير يدين [80a] وموضع اليدين مثل الكلمتين فأحضرها
الوزير إلى مجلسه وأخبرته أنها تعمل برجليها ما تعمل بيديها من رقص وخط وغير ذلك فأمر لها

..وصنعتي : Ms. — (٣) Ms. : بنزل. — (٢) Ms. : تار. — (١) Ms. :

بِدِوَاةٍ فَتَنَاوَلَتْ الْأَقْلَامَ بِرِجْلِهَا الْيَسْرَى قَلَمًا قَلَمًا فَلَمْ تَرْضَ شَيْئًا مِنْهَا فَأَخَذَتْ السَّكِّينَ وَبَرَّتْ لِنَفْسِهَا قَلَمًا وَشَقَّتْهُ وَقَطَّنَتْهُ وَاسْتَدْعَتْ وَرَقَةً فَأَمْسَكَتْهَا بِالرِّجْلِ الْيَمْنَى وَكَتَبَتْ بِالرِّجْلِ الْيَسْرَى رَقْعَةً بِأَحْسَنِ حَظٍّ تَكْتَبُهُ النِّسَاءُ وَحَدَّثَتْ اللَّهَ فِي آخِرِ الرَّقْعَةِ وَنَاوَلَتْهَا الْوَزِيرَ فَإِذَا قَدْ سَأَلَتْهُ فِيهَا أَنْ يَزَادَ فِي رَاتِبِهَا فَزَادَ لَهَا خَلْفَ رَقْعَتِهَا وَأَعَادَهَا لِبِلَدِهَا
وَفِيهَا بَنَى الْوَزِيرُ رِضْوَانَ الْمَدْرَسَةِ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ فِي نَعْرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ^(١) وَقَرَّرَ فِي تَدْرِيسِهَا الْفَقِيهَ أَبَا ظَاهِرَ بْنَ عَوْفٍ

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

فِي رَمَضَانَ سَيَّرَ لِلْحَافِظِ مَنْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ بِهَرَامِ الْأَرْمَنِ وَأَسْكَنَهُ بِالْقُصُورِ عِنْدَهُ وَأَكْرَمَهُ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى رِضْوَانَ وَأَخَذَ لِلْحَافِظِ يَشْغَبُ عَلَيْهِ الْجُنْدَ حَتَّى تَارَوْا بِهِ فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رِضْوَانَ حَرْبٌ بِالْقَاهِرَةِ فَطَلَبَ السُّكْنُ مَعَ الْحَافِظِ فِي الْقَصْرِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَازْدَادَتِ الْوَحْشَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى ضَعُفَتْ قُدْرَةُ رِضْوَانَ عَنِ لِقَاءِ [806] الْعَسْكَرِ فَغَرَّ مِنْ مِصْرَ فِي خَامِسِ عَشَرَ شَوَّالٍ وَقَبِيلَ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةَ ۞ وَقَصَدَ مَكْشَتَكِينَ وَالِي صَرْخَدٍ وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَكْرَمًا مَتَجَلًّا
وَفِي شَعْبَانَ تَوَقَّى الْأَعَزَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ ۞ فَأَقَامَ مَنَصِبَ الْقَضَاةِ شَاعِرًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
ثُمَّ اخْتِيرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ الْفَقِيهَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُظَيْيَّةِ فَاشْتَرَطَ أَنْ لَا يَحْكُمَ إِلَّا بِمَذْهَبِ الدَّوْلَةِ فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ ذَلِكَ فَتَقَدَّمَ رِضْوَانُ إِلَى الْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَوْلَى أَنْ يَعْقِدَ الْأَنْكَحَةَ
ثُمَّ وُلِّيَ لِلْحَافِظِ قِضَاءَ الْقَضَاةِ لِلْقَاضِي فُخْرِ الْأَمْنَاءِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

فِي سِلَاحِ الْمُحَرَّمِ عَادَ الْأَفْضَلُ رِضْوَانُ بْنُ الْوَلُخْشِيِّ مِنْ صَرْخَدٍ فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ فَبِرَزَتْ لَهُ الْعَسَاكِرُ وَحَارَبُوهُ عِنْدَ بَابِ الْفَتْوحِ فَمَضَى إِلَى سَطْحِ الْجُرْفِ وَنَزَلَ بِبَابِ الرِّصْدِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُسْتَهْلًا صَفْرًا ۞
ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّعِيدِ فَسَيَّرَ لِلْحَافِظِ عَسْكَرًا يَقْدُمُهُ الْأَمِيرُ أَبُو الْغَضَائِلِ بْنِ مُصَالٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ أَمَانًا

(١) Ms. : سَكَنْدَرِيَّة.

فَسَارَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَحْضَرَهُ إِلَى الْقَصْرِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ ۞ فَعَفِيَ لِلْحَافِظِ [81a] عَنِ الْأَنْزَاكِ الَّذِينَ حَضَرُوا مَعَهُ وَاعْتَقَلَهُ هُوَ بِالْقَصْرِ

وَفِي سَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ أَضِيفَ لِقَاضِي الْقَضَاةِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْأَزْرَقِ تَدْرِيسَ دَارِ الْعِلْمِ فَضِيَ إِلَيْهَا ۞ وَكَانَ مَدْرَسَهَا الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ اسْمَعِيلَ نَجْرِيٍّ بَيْنَهُمَا مَفَاوِضَاتٌ أُدَّتْ إِلَى الْمَصَافَعَةِ وَالْكَصَامِ فَخَرَجَ الْقَاضِي إِلَى الْقَصْرِ مَاشِيًا وَقَدْ تَخَرَّقَتْ ثِيَابُهُ وَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ ۞ فَأَعْلَمَ الْحَافِظُ بِالْخَبَرِ فَعَظَمَ عَلَيْهِ خُرُوجَ الْقَاضِي فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ فَصَرَفَهُ عَنِ الْحُكْمِ وَرَسَمَ عَلَيْهِ وَغَرَّمَهُ مِائَتِي دِينَارٍ وَالزَّيْمَةَ دَارَهُ ۞ وَوَلَّى عَوْضًا عَنْهُ أَبَا الظَّاهِرِ اسْمَعِيلَ بْنَ سَالِمَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَنَعْنَتَهُ بِالْمَوْفِقِ فِي الدِّينِ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِغَيْرِ تَقْلِيدٍ فَأَقَامَ إِلَى غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ سِنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ فَوَفَّرَ جَارِيَّ الْحُكْمِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ وَخَدِمَ بِجَارِيٍّ التَّقْدِيمَةَ عَلَى الدَّعَاةِ وَهُوَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا فِي الْكُدُمَتَيْنِ فَاجْتَبَى إِلَى ذَلِكَ وَاسْتَمَرَ

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مَاتَ بَهْرَامُ الْأَرْمَنِيُّ بِالْقَصْرِ وَكَانَ الْحَافِظُ قَدْ أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ الْقَصْرِ وَلَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ التَّصَرُّقِ^(١) وَكَانَ يَشَاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِ الدَّوْلَةِ [81b] ۞ فَلَمَّا مَاتَ حَزَنَ عَلَيْهِ حَزْنًا كَثِيرًا بِحَيْثُ ظَهَرَ عَلَى الْقَصْرِ خِدَّةٌ وَأَمْرٌ بِغَلْقِ الدَّوَابِ وَأَنَّ لَا تَفْتَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْضَرَ بَطْرِكَ الْمَلِكِيَّةَ بِمِصْرَ وَأَمَرَهُ بِتَجْهِيزِهَا ۞ فَأَخْرَجَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي تَابُوتٍ عَلَيْهِ الدِّيْبِيَاغُ وَحَوْلَهُ النَّصَارِيُّ يَبْكُونَ بِاللُّبَّانِ وَالسَّنْدُرُوسِ وَالْعُودِ ۞ وَخَرَجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مُشَاةً بِحَيْثُ لَمْ يَتَأَخَّرَ أَحَدٌ مِنْ أَعْيَانِ الْوَقْتِ عَنْ جَنَازَتِهِ ۞ وَخَرَجَ الْحَافِظُ رَاكِبًا بِغَلَّةٍ خَلْفَ التَّابُوتِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ خَضْرَاءُ وَثُوبٌ أَخْضَرٌ بِغَيْرِ طِيلِسَانٍ ۞ فَمَا زَالَ النَّاسُ سَائِرِينَ وَالْأَقْسَاءُ يَبْلُغُونَ بِقِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ وَالْحَافِظُ عَلَى حَالَتِهِ إِلَى دَيْرِ الْخَنْدَقِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ۞ فَنَزَلَ الْحَافِظُ عَنْ بَغْلَتِهِ وَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ وَبَكَى بِكَاءٍ شَدِيدًا

وَفِيهَا مَاتَ الْفَقِيهَ أَبُو الْفَتْحِ سُلْطَانُ ابْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رِشَا الْقُدْسِيِّ فِي آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ

(١) التصرُّق : Ms.

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

في ليلة الثلاثاء لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سقطت صاعقة أحرقت ركن المنارة من الجامع العتيق بمصر

وفي شعبان غلت الأسعار وعدم القمح والشعير ۞ فبلغ القمح تسعين درهماً الإردب والدقيق مائة وخمسين الحجة وللبن ثلاثة أرتال بدرهم [82a] والشعير سبعة دراهم الوبية والزيت الطيب الرطل بثلاثة دراهم والحب كل رطل بدرهمين والبيض كل مائة بعشرة دراهم والزيت الحار الرطل بدرهم ونصف والقلناس كل رطل بدرهم والدجاج والغراب لا يقدر على شيء منها وكثر الوباء والموت وفيها مات أحمد بن مفرج بن أحمد أبي الخليل الصقلي الشاعر المعروف بتلميذ ابن سابق كان فاضلاً ذكياً يتصرف في فنون شتى وله رسائل في غاية الحسن وشعر فائق ۞ فمئنه وقد كان الشعراء في أيام الحافظ قد أطنبوا في المديح وتناهوا في القصائد حتى صار الإنشاد يؤدي إلى قصر الوقت الذي جرت العادة باستماع أشعارهم لطول متوليهم بالخدمة فأمروا لذلك بالاختصار فيما ينشدونه من الأشعار فقال أحمد بن مفرج يخاطب الخليفة الحافظ

أمرتنا أن نصوغ المدح مختصراً ما لا أمرت ندى كفيك يختصر
والله لا بد أن تجرى سوابقنا حتى نبين لها في مدحك الأثر

فأمروا بما كانوا عليه أولاً

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

فيها عظم الوباء بديار مصر فهلك فيه [82b] عالم لا يحصى وفيها بعث الحافظ الأمير النقيب رسولاً لرجار ملك صقلية بسبب محاربتة أهل صقلية ۞ وكان رجار يحب مدح الشعراء ويحيرهم فذهب إليه جماعة من الشعراء ومدحوه منهم ابن فلاس وأمر أن يصنف له تاريخ فصنف له تاريخ كبير

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

فيها خرج محمد بن رافع اللواتي بالكيرة في طائفة كبيرة من العربان فسار إليهم طلائع بن زريك^(١) والى الكيرة وحاربهم فكسرهم وقتل أميرهم محمد بن رافع وفيها غلت الأسعار بمصر

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

فيها سار الحافظ الرشيد أبا الحسين أحمد بن الزبير رسولا إلى اليمن بسجل يقرأ عليهم فسار في ربيع الأول وفيها خرج أبو الحسين بن المستنصر إلى الأمير أبي المظفر خارتاش صاحب الباب للحافظي وقال له اجعلني خليفة^(٢) وأنا أوليك الوزارة فأعلم الحافظ بذلك فقبض عليه واعتقله وفي جهادى الآخرة قدم من دمشق إلى مصر الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وإخوته وأولادهم ونظام الدين أبو الكرام محسن وزير صاحب دمشق مغاضبين لصاحب دمشق

سنة أربعين وخمسمائة

[83a] فيها أعيد نظر الدواوين والأترك والجزائن للقاضى الموفق أبى الكرم محمد بن معصوم التنيسى فى جهادى الأولى

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

فيها خرج على الحافظ أمير من المماليك يعرف بكتسار طالبا للوزارة بأرض الصعيد فندب إليه عسكريا عليه سلمان بن يونس اللواتي فضى إليه وحاربه فانهمز فأتبعه حتى أخذة أسيرا وقتله وصلبه

(١) Ms. : زريك. — (٢) Ms. : خليفته.

ولسبع بقين من جهادى الآخرة قدم إلى مصر صان للخدام أحد خدام المقتدى من بغداد فأراً
فأكرمه للحافظ

وفيهما منع للحافظ من التعرض لصرف شيء من المال للحاضر من الأجال في جوارى المستخدمين وأن
يكون ما يسبب منها على المواقى والفاضل في هذه السنة

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

في ربيع الآخر أعيد نظر الدواوين للقاضى المرتضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى
المعروف بالحنك ٥٥ وصرف أبو الكرم التنيسى

وفيهما بعث للحافظ لإظهار الدين صاحب دمشق هدايا وخلعاً وتحفاً

وفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من ذى القعدة خرج رضوان الوزير من نَقَبِ نَقَبِهِ بالقصر في الموضع
الذى كان [83 b] معتقلاً فيه وركب وحوله جماعة ممن كان يكاتبه وسار إلى الجزيرة فنزل بها
واستنجد بجماعة كثيرة من طوائف العربان وسار إلى القاهرة ٥٥ فخرج إليه عسكر للحافظ فحاربهم
عند جامع ابن طولون فانهزموا منه ودخل أترهم إلى القاهرة ونزل بالجامع الأقر فغلق للحافظ أبواب
القصر في وجهه فأحضر رضوان جميع أرباب الدواوين وأرباب الدولة وأمر ديوان الجيش بعرض الجند
وأخذ أموالاً كانت خارجة عن القصر في الدواوين ونفق في طوائف العسكر ٥٥ وقيل أنه سير يطلب
من الحافظ المال فسير إليه عشرين ألف دينار وبعث للحافظ خلف مقدمى السودان وأمرهم بالهجم
على رضوان وقتله فخرجوا إليه وهاجموه فلما رأهم هم بالركوب فبدره بعض السودان بسيفه قتله
به وقتل معه أخاه وأخذ السودان رأسها ودخلا بهما إلى الحافظ فسكنت الفتنة ٥٥ وبعث للحافظ
رأس رضوان إلى زوجته فلما وضعت في حجرها قالت هكذا يكون الرجال ٥٥ وكان رضوان سنياً
حسن الاعتقاد شجاعاً شديد البأس ثابت الجنان ولد ليلة غدیر خم من سنة [84 a] تسع وثمانين
وأربعمئة وأول ولاية وليها قوص وإخيم في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

وفي يوم الأحد لعشر بقين من صفر توفى الشيخ الفاضل أبو القسم على بن منجب بن سليمان
الكاتب المعروف بابن الصيرفى المنعوت بتاج الرياسة صاحب الرسائل أخذ صناعة الترسل عن ثقة
الملك أبى العلاء صاعد بن مفرج صاحب ديوان الجيش ثم انتقل منه إلى ديوان الإنشاء وبه الشريف
سناء الملك أبو محمد الحسينى الزيدى ثم تغرد بالديوان فصار فيه بمفرده ٥٥ وكان أبوه صيرفياً

وجده كاتباً ٥ ومولده بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ٥
وله تصانيف عدة في الأدب والتاريخ والترسل وله شعر

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

في ثالث صفر توجه العسكر لقتال لواتة وكان قد قام فيهم رجل قدم من الغرب أدى أنه ابن نزار
فكانت بينهم وقعة على الحامات انهزم فيها عسكر الحافظ ٥ فسير إليهم عسكراً ثانياً ودس إلى
مقدمي لواتة مالا جزيلاً ليقتلوا ابن نزار فقبلوا المال وقتلوا المذكور وبعثوا برأسه إلى الحافظ ٥
وذلك في صفر وعادت [846] العساكر في ثاني ربيع الأول
ولسبع خلون من المحرم ضرب عن قضاء القضاة أبو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري واستقر
على الدعوة فقط ٥ واستخدم في القضاء أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القدسي
وفي رجب قطعت أيدي بني الأنصاري وصلبوا على باب زويلة الكبير والصغير
وفيها بلغت زيادة ماء النيل تسعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع وبلغ الماء الباب الجديد أول الشارع
بالقاهرة فكان الناس يتوجهون إلى القاهرة من مصر من ناحية المقابر ٥ فلما بلغ الحافظ أن الماء
وصل إلى الباب الجديد أظهر الحزن والانقطاع فدخل عليه بعض خواصه وسأله عن هذا السبب
فأخرج له كتاباً وقال انظر هذا السطر فقرأه الرجل فإذا فيه إذا وصل الماء الباب الجديد انتقل
الإمام عبد المجيد ثم قال هذا الكتاب الذي نعلم فيه أحوالنا وأحوال الدولة وما يأتي بعدها ٥
فاتفق بعد ذلك مرض الحافظ إلى آخر السنة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

فيها وقع الاختلاف بين الطائفة الجيوشية والطائفة السودانية الريحانية فكانت [85a] بينهما
حروب شديدة قتل فيها عدة من الطائفتين وامتنع الناس من المضي للقاهرة والطلوع إلى مصر
٥ وكان التقاؤهم أولاً يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى ثم في يوم السبت رابع جمادى الآخرة
فانهزمت الريحانية إلى الجيزة واشتغل الناس بوفاة الخليفة وكان القصد القيام عليه وإزالته من الخلافة
فات في ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة ٥ ومولده في المحرم سنة سبع وستين

وأربعائة وفيل ثمان وستين ۞ ومدة خلافته من يوم بيعته عند قتل كثيفات ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً ۞ ولاقى في أول أيامه شداًئد وحكم عليه ما زال يسوس أمره حتى مسك رضوان الوزير واعتقله ولم يستوزر بعده أحداً بل كانوا كُتَّاباً على سنة الوزراء أرباب العائِم كَأبي عبد الله مُحَمَّد بن الأنصاري والقاضي الموفق التنيسي وصنيعة للخلافة أبا الكرم الأخرم النصراني ۞ وكان حازم الرأي جامعاً للأموال لا يحب أن يكون له وزير لما جرى عليه من وزرائه ولم يل للخلافة أحد من أهل بيته من أبوه غير خليفة غيره ثم العاضد ۞ وكان عنده سبعة من المنجمين منهم [85b] المحقوق وابن الملاح وابن الغلجي وابن موسى النصراني ۞ وفي أيامه حملت الطلبة التي كُسرَتْ في أيام السلطان صلاح الدين وكانت إذا ضرب عليها من به قولنج تنفس عنه الرج ۞ وترك من الأولاد أبا الأمانة جبريل ويوسف وأبا المنصور اسمعيل ۞ وتولى الخلافة بعده ولقب بالظافر

—٤٣٠— [الظافر بأمر الله] —٤٣٠—

فاستوزر الأمير نجم الدين أبا الفتح سليم بن مُحَمَّد بن مصال ولقبه بالسيّد الأجلّ المغضّل أمير للجيوش وهو يومئذ من أكابر أمراء الدولة

وفي رابع شعبان اجتمع بالهاوية جمع كبير من السودان والمفسدين فخرج إليهم الوزير ابن مصال وحاربهم فكسرهم

ففي أثناء ذلك ثار عليه الأمير المظفر أبو الحسن علي بن السلار والى الإسكندرية وعاجله إلى مصر فدخل القاهرة في يوم الأربعاء سابع شعبان المذكور ووقف على باب القصر وسيّر إلى الظافر وإلى من يدبّره من النساء فأعلم بحاله ۞ وكانت بينه وبين أهل القصر مراجعات كثيرة آلت إلى أن فتح له أبواب القصر وخلع عليه خلع الوزارة ولقب بالعدال ۞ فبلغ ذلك ابن مصال فجمع من العربان جمعاً صالحاً وقصد ابن السلار ومعه بدر بن رافع [86a] مقدّم العربان في تلك البلاد فندب ابن السلار رئيسه عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس في عسكر فنزل بركة الحبش ۞ وسيّر ابن مصال طائفة من عسكره مع الأمير الماجد مجدّ في السير وكبس عسكره عباس فأكثر من القتل والجراح فيهم ۞ فانهزم عباس إلى القاهرة وعاد الأمير الماجد إلى ابن مصال فأجمع رأيه على المسير إلى بلاد الصعيد لجمع العربان والأجناد فتوجّه لذلك وأخذ ابن السلار في تجهيز عباس لجّهزة في

عسكر كتيّف خوفًا من اجتماع الناس على ابن مصال فلحقته عبّاس على دلاص وكان ممّن معه
طلّاع بن رزيك وكان مقدّمًا في هذه النوبة ۞ فكانت بينه وبين ابن مصال وقعة انجلت عن قتل
ابن مصال وبدر بن رافع في يوم الأحد تاسع عشر شوال ۞ وعاد عبّاس بمّن معه إلى ابن السلار
برأس ابن مصال فطيف بها في القاهرة ومصر وخلع على ابن السلار في ذلك اليوم ۞ وكان ابن
مصال من برقة وتعاطى أولًا البيزرة والصيد هو وأبوه من قبله فتقدّم في الدولة حتى نال الوزارة
فاتفق أن رأته في وزارته امرأة كانت تعرفه في حال فقرة فقالت له سليم [86 b] وزرت فقال لها نعم
فقلت له والله ما وزرت وبقي أحد فحكك وأمر لها بصلّة

وفي السادس والعشرين من رمضان أخلق العادل بن السلار القاهرة والقصور وأمك صبيان الخاص
وقتلهم عن آخرهم وكانوا جمعًا كبيرًا وصبيان الخاص هم أولاد الأجناد والأمراء وعبيد الدولة فكان
الرجل منهم إذا مات وله أولاد حملوا إلى حضرة الخلافة ويودعوا في أما كن مخصوصة ويؤخذ في
تعليمهم الغروسيّة ويقال لها ولاء الأولاد صبيان الخاص ۞ وسبب قتل [ابن] السلار لهم أنه بلغه
عنهم أنهم تعافدوا على أن يهجموا عليه في داره بالليل ويقتلوه فقبض عليهم وقتل أكثرهم وبعث
بمّن بقي منهم فرّكهم في النغور

وفي يوم الجمعة رابع شوال قتل العادل بن السلار أبا الكرم محمّد بن المعصوم التنيسي ناظر
الدواوين ۞ وذلك أنه كان قبل الوزارة من صبيان الحجر وكان يعاود الدخول على الموقّق في
الرسائل ويكلّمه بكلام غليظ فكرهه الموقّق لذلك فاتفق أنه كتب لابن السلار منشورًا بإقطاع
فدخل به إلى الموقّق فتغافل عنه وأهل أمره فقال له ابن السلار ما تسمع فقال له الموقّق [87 a]
كلامك ما يدخل في أذني أصلاً فأخذ ابن السلار منشوره وخرج ۞ وضرب الدهر ضرباته وصار
ابن السلار ملكاً فدخل عليه الموقّق بن التنيسي وسلم فقال له ما أظنّ كلامي يدخل في أذنك
فتكلم الموقّق وقال له عفو السلطان فقال قد استعملت العفو من خروجي من عندك وأشار لبعض
خدمه فأحضر مسمارًا من حديد عظيم للخلقة فقال والله هذا أعددتك لك من ذلك الوقت وأمر به
فجرّ وضرب المسمار في أذنه حتى نفذ من الأخرى فأمر به فحُمِل إلى باب زويلة الأوسط ودقّ المسمار
في خشبة وعلّق عليها ميتًا ثم أنزل بعد ذلك

وفي سابع عشر شوال رمى برأس سعيد السعداء من القصر وصلب بباب زويلة من ناحية الحرق
وإليه نُسب دُويرة سعيد السعداء وهي الآن خانقاه
وفي رابع عشر صفر قتل تاج الرياسة بن المأمون

وفيهما مات أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي والد القاضي الفاضل بمصر وكان قاضي عسقلان
والناظر فيها ٥ ومولده ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسمائة ٥ وولد أبوه للحسن
يوم غدیر خم سنة ستين وأربعمائة ومات [876] مستهل ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وخمسمائة

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

في رجب غار جمع كبير من الفرنج على الغرما وأحرقوها وأخربوها ونهبوا أهلها

سنة ست وأربعين وخمسمائة

فيها جهز العادل بن السلار المراكب الحربية بالرجال والعدّة فسارت في ربيع الأول إلى يافا فأسرت
عدّة من مراكب الإفرنج وأحرقت ما عجزوا عن أخذها وفلتوا خلقًا كثيرًا من أهل يافا ٥ ثم
قصدوا نجرعًا وأفتكوا فيه ٥ وساروا منه إلى صيداء وبيروت وطرابلس فأبلوا بلائًا حسنًا وظفروا
بجماعة من حجاج الإفرنج فقتلواهم عن آخرهم ٥ وبلغ ذلك نور الدين محمود بن زنكي ملك
الشام فهم بقصد الفرنج في البر ليكون هو في البر والأسطول المصري في البحر فعاقبه عن ذلك الشغل
بإصلاح دمشق ولو اتفق مسيره مع الأسطول كان يحصل الغرض من الفرنج ٥ وكان جملة ما نفقه
العادل بن السلار على هذا الأسطول ثلاثمائة ألف دينار ٥ وكان سبب تجهيزه ما فعله الفرنج في
مدينة الغرما

وفيهما قُطعت جميع الكسوات عن الناس من الأهراء والدواوين وغيرهم

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

[88a] فيها صرّف العادل بن السلار عن القضاء أبا الفضائل يونس واستخدم عبد المحسن بن
محمد بن مكرم ٥ ثم ولي بعده أبا النجم بدر بن عال بن نصير ٥ وقيل بل الذي ولي أبو المعالي
بجلي بن جميع بن نجا الأرسوفي الشافعي

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

في سادس المحرم قُتل أبو الحسن علي بن السلار سلطان مصر قَتَلَهُ رَبِيبُهُ عَبَّاسٌ ۞ وذلك أنَّ العادة كانت جارية كلِّ سنة أشهر بتجريد عسكر من مصر لِجِغْفَا عسقلان من الفرنج وكان الفرنج قد نزلوا عليها وحاصروها في السنة الماضية ۞ فلما قدم البدل في هذه السنة وكانت النوبة لِعَبَّاسٍ خرج ومعه من الأمراء ملهم والضرغام وأسامة بن منقذ وغيره وكان لِأَسَامَةَ بِعَبَّاسٍ خصوصية ۞ فلما برزوا من بلبيس تذاكر عَبَّاسٌ وَأَسَامَةَ مصر وطيبها وما هم خارجون إليه من شدة السفر ولقاء العدو فتأوّه عَبَّاسٌ لذلك وأخذ يلوم العادل ويعتب عليه كونه جرده فقال له أسامة لو أردت كنت أنت سلطان مصر فقال كيف الليلة فقال هذا وكذاك بينه وبين الظافر مودة عظيمة فخطبته على لسان ولدك أن تكون أنت السلطان موضع [88b] عمك فإنه يختارك ويكره عمك فإن أجابك فاقتل عمك ۞ فأحضر عَبَّاسٌ ابنه نصر وأسرى إليه ما تقرّر مع أسامة وسيّره إلى مصر فاتفق أنه وجد عند دخوله غفلة من العادل أمكنه فيها الاجتماع بالظافر فأعلمه الحال فوافق على ذلك ومضى نصر إلى دار جدته زوجة العادل وأعلم العادل أن أباه سيّره من بلبيس شفقة عليه من السفر ۞ فلما أصبح العادل مضى إلى مصر بكرة النهار وجّه المراكب للبرية ونفق في رجالها وعرضها لتلحق عَبَّاسًا وأقام نهاره ثم عاد آخر النهار إلى القاهرة وقد لحقته شدة من التعب فنام على فراشه فقام إليه نصر بن عَبَّاسٍ على حين غفلة واجتزر رأسه ومضى بها إلى الظافر بالقصر ۞ فسرح الطائر من فوره إلى بلبيس فقام عَبَّاسٌ لوقته ودخل إلى القاهرة صبيحة نهار الأحد ثاني عشر المحرم فوجد جماعة من الأتراك كان العادل قد اصطنعهم لنفسه قد نفرّوا واستوحشوا ممّا وقع فأخذ في تسكينهم فلم يطمئنوا إليه وخرجوا على وجوههم إلى دمشق ۞ وكانت وزارة العادل ثلاث سنين ونصف ۞ ولما جملت رأسه إلى القصر أشرن الظافر من باب [89a] الذهب ورفعت الرأس ليرأها الناس ثم أمر بها فحملت إلى بيت المال فوضعت في خزانة الرأس فأودعت بها

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

في ليلة الخميس سلخ بحرم خرج الظافر متنكراً ومعه خادمان إلى دار نصر بن عَبَّاسٍ وهي الدار المعروفة بدار جبر بن القسم ثم عرفت بدار المأمون بن البطاحي وهي الآن المدرسة السيوفية ۞

فَاتَّفَقَ أَنْ نَصَرَ قَتْلَ الظَّافِرِ وَحَفَرَ لَهُ تَحْتَ لَوْحِ رِخَامٍ وَدَفَنَهُ وَقَتَلَ مَعَهُ أَحَدَ الْكُذَّامِيِّينَ وَهَرَبَ الْآخَرَ
 وَوَسَّبَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَاءَ اسْتَوْحَشُوا مِنْ أَسَامَةَ بْنِ مَنْقِذٍ لَمَّا حَسَّنَ لِعَبَّاسٍ أَنْ يَقْتُلَ عَمَّهُ الْعَادِلَ
 وَهَمُّوا بِقِتْلِهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَخَذَ يَقُولُ لِعَبَّاسٍ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي وَلَدِكَ وَأَتَهَامُهُمْ لَهُ
 بِأَنَّ لِلْخَلِيفَةِ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَفْعَلُ مَعَ النِّسَاءِ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى عَبَّاسٍ وَاتَّفَقَ أَنَّ الظَّافِرَ أَنْعَمَ عَلَى نَصْرِ
 بِقَلِيُوبٍ فَحَضَرَ نَصْرَ إِلَى أَبِيهِ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ مَنْقِذٍ مَا هِيَ بِمَهْرُكِ غَالِيَةٍ فَقَالَ عَبَّاسٌ لِابْنِ
 مَنْقِذٍ كَيْفَ تَكُونُ لِلخَيْلَةِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَأْتِي وَلَدِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ خَفِيئَةً
 فَإِذَا أَنَا مَرَّةً يَقْتُلُهُ فَأَحْضِرْ عَبَّاسَ ابْنَهُ وَأَمْرَهُ بِذَلِكَ ۞ فَلَمَّا أَنَاةَ لِلْخَلِيفَةِ فِي لَيْلَةِ [89 b] الْحَجِيسِ
 قَتَلَهُ كَمَا ذَكَرْنَا ۞ وَرَكِبَ يَوْمَ الْحَجِيسِ عَبَّاسُ الْوَزِيرُ فِي أَوَّلِهِ إِلَى الْقَصْرِ عَلَى الْعَادَةِ وَقَالَ لِبَعْضِ الْخُدَمِ
 تَمَّ شَعْلُ نَعْلِ مَوْلَانَا لِنَجْلِسَ لِلِاجْتِمَاعِ مَعَهُ فَدَخَلَ وَأَعْلَمَ أَهْلَ الْقَصْرِ بِمَا التَّمَسَّهُ عَبَّاسٌ مِنَ الْاجْتِمَاعِ
 بِالْخَلِيفَةِ فَقِيلَ إِنَّهُ خَرَجَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يَعُدْ وَحَضَرَ فِي أَثْنَاءِ الْقَضِيَّةِ لِلْخَادِمِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ وَأَعْلَمَهُمْ
 لِلحَالِ وَشَدَّدَ عَبَّاسٌ فِي طَلْبِ الْخَلِيفَةِ وَقَامَ بِنَفْسِهِ وَدَخَلَ الْقَاعَاتِ وَمَعَهُ كِبَارُ الْخُدَمِ وَقَالَ لَهُمْ لَا بَدَّ مِنْ
 مَوْلَانَا لِلْخَلِيفَةِ فَقِيلَ لَهُ حَيْنَئِذٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهِ فَأَمَرَ بِأَحْضَارِ أَخُوَيْهِ أَبِي الْأَمَانَةِ جَبْرِيلَ وَيُوسُفَ وَقَالَ
 لِهَمَّا أَنْتُمَا قَتَلْتُمَا الْخَلِيفَةَ فَأَنْكُرَا ذَلِكَ وَحَلَفَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَمَادَى عَلَيْهَا فَأَحْضَرَ الْقَاضِيَّ وَدَايَ الدَّعَاةَ أَبَا
 الظَّاهِرِ بْنِ اسْمَعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ وَالْفَقِيهَ مَجْلِيَّ وَعَرَّفَهُمْ أَنَّ صَاحَّ عِنْدَهُ أَنَّ إِخْوَةَ الظَّافِرِ قَتَلُوهُ فَأَفْتَى
 الْجُمَاعَةَ بِقِتْلِهِمْ فَأَمَرَ حَيْنَئِذٍ بِهَمَا فُقْتِلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ وَقَدْ أَحْضَرَ عَيْسَى بْنَ الظَّافِرِ وَهُوَ طِفْلٌ
 صَغِيرٌ فَبَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ وَأَخْرَجَهُ لِلنَّاسِ وَنَعَنَهُ بِالْغَائِزِ فَحَصَلَ لَهُ رَجْفَةٌ مِمَّا رَأَى مِنْ قِتْلِ عَمِّهِ فَكَانَ
 يَصْرَعُ كُلَّ قَلِيلٍ

وَكَانَ الظَّافِرُ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ وَجَهًّا ۞ وَوُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ نِصْفَ رَبِيعِ الْآخِرِ [90 a] سَنَةَ سَبْعِ
 وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ۞ وَقَتَلَ لَيْلَةَ الْحَجِيسِ سِلَاحَ الْحَرَمِ سَنَةَ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ ۞ فَكَانَتْ مَدَّةَ مَلِكِهِ
 أَرْبَعِ سِنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَعُمُرُهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ
 عَشَرَ يَوْمًا

—٤٣٠— [الفَائِزُ بِنَصْرِ اللَّهِ] —٤٣٠—

وَظَنَّ عَبَّاسٌ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَقَامُ لَهُ فَكَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ۞ وَكَثُرَتْ نِيَابِحَةُ أَهْلِ الْقُصُورِ عَلَى
 الظَّافِرِ وَأَخَذُوا فِي إِعْمَالِ الخَيْلَةِ عَلَى عَبَّاسٍ وَكَانَتْ الْأَمْرَاءُ وَالسُّودَانُ قَدْ نَفَرُوا عَنْهُ لِإِقْدَامِهِ عَلَى
 الْقَتْلِ فَاخْتَلَفَتْ الْكَلِمَةُ عَلَيْهِ وَهَاجَتِ الْغَتْنَةُ بِالْقَاهِرَةِ وَتَفَرَّقَ الْعَسِكرُ فَرَقًّا وَلَبَسُوا السِّلَاحَ ۞

فخرج إليهم عباس في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول وحاربهم فكسرهم وقتل منهم جماعة وبعث عمه
 الغائر إلى طلائع بن زريك وهو على الأعمال الأسيوطية بالكتب وفي طيها شعور النساء تستصرخ به على
 عباس فجمع العريان والأجناد ومقطعي البلاد وحشد وسار من منية [أبي] للخصيب يوم السبت ليثمان
 خلون من ربيع الأول ٥٥ وبلغ عباس فجهز إليه عسكريًا فسار من القاهرة عاشر ربيع الأول فوصل
 إطفح بكرة الثلاثاء خامس عشرة وسارت عريان إطفح إلى ابن زريك فوافوه بأبويط وسار فنزل
 دهشور من الجيزة [90 b] فوصلته الأخبار بخروج عباس من القاهرة فسار ونزل قبالة المقس عشية
 نهاره ٥٥ وخرج الناس للقائه فبات في عشاري وأصبح فأقام به إلى يوم الأربعاء تاسع عشرة فركب
 ليريد القصر فخرج إليه الأمراء فمنهم من قابله ومنهم من التحق به وبعد ساعة انجلى الأمر عن
 فرار عباس وأسامة بن منقذ بما خف من المال والتكف إلى جهة أيلة ليصير إلى الشام ونهب الناس
 دورهم ودخل طلائع القاهرة وشقها بعساكرة وهو لابس ثيابًا سوداء وأعلامه وبنوده سود وشعور
 نساء القصر على الرماح حزنًا على الظافر ٥٥ فكان ذلك من عجيب التفاؤل فإن الدولة انتقلت
 عما قليل إلى بني العباس ودخلت أعلامهم السود إلى القاهرة ونزل طلائع دار المأمون التي كان
 يسكنها عباس وأحضر الخادم الذي كان مع الظافر لما قتل فأعلمهم مكانه فأخرجوه وغسلوه وكفنه
 وعمله في تابوت مغشى وحمله الأستاذون والأمراء ومشى طلائع والناس حتى وصلوا به إلى القصر فصلّى
 عليه ابنه الغائر ٥٥ ودفن في تربة القصر وجلس الغائر بقيمة النهار وخلع على طلائع بن زريك
 بالموثق والعقد [91 a] وعلى ولده وإخوته وجاشيته ٥٥ وقرئ بحجته بالوزارة ونعت بالملك الصالح
 وعلى طرة السجل بخط الغائر ما نصه «لوزيرنا السيد الأجل الملك الصالح وتتمة النعوت والدعاء
 من جلالة القدر وعظم الأمر وفخامة الشأن وعلو المكان واستيجاب التفضيل واستحقاق غايات المن
 للجزيل ومزية الولاء الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون اللائق إلى القيام بحق
 مشايعنا وطاعتنا ما بعثنا على التبرع له ببذل كل مصون والابتداء من ذاتنا بالاقتراح له بكل
 شيء يسر النفوس ويقرّ العيون والذي تضمنه هذا السجل من تقرّظه وأوصافه فالذي يشتمل عليه
 ضمائرنا أضعاف أضعافه ولذلك شرفناه بجميع التدبير والإتالة ورفعناه إلى أعلى رتب الأصفياء بما
 جعلناه له من الكفالة والله تعالى يعضد به دولتنا ويجوط به حوزتنا ويمدّه بمواد التوفيق والتأييد
 ويجعل أيامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتأييد إن شاء الله تعالى» وهو سجل كبير جدًا
 من إنشاء الشيخ الموفق أبي الحجاج يوسف بن علي بن الحلال ٥٥ ودخلوا الشعراء على الصالح [91 b]
 فهنّوه بالوزارة وذكروا هذه الحالة والواقعة وكانوا جماعة منهم أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني

والقاضي الأجلّ الرشيد أحمد بن الزبير والقاضي الجليل عبد الجليل بن الحسين بن الحباب
والقاضي السعيد جلال الملك أبو الحسن علي بن الأشرف بن كاسيبويه وأبو محمد يحيى بن خير
الشاعر المسمّى ديك الكرم

وفيها أرسلت عمّة الظافر للفرنج بعسقلان رسلاً على البريد تعلمهم بالحال وتبذل لهم الأموال في
الخروج على عباس وأخذ ما معه فخرجوا إليه وحاربوه فخذله أصحابه ونجوا مع أسامة بن منقذ إلى
الشّام ٥ فوقع في قبضة الفرنج فنهبوا ما كان معه وجملوه إلى عسقلان

وفيها صرف عن قضاء القضاة أبو المعالي مجلّي بن جميع الفقيه الشافعي ٥ واستقرّ مكانه القاضي
المفضل أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم في العشر الأخير من شعبان
وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول قبض الصالح على جماعة من الأمراء وقتلهم وعلى عدّة من
أرباب العوائم منهم للطير أبو الحسن علي بن سليم بن البواب ناظر دواوين مصر [92a] وكان عارفاً
بالهندسة والمنطق ملجج الشعر حسن النزيل

وفيها مات^(١) القاضي المرتضى أبو عبد الله محمد بن الحسن الأتربلسي المعروف بالحنك وكان
ممن ولي نظر الدواوين والخزائن وغيرها ٥ وله تاريخ خلفاء مصر قطع فيه على الحافظ

سنة خمسين وخمائة

^(٢) فيها مضى الأسطول لِمينا صور فملكها وقتل^(٣) من فيها وأحرقها وعاد وقد ظفر بمراكب حجّاج
النصارى وغيرهم وبعده أسراء وغنائم كثيرة
وفيها خرج على الصالح الأمير تميم والي إخم وأسيوط وجمع جمعاً موفوراً فأرسل إليه عسكرياً
حاربوه فقتل في يوم الأربعاء سابع عشر رجب

وفيها قدم إلى مصر الفقيه عمارة بن علي بن زيد بن الحكي الشاعر رسولاً من أمير الحرميين مُدح
الغائز والصالح ثم عاد بجواب رسالته في سؤال وقدم إلى مصر فاستقرّ بها وصار من جملة خدام الدولة
وفيها مات بمصر الفقيه أبو المعالي مجلّي بن جميع بن نجا القرشي المخدوم الأرسوفي الشافعي ٥
وله مصنّفات منها كتابه الكبير المسمّى بالذخيرة في الفقه

(١) Ms. : باب . — (٢) *Histor. or. Croisades*, III, p. 470. — (٣) Ms. : وقيل .

سنة إحدى وخمسين ومائة

فيها كان الغلاء بمصر فلحق [92b] الناس منه شدة

سنة اثنتين وخمسين ومائة

(1) فيها كانت انفساخ الهدنة بين الفرنج والصالح فشرع في النفقة على العساكر وعربان البلاد للغارة على بلاد الفرنج فأول سرية سيرها يوم السبت سابع عشر بين جمادى الأولى فوصلت إلى غزة ونهبت أطرافها وسارت إلى عسقلان فأسرت وغنمت وعادت بغنائم كثيرة إلى مصر في رابع عشر جمادى الآخرة ثم سير عسكر آخر فمضى إلى الشريعة فأبلى بلاداً حسناً وعاد مؤيداً وندب مراكب في البحر فسارت إلى بيروت وغيرها فأوقعت بمراكب الفرنج فأسرت منهم وغنمت ثم وسير عسكر إلى بلاد الشوبك والطغليل فعاثوا في تلك البلاد وغاروا ورجعوا بالغنائم في رجب ومعهم عدة أسراء ثم سير الأسطول فمضى إلى عكا فأسروا من أهله نحو سبعمائة نفس بعد حروب وعاد في رمضان وجهز سرية إلى بلاد الفرنج فغارت وعادت بغنائم في رمضان وندب سرية أخرى في غزة ذى القعدة وأردفها بأخرى في خامسة فوصلت غاراتهم إلى أعمال دمشق فغصوا وعادوا في سادس ذى الحجة وفيها قدم رسول محمود [93a] بن زكي صاحب الشام

وفيها كسرت مركب فيه حجاج النصارى بنغر الإسكندرية فقبض عليهم فأبى الثغر وبعث بهم إلى القاهرة

وفي سلخ ذى الحجة قبض الصالح على الأمير ناصر الدولة بأقوت وأولاده واعتقلهم بسبب أنه كاتب أخت الظافر وقصد القيام على الصالح وكان والياً على أعمال قوص وهو بالقاهرة وبقي حتى مات بالحبس في رجب سنة ثلاث وخمسين

وفيها أحضر إلى الصالح رجل كامل الأعضاء قويها سريع الحركة ليس بضئيل الصوت طوله من رأسه إلى قدمه أربعة أشبار وله أولاد

(1) *Histor. or. Croisades*, III, p. 471. — (2) Ms. : من.

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

(١) في محرم جهّز الصالح عسكرياً عدته أربعة آلاف وعليه شمس الخلافة أبو الأشبال ضرغام وجماعة من الأُمراء للغارة على بلاد الفرنج فساروا في ربيع صفر إلى تلّ العجول فكانت بينهم وبين الفرنج وقعة في نصف صفر انهزم الفرنج فيها هزيمة قبيكة ٥ وسيّر سرية واقعت الفرنج على العريش في شعبان فكسرتهم وغضت منهم خيولاً وأموالاً

وفيها قدم رسول محمود بن زنكي ووصل رسول الفرنج يطلب الصلح ورسول من صاحب قسطنطينية [93 b] يطلب مراكب نجدة له على صاحب صقلية

وفيها سارت سرية من مصر إلى بيت جبريل فغضت وعادت سالمة بالغنائم وسار الأسطول يوم الجمعة ثالث عشرين ربيع الآخر فوصل إلى تنيس في ثامن شعبان ومنه سار إلى بلاد الفرنج

وفي سادس عشر ربيع الآخر ورد أسطول الإسكندرية وقد امتلأت أيديهم بالغنائم وفي ربيع الآخر سار عسكري إلى وادي موسى فحاصر حصن الوعيرة ثمانية أيام وعاد بعد ما توجه إلى الشوبك وغار عليها وترك هناك أميرين على الحصار وفي تاسع جمادى الأولى سار عسكري إلى بيت المقدس فعات وخرب وعاد بغنائم وورد الخبر بوقعة كانت على طبرية انكسر فيها الفرنج فشرع الصالح في النفقة على العساكر فكانت جملة ما أنفق في مدّة إلى عاشر شعبان في هذه السنة خاصّة مائة ألف دينار فسار في خامس شعبان خمس شواني قد وخت ساحل الشام وظفرت بمراكب للفرنج وعادت بعدة غنائم وأسرى في ثاني عشرين رمضان

وورد الخبر بحركة ملك العريش إلى مصر للغارة على أطرافها فجهّز الصالح عسكرياً فعاد [94 a] ولم يأت مصر

وفيها مات بمصر القاضي المفضل كافي الكفاة أبو الفتح محمود ابن القاضي الموفق اسمعيل بن حميد الدمياطى المعروف بابن قادوس في سابع المحرم ٥ فحضر الصالح من القاهرة إلى مصر للصلاة عليه ومشي في جنازته إلى تربته عند مسجد الأقدام ٥ وكان من أمائل المصريين وكتابهم مقدماً عند ملوكهم وله ديوان شعر

(١) *Histor. or. Croisades*, III, p. 472.

وفيها عاد رسول محمود بن زكى بجواب رسالته ومعه هديّة من الأسلحة وغيرها قيمتها ثلاثون ألف دينار وعينًا سبعون ألف دينار توسّعه له على الجهاد وندب مع الهدية أميرًا من أمرائه وكتب الصالح كتابًا على يده وضمنه قصائد بحرّضه فيها على قتال الفرنج فوصلت الهدية في حادى عشر شهر رمضان

ومضت في هذه السنة عدّة عساكر في البرّ والبحر وعادوا بكثير من الأسرى منهم أخو القمص صاحب جزيرة قبرص فأكرمه الصالح وسبّره إلى ملك القسطنطينية فامتدّت الأيدي بالغنائم وقال الصالح في ذلك عدّة قصائد

❖ والله اعلم ❖

تم

[946] وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة ❖ آخر المنتقى

من الجزء الثاني من تاريخ مصر لابن ميسر وتم على يد

أحمد بن على المقرئ في مساء يوم السبت

ليست بقي من شهر ربيع الآخر

سنة أربع عشرة وثمانمائة

❖ تم ❖

❖

La dernière page du manuscrit contient en outre le fragment suivant :

أمير الدولة أبو سعد العلاء [بن] أبي علي الحسن بن وهب بن الموصلايا كاتب الإنشاء بدار الخلافة
ببغداد كتب للقائم واقتمدى واستظهر خمس وستين سنة وكان ابتداء خيرة منه في أيام القائم
سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ٥ ومات في ثاني عشرين جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة
بعد ما أُخِّر ٥ وكان مهتلى على ابن أخيه أبي نصر وكان نصرانياً فأسلم في أيام المقتدى على يده ولم
يزل موقراً وناب في الوزارة وله شعر وكان قد جمع من حسن الخط والبلاغة ٥ وولد ليلة السبت
سادس شوال سنة ثنتي عشرة وأربعمائة

Suit cette simple mention du dernier Fâtimide :

وتأخرت دولة العاضد وهو آخرهم والله أعلم له يذكرها المؤلف وهم ثلاثة عشر رجلاً خلفاً

تم
تم
تم

INDICES⁽¹⁾.

I. — INDEX HISTORIQUE.

١٣٠ (11).	ابراهيم (عم) = الخليل
٧٤ (13).	ابراهيم بن حمزة الشاهد
٢ (2, 5) 11 (4, 5) 13 (8, 10, 11, 12, 13, 16) 14 (3, 5, 6) 14 (18) 17 (2, 5, 7, 8, 18, 21, 22) 18 (1, 12, 13) 20 (3, 5, 22) 21 (1) 22 (5, 7, 14) 23 (6, 18) 34 (2) 38 (14) 50 (1) 52 (7) 55 (12) 56 (2) 84 (2) 92 (16).	ابراهيم السامري
٢٤ (12) ٢٥ (8, 9, 12, 14, 17, 21, 22, 24) ٢٦ (8, 11).	الأتراك
٦٤ (16).	انسز
٤٥ (1).	ابن الأثير
114 (21) 145 (7) 147 (11).	احمد ابن الزبير (القاضي الأجل الرشيد)
٨٢ (1).	احمد بن طولون
٢٧ (12).	احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي عقيل
٦٤ (8) ٨٥ (7, 11).	احمد بن عبد الملك بن عطاش
٢٦ (14) ٨1 (4).	احمد بن مفرج بن احمد بن ابي الخليل الصقلي الشاعر المعروف بتلميذ ابن سابق
٢١ (11).	الإخشيديّة
٧٨ (6, 23, 24) ٧٤ (19, 21) ٨٠ (10).	إرتاش بن تاج الدولة (صاحب بصرى)
٣٠ (5) ٣٥ (10).	الأرمين
	أرمينى
	ابن الأزرق = هبة الله بن حسن

(1) Les chiffres arabes indiquent les pages; les chiffres français, les lignes de la page. (Ne compter que les lignes de texte arabe, sans y comprendre les titres.)

أسامة بن منقذ (مؤيد الدولة) ٨٦ (8) ٩٢ (4, 5, 6, 9) ٩٣ (2, 5, 6) ٩٤ (9) ٩٥ (5).

أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحنبلي المصري (الحافظ) ٢٩ (1).

أبو إسحاق بن أبي اليمن ٧٢ (7).

أسد ٢٤ (11).

الإسكندرانيون ٢٦ (17).

أسعيل بن جعفر الصادق ٧٥ (5).

أسعيل بن المستنصر ٣٤ (23) ٣٥ (17).

الإسماعيلية ٢٧ (4, 7, 8) ٣٧ (4, 16) ٤٥ (5) ٤٦ (13, 15) ٤٨ (2, 19) ٧٤ (16) ٧٥ (5).

الأشعري ٤٤ (4).

افتكين = ناصر الدولة

الإفريج ٣٨ (8) ٣٩ (1, 2, 6, 8, 9, 16) ٤٠ (1, 2, 4, 7) ٤١ (1, 2, 3, 4, 6, 11, 12, 14) ٤٣ (4, 5)

٤٣ (17, 21) ٤٤ (17, 19) ٧٠ (5) ٧٣ (7) ٩١ (4, 8, 9, 10, 11) ٩٢ (2) ٩٥ (4, 6) ٩٦ (2, 3, 6, 9) ٩٧ (2, 3, 5, 9, 14) ٩٨ (3).

الأفشين ٤١ (1).

الأفضل شاهنشاه بن بدر الجبالي (أمير الجيوش) (passim) ٣٥ (22) ٣٦ (11) ٣٧ (13) ٣٨ (2)

٣٩ (2, 5, 7, 10) ٤٠ (1, 8, 11, 17, 19, 20) ٤١ (4, 8, 9) ٤٢ (3, 6, 8, 12, 18) ٤٣ (11) ٥٩ (19) ٥٧ (11, 13, 19, 20, 23, 26) ٥٨ (1, 3, 6, 10) ٥٩ (4, 16, 23) ٦٠ (4, 21) ٦١ (3, 17) ٦٢ (11) ٦٣ (3) ٦٤ (13) ٦٥ (8, 9) ٦٧ (15, 18, 19, 20, 21, 25, 26) ٦٨ (16, 18, 21) ٧٠ (1) ٧٣ (1, 20) ٧٥ (20, 21).

أق سنقر ٦٣ (15).

ألب أرسلان ١٩ (19, 20, 21) ٢٠ (5).

الذكر ١٨ (19) ١٩ (1, 2) ٢٢ (5, 9, 14).

الله ٢٣ (10) ٢٨ (6) ٣٣ (22) ٣٥ (1, 19) ٣٦ (19) ٣٧ (11) ٣٨ (12, 14) ٥١ (4, 9) ٥٥ (17) ٥٩ (7, 21)

(5, 20, 22) ٦٠ (18) ٦٧ (14, 20) ٦٨ (1) ٧٣ (15) ٧٥ (9, 16) ٨١ (20) ٨٣ (3) ٨٥ (13) ٩٠ (7, 21) ٩٣ (18) ٩٤ (23, 24).

أمّ المستنصر ١ (1, 2) ٢ (9, 17) ٤ (16, 17) ٥ (12) ٨ (17) ١٣ (12, 18) ١٤ (2, 3, 5) ١٧ (2, 6)

٢١ (18, 19) ٣١ (21).

الإمامية ٧٤ (17).

أبو الأمانة جبريل أخو الحافظ ٨٩ (9) ٩٣ (12).

الأمير بأحكام الله أبو علي المنصور بن المستعلي (الخليفة) ٥٧ (19) ٥٦ (2, 3) ٤٢ (8, 17, 19) ٤٠ (22, 25) ٥٨ (3, 4) ٦١ (10) ٦٢ (10) ٦٣ (16) ٦٤ (11) ٦٥ (8, 10) ٦٦ (4, 8, 9, 10, 11) ٦٧ (5, 7, 10, 11, 13) ٧٠ (3, 6) ٧١ (16) ٧٢ (1, 2, 5, 9, 10, 13, 16) ٧٣ (3, 6, 8) ٧٥ (12) ٧٧ (10) ٨١ (3).

أمية = أبو الصلت

أمير الجيوش = 1° الأفضل شاهنشاه بن بدر الجحالي — 2° بدر الجحالي — 3° أبو علي أحمد بن

الأفضل الملقب بكتيفات — 4° نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال

٤٥ (18).

أمير الحرميين

٥٣ (23) ٥٤ (8) et cf. أبو محمد الحسن بن عمار

أميين الدولة

٥٤ (5).

أميين الدولة أبو عبد الله الموصلی

٣١ (5, 8, 11).

أميين الدولة لاوون

ابن الأنباري = أبو الحسن علي

الأندلسي = أبو الحجاج يوسف

٦١ (23).

ابن أنس الدولة

الأنصاري = هبة الله et أبو الظاهر اسمعيل

١٤٤ (23).

أنوجور

٢٦ (15).

الأوحد بن أمير الجيوش بدر

٣٨ (13)

أيلغازي بن ارتق

البابلي = أبو الفرج عبد الله

ابن باديس = المعز بن باديس

٧٥ (20).

بادس جدّ عباس

٧٦ (14) ٨٠ (7, 12, 15).

الباساك اخو بهرام

٢٧ (12) ٢١ (17) ٥٧ (10, 12, 14) ٦٣ (3) ٦٥ (9) ٦٦ (1, 2, 6) ٦٨ (18).

الباطنية

بدر الجحالي (أمير الجيوش) ٢٣ (3, 7) ٢٢ (13, 15) ٢٠ (21, 23) ١٨ (8) ١٤ (8) ١٣ (10) ١٢ (4, 15) ١٥ (9, 10, 19) ٢٤ (1, 13) ٢٥ (1, 6, 9, 11, 12, 14, 17, 24, 25) ٢٦ (5, 7, 8, 10, 13) ٢٧ (2) ٢٨ (14, 15) ٢٩ (4, 9, 10, 11) ٣٠ (1, 11, 13) ٣١ (1, 16) ٣٢ (18, 20) ٣٣ (3, 9) ٣٤ (6) ٣٥ (22) ٣٨ (19) ٤٠ (14, 15) ٦٦ (20) ٦٧ (1) ٧٤ (1, 4) ٨٠ (23).

٢٥ (15)

بدر بن حازم

- ٨٩ (١٩) ٩٠ (٣).
٥٧ (١٠).
٥١ (٢) ٥٣ (١٨ , ١٩) ٥٤ (١٣) ٥٥ (٧ , ١٦ , ٢١ , ٢٤).
٤١ (٦) ٤٢ (١٨) ٤٣ (١).
٧٠ (٤).
٨١ (٢١).
٢ (١٨) ٣ (١٣) ٤ (٩ , ١٥) ٥ (٤) ٦ (١٣) ٧ (١٠) ٨ (٢) ٩ (٣) ١٠ (١٠) ١١ (٦) ١٢ (٣) ١٣ (٢) ١٤ (٣) ١٥ (١٠) ١٦ (٢٠) ١٧ (٢) ١٨ (٣) ١٩ (١٠) ٢٠ (٢) ٢١ (٣) ٢٢ (١٠) ٢٣ (٢) ٢٤ (٣) ٢٥ (١٠) ٢٦ (٢) ٢٧ (٣) ٢٨ (١٠) ٢٩ (٢) ٣٠ (٣) ٣١ (١٠) ٣٢ (٢) ٣٣ (٣) ٣٤ (١٠) ٣٥ (٢) ٣٦ (٣) ٣٧ (١٠) ٣٨ (٢) ٣٩ (٣) ٤٠ (١٠) ٤١ (٢) ٤٢ (٣) ٤٣ (١٠) ٤٤ (٢) ٤٥ (٣) ٤٦ (١٠) ٤٧ (٢) ٤٨ (٣) ٤٩ (١٠) ٥٠ (٢) ٥١ (٣) ٥٢ (١٠) ٥٣ (٢) ٥٤ (٣) ٥٥ (١٠) ٥٦ (٢) ٥٧ (٣) ٥٨ (١٠) ٥٩ (٢) ٦٠ (٣) ٦١ (١٠) ٦٢ (٢) ٦٣ (٣) ٦٤ (١٠) ٦٥ (٢) ٦٦ (٣) ٦٧ (١٠) ٦٨ (٢) ٦٩ (٣) ٧٠ (١٠) ٧١ (٢) ٧٢ (٣) ٧٣ (١٠) ٧٤ (٢) ٧٥ (٣) ٧٦ (١٠) ٧٧ (٢) ٧٨ (٣) ٧٩ (١٠) ٨٠ (٢) ٨١ (٣) ٨٢ (١٠) ٨٣ (٢) ٨٤ (٣) ٨٥ (١٠) ٨٦ (٢) ٨٧ (٣) ٨٨ (١٠) ٨٩ (٢) ٩٠ (٣) ٩١ (١٠) ٩٢ (٢) ٩٣ (٣) ٩٤ (١٠) ٩٥ (٢) ٩٦ (٣) ٩٧ (١٠) ٩٨ (٢) ٩٩ (٣) ١٠٠ (١٠)
- بدر بن رافع
المديع
برجوان
بردويل ملك الفرنج
البرسقي
ابو البركات بن بشرى الجوهري
ابو البركات للحسين بن عماد الدولة محمد بن احمد الجرجاني
ابو البركات بن ابى الليث
ابو البركات محمد بن عثمان
ابو البركات يوحنا بن الليث النصراني (والي الدولة)
بزا (ملك الروم)
البساسيري = ابو الخرت ارسلان
ابن البطائحي = المأمون
بطرك الملكية
بكتكين التركي
ابو بكر محمد بن علي الماذراني
بلدكوز
بنو اسرائيل
بنو الأنصاري
بنو بويه
بنو الجوهري
بنو حمدان
بنو زغبة
بنو سليم
بنو سنيس

- ١٠ (16) ١٤٤ (22) 4١٤ (12). بنو العباس
- ١٠ (4). بنو العزّي
- ١ (6) ٢ (1) ٧ (8, 10). بنو قرّة
- ٣ (2, 19) ٧ (10). بنو كلاب
- ١٤ (4). بنو مرداس
- ٣ (17). بهاء الدولة مظفر الخادم الصقلبي
- ١١ (3) ٣٣ (4). بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه (سلطان العراق)
- ٧٨ (6, 20, 21, 23) ٧4 (9, 17, 20, 21) ٨٠ (3-7, 11, 13, 16, 19, 20, 21) ٨٢ بهرام الأرميني ٨٢ (16, 18) ٨٣ (7) ٨٤ (11).
- ٧٠ (14). بهرام الباطني
- بويه = بهاء الدولة
- البيصاني = ابو على عبد الرحيم et ابو الحسن على بن الحسن
- ٧٣ (10). تاج الخلافة ابو منصور حسن بن على بن يحيى بن تميم بن معز بن بادس
- ٢٦ (9, 10) ٢٨ (15). تاج الدولة تنش
- 4٠ (26). تاج الرياسة بن المأمون
- ٢٢ (11). تاج المعالي (من بنى حمدان)
- ٧٠ (5). تاج المعالي (غلام الأفضل)
- ١٨ (18, 20) ١4 (2) ٢١ (3, 6, 9) ٣٢ (16). تاج الملوك شاذي
- ٧٨ (13, 14). التتير
- تنش = تاج الدولة
- ٧٦ (13, 14, 16, 17, 18) ٧٧ (13). ابو تراب حيدر بن الحافظ
- ٧ (19) ٨ (6). التركان
- ٧٨ (3). التركمية (الدولة)
- التستري = 1° ابو نصر — 2° ابو سعد — 3° ابو على للحسن بن ابي سعد
- ٧٨ (19). التعليمية
- ١٤٨ (5, 6). تميم اخو المعزّ

- ٤٥ (16). تميم (الأمير)
 ٥٤ (11, 16) ٥٥ (3, 4, 8, 10, 13, 19). أبو تميم سلمان بن جعفر بن فلاح
 التميمي = أبو عبد الله محمد
- ٤٦ (15). أبو ثريا بن مختار
 ٢٤ (19). تعالبة (عرب)
 ٤١ (13, 19). الثقة (الأمير)
 ٧٠ (16) ٧١ (2). ثقة الدولة بن أبي الرداد
 ٨٧ (21). ثقة الملك أبو العلاء صاعد بن مفرج
 ٥٤ (12, 16) ٦١ (24) ٦٢ (16) ٧٠ (11) ٧٤ (2). ثقة الملك أبو الفتح مسلم بن علي بن الرسعني
 ٣ (2, 3, 5, 6, 8, 9, 13, 15). شمال بن صالح بن مرداس
 ٤٢ (21). جبر بن القسم
 ٥٠ (4) ٥٥ (9). ابن الجراح
 الجرجرائي = 1° صفى الدين — 2° أبو البركات الحسين — 3° أبو القسم
 ٢٤ (19). جعافرة (عرب)
 جعفر = شجاع الدولة جعفر
 ٤٤ (8). أبو جعفر بن حسداي
 ٦٠ (14) ٧٤ (13). جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط
 ١٤ (18). أبو جعفر محمد بن أحمد بن النجاري
 ٤٠ (8) ٤٤ (9). جعفر بن المستعلي
 جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبي القسم علي بن محمد بن الحسين بن الحسين بن إبراهيم
 بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب النصيبيني (القاضي الشريف) ٢٤ (15).
 ٣٠ (5). جلال الدولة بن جابر
 ٣٣ (15). جلال الدولة أبو القسم علي بن أحمد بن عمّار
 ٧٨ (16). جلال الدين أبو عبد الله محمد (الأمير المقدم المعظم)
 ١٥ (3, 6, 14, 18) ١٦ (4, 11, 14) ٣٢ (12) ١٧ (16) ١٨ (6) ١٤ (7, 14, 15). جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد

- ٥٤ (٢٣) ٦٢ (١٧). جلال الملك ابو الحجاج يوسف بن ايوب المغربي
- ٤٥ (٢). جلال الملك ابو الحسن على بن الأشرف بن كاسيبيويه
- جليليس النابلسي = نعمة بن بشير
- ٢١٤ (١٩). جهينة (عرب)
- ١٢٣ (١٩) ١٢٤ (٧, ٨, ١٠, ٢٤) ١٢٥ (١٤). جوهر (القائد)
- ابن الجوهري = ١° ابو البركات — ٢° ابو عبد الله الحسين بن ابي الفضل — ٣° ابو الفضل عبد الله
- ٥٠ (٤) ٥٥ (١٩) ٥٦ (١٤, ١٦). جيش بن صمصامة
- الجيوشي = نصير الدولة
- ٧٦ (١٤) ٨٨ (١٦). الجيوشية
- ٧ (١١) ٨ (١) ١٠ (٩, ١١) ١١ (passim) ٢٠ (١٧). ابو الحرث ارسلان البساسيري
- ٣٧ (٦) ٧٢ (٧, ١١, ١٣) ٧٥ (٤, ١١, ١٣) ٧٦ (١, ٢, ٤, ٥, ١٦, ١٩) ٧٧ (١٠, ١٣, ١٦, ١٧, ٢٠, ٢١) ٧٨ (٣, ٨, ١٣, ١٨, ٢١, ٢٢, ٢٥) ٧٩ (١٨) ٨٠ (٦, ١٧) ٨١ (٩, ١٣, ١٦, ١٩) ٨٣ (٧, ٨, ٩, ١٦, ٢٠) ٨٤ (١, ٦, ١١, ١٦, ١٧, ١٨) ٨٥ (٩, ١١, ١٥) ٨٦ (٤, ٧, ١٢) ٨٧ (٢, ٣, ٧, ١٠, ١٤, ١٦) ٨٨ (٤, ٥, ١١, ١٥, ١٩) ٩٥ (١٣).
- ٨٧ (١٧). الحافظ لدين الله (زوجته)
- ٥ (٢, ١٣) ٥٢ (١١, ١٩) ٥٣ (٣, ١٠, ١٦, ٢١, ٢٣) الحاكم بأمر الله (ابو علي المنصور بن العزيز)
- ٥٤ (٢, ١٢, ١٤) ٥٥ (٣, ٦, ١٠, ٢١, ٢٣) ٥٦ (٩, ١٠, ١٥) ٦٦ (٢٢).
- ٣٧ (١٣). حامد التاجر الإصفيهاني
- ٢٧ (١٧). ابو حامد الغزالي (الإمام)
- ٧٠ (١٠) ٧١ (٢). ابو الحجاج يوسف بن ايوب بن اسمعيل الأندلسي
- ٤١٤ (٢٥). ابو الحجاج يوسف بن علي بن كلال
- ٥٧ (١١). الحرّة بنت الصليحي
- ابو الحسن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر
- ١١٤ (١٠). الصادق (الشريف)
- ٦١ (٢٣) ٧١ (٥). ابو الحسن بن ابي أسامة الحلبي
- ٧٦ (١٣, ١٤, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠) ٧٧ (١, ١٢, ١٤, ١٦, ١٧, ٢١, ٢٢) ٧٨ (٤, ١٣, ١٧) حسن بن الحافظ

- ٣٧ (١٠). ابو الحسن بن حديد
- ٣٩ (١١). ابو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلعي
- ١٤ (١٥). الحسن بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب (الرئيس)
- ٢٧ (٤, ٥, ٦, ١٥, ١٨) ٣٧ (٥) ٤٥ (٥, ٦, ٧, ٩) ٤٦ (٥) ٤٨ (٤, ١٦, ٢١). الحسن بن صباح
- ٢٦ (١). ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاد (الكوبي)
- ١٦ (١٤) ٣٣ (٥). ابو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي
- ٤٦ (١٣) ٤٩ (١٠). ابو الحسن علي بن ابي اسامة
- ٨٤ (٤). ابو الحسن علي بن اسمعيل الفقيه
- ٤١ (١-٣). ابو الحسن علي بن الحسن البيساني
- ٨٩ (١٥, ١٩, ٢٠, ٢٣) ٤٠ (٣, ٤, ٨, ١١, ١٤, ١٦, ١٧, ١٨, ١٩) (العادل) ابو الحسن علي بن السادر ابو الحسن علي بن السادر (العادل) ٤٣ (٢). ٤١ (٥, ١١, ١٤) ٤٢ (١, ٦, ١٠, ١١, ١٢, ١٦, ١٧)
- ٤٥ (١٠). ابو الحسن علي بن سليم بن البواب (الطير)
- ١٥ (٩). ابو الحسن علي بن عبد الحام
- ١٢ (٤). ابو الحسن علي بن عبد العزيز الفكيك الحلبي
- ١٥ (٤). ابو الحسن علي بن عبد الكريم
- ٥١ (١٨). ابو الحسن علي بن عمر
- ١٤ (٧, ٨) ١٦ (٩) ٣٣ (١). ابو الحسن علي بن محمد الأنباري
- ٥١ (٢٢). ابو الحسن علي بن النعمان
- ٣٣ (١٦) ٤٠ (٩). ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال
- ٥٠ (٢٠). الحسن بن عمارة
- ١٤ (١٧). ابو الحسن محمد خطير الملك
- ٥٣ (١٤). ابو الحسن يانس للادم الصقلبي
- ٨٦ (٤). ابو الحسين احمد بن الزبير
- ٥١ (١٩). حسيني بن البازيار
- ٥٥ (٢٢) ٥٦ (٤). الحسين بن جوهر (القائد)
- ٥٣ (١٧). حسيني بن عبد الرحمن الرائض

- ٣٨ (17). الحسين بن علي بن ابي طالب
٨٦ (6). ابو الحسين بن المستنصر
١٥ (5). ابو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي
٤٠ (12). حسين بن يوسف بن احمد الرصافي
٦٨ (18). الشيشية
١٥ (16) ١٩ (10). حصن الدولة حيدرة بن ميسرو بن النعمان
٣٦ (1). حظى الدولة ابو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي (الشاعر)
١٢ (2). الحلبيون
ابن جردان = ناصر الدولة للحسين
٧٠ (5). جردان بن عبد الرحيم
٦٤ (2). جريد بن مكي الاطفيحي القصار
٨ (12). حيدرة (السيان)
٢٤ (11). حيدرة بن سدوا (sic)
٨ (2) 4 (15) ١٨ (14, 19) ١٩ (15). خطير الملك محمد بن حسن اليازوري
٣٧ (15) ٤١ (17). خلف بن ملاعب
٦ (15) ٣٧ (12, 13) ٨١ (11). الخلفاء المصريون
٣٤ (3). الخليل (ابراهيم عم)
خارتاش = ابو المظفر
٣٦ (5). للنساء
٣٤ (4). داود (عم)
دقاق = شمس الملوك
٧٤ (5). ابن ابي الدم اليهودي
٢٤ (12). الدمشقيون
٦٣ (3). الدوك
ديك الكرم = ابو محمد يحيى بن خير
٣٨ (11). ذخيرة الملك بن علوان

٣ (19) ٧ (10).

راشد بن سنان بن عليان

الراهب = ابو نجاح النصراني

٧٣ (11, 12) ٨٥ (15, 16).

رجار بن لوجار

ابن ابي الرداد = ثقة الدولة

الرسعني = ثقة الملك

٧٤ (9, 15, 16) ٨٠ (4, 5, 6, 16) ٨٢ (6, 16, 18) ٨٣ (5, 8, 10, 15, 18) ٨٧ (8, 12, 15, 17) ٨٤ (3).

رضوان بن الوخشي

٢ (12).

الرضي بن الربيع

٧٨ (11).

رضي الدين ابو المعالي

الرعياي = سديد الدولة ابو القسم

١٢ (1, 4, 18) ٥ (1) ٨ (17) 4 (1).

رفق للادم

٧ (18) ٢٠ (3) ٢٤ (20).

الروم

٦ (4).

رياح (قبيلة)

٧٦ (14) ٨٨ (16, 19).

الريحانية

٥١ (1, 8) ٥٥ (6, 24) ٧١ (4).

ريدان

٧٢ (7).

زبر بن عبد المسيح

٨١ (8).

ابن الزعفراني

ابن ابي زكريا = ابو عبد الله احمد

١٢١ (7).

زهر الدولة بنا بن الجيوشي

٨٥ (7).

ابن سابق

٥٤ (15).

سبكتكين التركي

١٢٠ (13)

ست الملك ابنة بدر الجمالي

سديد الدولة ابو عبد الله الحسين بن ابي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي

١٣ (3).

١٤ (5, 13) ٣٢ (21).

سديد الدولة ابو القسم هبة الله بن محمد الرعياني

٧٦ (8, 21).

سراج الدين ابو التريا نجم بن جعفر

- ١ (1-6) ٢ (3, 5, 11, 13, 17) ٣ (9) ٨ (18) ١٣ (18) ١٤ (2, 3). ابو سعد التستري اليهودي
١٤٠ (3, 21). سعد الدولة القواسي
44 (1). ابو سعد العلاءى ابى على الحسن بن وهب بن الموصلايا (اميرى الدولة)
١٤٢ (18) ١٤٣ (1) ٨٣ (11). سعد الملك مكشكبين
١٦ (16) ٣٣ (7). ابو سعد منصور بن ابى اليمّ سورس بن مكرواه بن زنبور
١٤٤ (4). ابو سعيد عبد الله بن ابى ثوبان
٥١ (1). ابو سعيد ميمون
٣٨ (2, 13). سكران بن ارتقى
ابن السلاز = ابو الحسن على
٧٤ (16) (et cf. ابو الفتح سلطان ابراهيم). سلطان (الفقيه)
٧٧ (6, 8). السلفى
٨٦ (13). سلمان بن يونس اللواتى
٢٣ (2) ٢٤ (1) ٢٥ (25). سليم اللواتى
٧٧ (21). سلیمان بن الحافظ
٣٥ (20) ٧٤ (4) ٨٧ (23). سناء الملك محمد بن محمد الحسبى الزيدى
٧٤ (8). ابن سند
١٣ (18) ١٧ (4) ٣٤ (2, 10) ٨٧ (14, 15, 16) ٨٨ (16) ٨٩ (13) ٩٣ (23) (et cf. العبيد). السودان
٥٠ (22) ٥١ (14). السيدة سيدة الملك ابنة العزيز
١٢٩ (3) ٥٠ (10). السيدة العزيزية
السيدة نفيسة = نفيسة
شاذى = تاج الملوك
٧٤ (16). الشافعية
٧٥ (3). شاور
١٢٧ (3). ابن ابى شباب
٣ (1, 4). شجاع الدولة جعفر بن كلشيد
١٥ (18) ١٦ (3, 4) ٢٣ (16) ٣٣ (3). ابو شجاع محمد بن الأشرف بن ابى غالب محمد بن على بن خلف

- ١٤٣ (11). شرف الدولة بن ابي الطيب
١٤٠ (20) ١٤١ (1, 3, 10, 12). شرف المعالي بن الأفضل
١٤٣ (19). شغيع
٢٣ (18) ٢٥ (20). شكلى التركى
4٢ (4) 4٧ (1). شمس للخلافة ابو الأشبال ضرغام
٨٢ (16). شمس للخلافة مختار الأفضلى
٣٨ (2) ١٤١ (4). شمس الملوك دقاق
٩٨ (8). شهاب الدين محمد
٧٥ (12). الشيعة
٨٧ (1). صاف للخادم
٧١ (3). صالح بن العفيف
٧٥ (21) 4٠ (8-11). صبيان للخاص
٨١ (14). صخر بن ابليس
٢ (11). صدقة بن يوسف بن على الفلاج
١ (3, 4) ١٤ (1). صفى الدين الجرجرائى
١٤٢ (16). صفى الدين عبد الله بن على بن المغربى
٨ (13) ٧٨ (14). الصقالبة
الصقلبى = بهاء الدين مظفر للخادم
صلاح الدين يوسف = الناصر
١٧ (6). ابو الصلت أمية
ابن الصيرفى = ابو القسم على بن متجب
ضرغام = شمس للخلافة ابو الأشبال
طارق (القائد)
الطاركى = ابو على احمد
٣٣ (4). ابو طالب (الوزير)
٧٧ (3). ابو طالب احمد بن عبد المجيد بن احمد بن الحسن بن حديد بن حمدون الكنانى

- ١٤٧ (3). ابو طاهر
- ١٨ (10) ١٤ (8). ابو طاهر حيدرة بن مختص الدولة ابي الحسين
- ٥١ (22). ابو طاهر محمد بن احمد
- الطارابلسي = 1° ابو الحسن طاهر — 2° ابو عبد الله محمد
- طغتكين = ظهير الدين
- ٧ (12, 13, 15) ٨ (10) ١١ (16, 18). طغرليك
- ٨٧ (1) ٩٠ (2) ٩٢ (2, 5, 10, 12, 14, 15, 16, 17, 25) ٩٥ (9, 16, 19) (الصالح) طلّاع بن رزيك (الصالح)
- ٩٧ (2, 14, 15, 17) ٩٧ (1, 14, 16, 18, 21) ٩٨ (3, 6, 7).
- ٧ (8). الطلحيون (قبيلة)
- ٨٤ (9, 16) ٩٢ (7, 10, 14, 18, 20) ٩٣ (1, 4, 7, 10, 11, 12, 13, 14, 18, 23) ٩٤ (11, 13) ٩٥ (4) ٩٧ (15). الظاهر ابو منصور اسمعيل بن الحافظ
- ١ (2, 3) ٥ (18) ٩٧ (14). الظاهر (الخليفة)
- ٨٢ (7) ٨٨ (7) ٨٤ (4). ابو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري (الموفق في الدين)
- ٩٣ (14). ابو الظاهر بن اسمعيل بن عبد الغفار
- ٩٢ (8). الظاهر بيبرس
- ٩١ (8, 10, 12) ٩٣ (5, 7, 8) ٩٣ (15) ٩٤ (18) ٧٠ (14) ٨٧ (7). ظاهر الدين طغتكين
- ٨٣ (6). ابو ظاهر بن عوف
- ٣٤ (18) ٩٠ (9). ابو الظاهر محمد بن رجاء
- العادل بن السالار = ابو الحسن علي بن السالار
- ٨٤ (6). العاضد (الخليفة)
- عباد = علي بن عباد
- ٩٢ (1, 4, 5, 6, 9, 13, 15) ٩٣ (2-5, 7-9, 11, 22, 23) ٩٤ (1, 3, 4, 6, 9, 13) ٩٥ (5). عباس (رديب ابي السالار)
- ٨٣ (14). ابو العباس احمد بن الخطبة
- ٨٤ (20-23) ٩٠ (1, 3). عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
- ٥ (15) ١٢ (20) ٢٢ (4) ٣٨ (3). العباسية
- ٩٨ (5, 6). عبد الله

العبيد ١٣ (9, 11, 12, 13, 16, 17, 18) ١٤ (4, 5, 6) ١٥ (18) ١٦ (2, 5, 7, 8, 11, 12, 13, 21) ١٨ (1, 2) ٥٠ (1) ٧٦ (10) (et cf. السودان).

ابن العجمي = ابو غالب عبد الظاهر

٧ (8) ٣٦ (17) ٤١ (9) ٥٥ (5).

العرب

العرب = ثعالبة, جعافرة, جهينة, سليم, العريان, فزارة, قبائل العرب, قيس, لواتة

العريان ٣ (2, 5) 4 (14) ١٢ (2) ٢١ (8, 10) ٢٤ (15) ٣٦ (18) ٤٨ (22) ٨٠ (3) ٨٦ (1) ٨٧ (10) ٨٩ (2, 18, 19, 23) ٩٢ (3, 5) ٩٦ (2).

العزير بالله ابو منصور نزار بن المعز ١٢٧ (8, 14, 17) ١٢٨ (15, 18, 22) ١٢٩ (2, 8, 9, 17, 18, 20) ١٣٠ (2, 6, 10, 14, 16) ١٣١ (3, 7, 8, 10, 12) ١٣٢ (11, 14, 17, 18) ١٣٣ (14, 22) ١٣٤ (2, 13, 18) ١٣٥ (2, 11) ١٣٦ (21).

٢ (1, 3).

عزير الدولة ربحان (للخادم)

٥٠ (1).

العزيرية

ابن ابى العسان = معتقد الدولة

١٤٥ (6, 18).

عسلوج بن الحسن

٥ (8).

عصيب الدولة حسين بن مفلح

١٤٨ (5).

عقيل

١٦٦ (16).

ابن عقيل

١٦٦ (16) ٢٣٣ (17) ٣٣٣ (8).

ابو العلاء عبد الغنى بن نصر بن سعيد الضيف

٣٠٠ (11).

علقمة بن عبد الرزاق العليمي

٧١ (4).

على بن ابراهيم بن نجيب الدولة

٥٧ (24) ٧٤ (10, 15) ٧٥ (2, 5, 7-11, 14, 22) ٧٧ (15) ٨١ (9) ٨٩ (1).

١٠ (5) ١٢ (13) ١٣ (1, 2) ٣٢ (8, 10) ٣٣ (13).
ابو على احمد بن عبد الحاكم بن سعيد الطاركي (أو الفاركي)

١١ (2).

ابو على الحسن بن احمد الفارسي النحوي

١٥ (13, 17) ٣٢ (20).

ابو على الحسن بن ابى سعد ابراهيم بن سهل التستري

٢٩ (13).

ابو على الحسن بن عبد الصمد بن ابى الشحنا العسقلاني

١٤ (10).

على بن حيدررة الكتامي

٦ (١٥) ٣٧ (١٣).

على بن ابي طالب

٨١ (١٠ , ١٥ , ٢٠).

على بن عباد الإسكندري (جلال الدولة)

٤١٢ (٢٦).

ابو على عبد الرحيم بن على البيساني

١٢٤ (١٦).

ابو على كدينة ابو احمد جلال الملك

ابن عمار = ابو محمد الحسن

١٢٣ (١٩).

عمار بن جعفر

٤٥ (١٨).

عمارة بن على بن زيد بن الحكمي

٥ (٧).

عميد الدولة ابو الفضل صاعد بن مسعود

١٢ (١٦),

عميد الملك ابو الحسن

٦١٢ (٨).

ابن العيثي

١٢ (٨) ٧٣ (١٥).

عيسى بن مريم

٥١ (٢١) ٥٣ (٦) ٥٤ (٦ , ١٤).

عيسى بن نسطورس

٢٠ (٢١ , ٢٢).

عين الدولة بن ابي عقيل

٧٧ (١).

ابو العينان الشريف

٥ (١٦).

ابو غالب الشيرازي

١١٢ (٢١) ١٥ (٨ , ١٠) العجمي الدين المعروف بابن العجمي

٢٢ (١٢) ٢٣ (١٠) ٣٢ (١٤).

٤ (٢٢).

الغز

الغزالي = ابو حامد

١٢٢ (١) ١٢٣ (٦ , ٧ , ١٣).

غيات الدين محمد بن ملك شاه

الغارق = ١° ابو محمد عبد الكريم — ٢° ابو على احمد بن عبد الحامد

٢٢ (٤) ٢٤ (١٤ , ١٧) ٣٢ (١٤).

الفاطميون

٤٣ (١٥ , ١٦) ٤٤ (١٥ , ١٧) ٤٥ (١٩).

الغائر بنصر الله عيسى بن الظافر

٨١٢ (٢٠).

ابو الفتح سلطان ابراهيم بن المسلم المعروف بابن رشا القدسي

٤٧ (٢٠).

ابو الفتح محمود بن اسمعيل بن حميد الدمياطي المعروف بابن قادوس

٧٥ (٢٠) ٧٦ (٤).

ابو الفتح يانس الرومي

- ٦٦ (١٥). ابو الفخر
- ٣٣ (١٧). فخر الأحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم
- ١٤٣ (٣, ١٢, ١٣). فخر الدولة بن عمّار
- ٦١٤ (١٦). ابو الفخر صالح
- ٢٢ (١٠). فخر العرب (من بنى حمدان)
- ١٤١ (١٦). فخر العرب هبة
- ٣٧ (١٩) ٣٨ (١, ٣). فخر الملك رضوان بن تتش
- ١٤٣ (٨, ١٠). فخر الملك بن عمّار
- ١٠ (١, ٣) ١٢ (١٠, ١٢) ١٣ (٤) ١٤ (٨) ٣٢ (٣, ٥, ٨). ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي
- ١٠ (٤) ١٢ (٩) ١٣ (١٥) ١٤ (٧) ١٥ (٣) ٣٢ (٤). ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي
- ٣٤ (١٨) ٤٠ (١٠) ٧٣ (٢١). ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي
- ١٤٥ (٥, ١٨) ٥١ (١٨). ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلّس
- ٧١ (٢٣). ابن الفرس
- الفرنج = الافرنج
- ٢٥ (٢٥). فزارة (عرب)
- ٨٣ (٢٠). ابو الفضائل بن مصال
- ٨٨ (٨) ٩١ (١٤). ابو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القدسي
- ٧٤ (١٦). ابو الفضل بن الأزرق
- ٥١ (١٩). ابو الفضل جعفر بن الفرات
- ٦٦ (١١). ابو الفضل جعفر بن المستعلي
- ٣١ (٢٤). ابو الفضل صاعد بن مسعود
- ٥١ (٢٠). الفضل بن صالح
- ٢٨ (١). ابو الفضل عبد الله بن الحسين بن بشري المعروف بابن الجوهري (الواعظ)
- ١٢ (١٢, ١٧) ١٤ (١٨) ٣٢ (٦, ١١). ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر
- ٣٣ (١٦). ابو الفضل بن عتيق

٣٣ (١٤).

ابو الفضل القضاي

٣٣ (١٥).

ابو الفضل بن نباتة

٤٠ (١٣).

ابو الفضل نجة بن مشير النابلسي المعروف بالجليلسي

الفلاج = ابو منصور

٥٩ (٧).

الفهد

٧ (١١, ١٧) ٨ (٦) ١٠ (١١) ١١ (١, ٧) ٢٠ (١١) ٢١ (١١) ٢٤ (٦) ٤٤ (٢).

القائم (الخليفة)

٥ (١٨).

القادر

ابن قادوس = ابو الفتح محمود بن اسمعيل

ابو القسم احمد = المستعلي

٣١ (٢٣).

ابو القسم الجرجرائي

٢٧ (١٣).

ابو القسم دلف الحمصي

٧٢ (٩).

ابو القسم الطيب بن الامر

٢٤ (٩) ٤٤ (٤).

ابو القسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم المقتدى

١٠ (٦) ١٢ (١٠, ١٤) ١٣ (١) ١٤ (١٨) ١٥

١٠ (٦) ١٢ (١٠, ١٤) ١٣ (١) ١٤ (١٨) ١٥ (١٠) ١٦ (٧) ١٧ (١٤, ١٥) ١٨ (٤, ٦) ١٩ (١٤, ١٥, ١٧).

١٤ (١٣) ٣٣ (١٣).

قاسم بن عبد العزيز بن النعمان

١٠ (١٢) ١١ (٥).

ابو القسم علي بن المسلمة

٤٠ (١٨) ٤٧ (٢٤) ٤٨ (٢١) ٨٧ (٢٠).

٤٧ (٢٤) ٤٨ (٢١) ٨٧ (٢٠).

٤٥ (٨).

ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم (القاضي المفضل)

٦ (٤).

قبائل العرب

القدسى = ١° ابو الفتح سلطان — ٢° ابو الغضائلي يونس

١٤٥ (١, ٢) ١٤٦ (٦, ٩, ١١, ١٣-١٥).

القرامطة

١١٤ (٩) ٧٨ (١٢, ١٣, ١٩).

ابن قرقة

القضاي = ابو عبد الله محمد بن سلامة et ابو الفضل

١٨ (١٠).

قطب الدولة بارزطغان

٧٧ (١٠).	قفيفة
٨٥ (١٦).	ابن قلاقس الشاعر
٨٩ (٧).	ابن القلعي (المناجم)
٩٨ (٥).	القمص (صاحب قبرص)
	ابن ابي قيراط = جعفر بن عبد المنعم
٢٥ (٢٥).	قيس (عرب)
١٤٤ (٢٣).	كافور
٧٢ (١٧).	ابن ابي كامل
٢٩ (٧) ١٢٢ (٧ , ١٤)	الكامل محمد بن العادل
٥٣ (٤) ٥٥ (٤ , ١١) ٥٦ (١).	كتامة
	الكتامي = علي بن حيدرة
١٤٩ (٢١) ٥١٤ (٩).	الكتاميون
	كتيفات = ابو علي احمد بن الأفضل
	ابن ابي كدينة = ابو محمد الحسن بن مجلي
٨٩ (٤).	ابو الكرم الأخرم النصراني
٨٦ (١٠) ٨٧ (٦) ٤٠ (١٤-٢٣).	ابو الكرم محمد بن معصوم التنيسي
	الكلابيون = بنو كلاب
	مشتكين = سعد الملك
٢٥ (٥) ٢١ (١٦).	كنز الدولة محمد
١٢٢ (١٤).	ابن كوجك اليهودي
٢٢ (٩).	كوكب الدولة
٢٢ (٩).	لاوون = امين الدولة
٧٢ (١٦).	اللبني
٢٢ (١) ٣٢ (١) ٦٣ (٦) ٨٨ (٣ , ٥).	لواتة (عرب)
٨٩ (٢١ , ٢٢).	الماجد (الامير)
	الماشلي = سديد الدولة

٧٤ (16).

المالكية

٢٥ (20).

المأمون اخواتسز

المأمون بن البطاحي ابو عبد الله محمد بن الامير نور الدولة ابي شجاع فاتك بن الامير منجد
الدولة ابي الحسن مختار المستنصرى ١٤ (1-4, 5, 14) ١١ (19-21) ١٠ (17, 21, 22) ٥٤ (21, 24) ٥٧
١٥ (9, 10, 15, 16, 20) ١٢ (3, 4, 6, 12, 13, 18, 20) ١٣ (1, 4, 7, 19) ١٤ (1, 5, 7, 13, 18) ١٥ (9, 10,
12, 20) ١٦ (5, 7, 11, 17) ١٧ (5, 24) ١٨ (21) ١٩ (5, 6, 7, 11, 20) ٧٠ (1, 2, 8) ٧١ (3, 16)
٧٣ (1, 4, 20) ١٣ (21).

١٣ (14) (et cf. جميع بن نجا).

بجلي الفقيه

٦ (16).

المجوس

٨٤ (7).

المحتوق (المنجم)

محمد بن جعفر المغربي = ابو الفرج محمد

١٤ (15) ١١ (14).

ابو محمد حسن بن آدم

ابو محمد الحسن بن ثقة الدولة بجلي بن أسد المعروف بابن ابي كدينة ١٤ (2, 6, 11) ١٥ (2, 7, 13) ١٦ (2, 6, 11)
١٧ (17) ٣٢ (12) ٣٣ (14) ٣٤ (20) ٣٥ (14, 16) ٣٦ (4, 5, 7) ٣٧ (14, 16) ٣٨ (14, 16) ٣٩ (14, 16) ٤٠ (14, 16) ٤١ (14, 16) ٤٢ (14, 16) ٤٣ (14, 16) ٤٤ (14, 16) ٤٥ (14, 16) ٤٦ (14, 16) ٤٧ (14, 16) ٤٨ (14, 16) ٤٩ (14, 16) ٥٠ (14, 16) ٥١ (14, 16) ٥٢ (14, 16) ٥٣ (14, 16) ٥٤ (14, 16) ٥٥ (14, 16) ٥٦ (14, 16) ٥٧ (14, 16) ٥٨ (14, 16) ٥٩ (14, 16) ٦٠ (14, 16) ٦١ (14, 16) ٦٢ (14, 16) ٦٣ (14, 16) ٦٤ (14, 16) ٦٥ (14, 16) ٦٦ (14, 16) ٦٧ (14, 16) ٦٨ (14, 16) ٦٩ (14, 16) ٧٠ (14, 16) ٧١ (14, 16) ٧٢ (14, 16) ٧٣ (14, 16) ٧٤ (14, 16) ٧٥ (14, 16) ٧٦ (14, 16) ٧٧ (14, 16) ٧٨ (14, 16) ٧٩ (14, 16) ٨٠ (14, 16) ٨١ (14, 16) ٨٢ (14, 16) ٨٣ (14, 16) ٨٤ (14, 16) ٨٥ (14, 16) ٨٦ (14, 16) ٨٧ (14, 16) ٨٨ (14, 16) ٨٩ (14, 16) ٩٠ (14, 16) ٩١ (14, 16) ٩٢ (14, 16) ٩٣ (14, 16) ٩٤ (14, 16) ٩٥ (14, 16) ٩٦ (14, 16) ٩٧ (14, 16) ٩٨ (14, 16) ٩٩ (14, 16) ١٠٠ (14, 16)

ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري ١٤ (1, 2, 3, 9) ١٥ (11) ١٦ (14, 15) ١٧ (17) ١٨ (8, 16) ١٩ (1, 4, 13, 22) ٢٠ (5) ٢١ (7, 10, 11, 13) ٢٢ (7) ٢٣ (1) ٢٤ (3) ٢٥ (22) ٢٦ (22) ٢٧ (22) ٢٨ (22) ٢٩ (22) ٣٠ (22) ٣١ (22) ٣٢ (22) ٣٣ (22) ٣٤ (22) ٣٥ (22) ٣٦ (22) ٣٧ (22) ٣٨ (22) ٣٩ (22) ٤٠ (22) ٤١ (22) ٤٢ (22) ٤٣ (22) ٤٤ (22) ٤٥ (22) ٤٦ (22) ٤٧ (22) ٤٨ (22) ٤٩ (22) ٥٠ (22) ٥١ (22) ٥٢ (22) ٥٣ (22) ٥٤ (22) ٥٥ (22) ٥٦ (22) ٥٧ (22) ٥٨ (22) ٥٩ (22) ٦٠ (22) ٦١ (22) ٦٢ (22) ٦٣ (22) ٦٤ (22) ٦٥ (22) ٦٦ (22) ٦٧ (22) ٦٨ (22) ٦٩ (22) ٧٠ (22) ٧١ (22) ٧٢ (22) ٧٣ (22) ٧٤ (22) ٧٥ (22) ٧٦ (22) ٧٧ (22) ٧٨ (22) ٧٩ (22) ٨٠ (22) ٨١ (22) ٨٢ (22) ٨٣ (22) ٨٤ (22) ٨٥ (22) ٨٦ (22) ٨٧ (22) ٨٨ (22) ٨٩ (22) ٩٠ (22) ٩١ (22) ٩٢ (22) ٩٣ (22) ٩٤ (22) ٩٥ (22) ٩٦ (22) ٩٧ (22) ٩٨ (22) ٩٩ (22) ١٠٠ (22)

ابو محمد الحسن بن عمّار ١٤ (3, 7, 11, 15, 17) ١٥ (3, 7, 11, 15, 17) ١٦ (3, 7, 11, 15, 17) ١٧ (3, 7, 11, 15, 17) ١٨ (3, 7, 11, 15, 17) ١٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٢١ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٢٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٣١ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٣٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٤١ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٤٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٥١ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٥٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٦١ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٦٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٧١ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٧٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٨١ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٨٩ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٠ (3, 7, 11, 15, 17) ٩١ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٢ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٣ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٤ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٥ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٦ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٧ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٨ (3, 7, 11, 15, 17) ٩٩ (3, 7, 11, 15, 17) ١٠٠ (3, 7, 11, 15, 17)

٨٦ (1, 2)

محمد بن زافع اللواتي

١٤٠ (9).

محمد بن عبد الحاكم المليجي

ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن مالك بن سعيد الفارقي ١٤ (15, 17, 18, 19) ١٥ (15, 17, 18, 19) ١٦ (15, 17, 18, 19) ١٧ (15, 17, 18, 19) ١٨ (15, 17, 18, 19) ١٩ (15, 17, 18, 19) ٢٠ (15, 17, 18, 19) ٢١ (15, 17, 18, 19) ٢٢ (15, 17, 18, 19) ٢٣ (15, 17, 18, 19) ٢٤ (15, 17, 18, 19) ٢٥ (15, 17, 18, 19) ٢٦ (15, 17, 18, 19) ٢٧ (15, 17, 18, 19) ٢٨ (15, 17, 18, 19) ٢٩ (15, 17, 18, 19) ٣٠ (15, 17, 18, 19) ٣١ (15, 17, 18, 19) ٣٢ (15, 17, 18, 19) ٣٣ (15, 17, 18, 19) ٣٤ (15, 17, 18, 19) ٣٥ (15, 17, 18, 19) ٣٦ (15, 17, 18, 19) ٣٧ (15, 17, 18, 19) ٣٨ (15, 17, 18, 19) ٣٩ (15, 17, 18, 19) ٤٠ (15, 17, 18, 19) ٤١ (15, 17, 18, 19) ٤٢ (15, 17, 18, 19) ٤٣ (15, 17, 18, 19) ٤٤ (15, 17, 18, 19) ٤٥ (15, 17, 18, 19) ٤٦ (15, 17, 18, 19) ٤٧ (15, 17, 18, 19) ٤٨ (15, 17, 18, 19) ٤٩ (15, 17, 18, 19) ٥٠ (15, 17, 18, 19) ٥١ (15, 17, 18, 19) ٥٢ (15, 17, 18, 19) ٥٣ (15, 17, 18, 19) ٥٤ (15, 17, 18, 19) ٥٥ (15, 17, 18, 19) ٥٦ (15, 17, 18, 19) ٥٧ (15, 17, 18, 19) ٥٨ (15, 17, 18, 19) ٥٩ (15, 17, 18, 19) ٦٠ (15, 17, 18, 19) ٦١ (15, 17, 18, 19) ٦٢ (15, 17, 18, 19) ٦٣ (15, 17, 18, 19) ٦٤ (15, 17, 18, 19) ٦٥ (15, 17, 18, 19) ٦٦ (15, 17, 18, 19) ٦٧ (15, 17, 18, 19) ٦٨ (15, 17, 18, 19) ٦٩ (15, 17, 18, 19) ٧٠ (15, 17, 18, 19) ٧١ (15, 17, 18, 19) ٧٢ (15, 17, 18, 19) ٧٣ (15, 17, 18, 19) ٧٤ (15, 17, 18, 19) ٧٥ (15, 17, 18, 19) ٧٦ (15, 17, 18, 19) ٧٧ (15, 17, 18, 19) ٧٨ (15, 17, 18, 19) ٧٩ (15, 17, 18, 19) ٨٠ (15, 17, 18, 19) ٨١ (15, 17, 18, 19) ٨٢ (15, 17, 18, 19) ٨٣ (15, 17, 18, 19) ٨٤ (15, 17, 18, 19) ٨٥ (15, 17, 18, 19) ٨٦ (15, 17, 18, 19) ٨٧ (15, 17, 18, 19) ٨٨ (15, 17, 18, 19) ٨٩ (15, 17, 18, 19) ٩٠ (15, 17, 18, 19) ٩١ (15, 17, 18, 19) ٩٢ (15, 17, 18, 19) ٩٣ (15, 17, 18, 19) ٩٤ (15, 17, 18, 19) ٩٥ (15, 17, 18, 19) ٩٦ (15, 17, 18, 19) ٩٧ (15, 17, 18, 19) ٩٨ (15, 17, 18, 19) ٩٩ (15, 17, 18, 19) ١٠٠ (15, 17, 18, 19)

٨٣ (15).

ابو محمد بن عبد المولى

٥ (19).

محمد بن محمد بن سبكتكين

١٤٦ (8, 24) ١٤٧ (3) ١٤٨ (20, 23) ١٤٩ (10) ١٥٠ (18) ١٥١ (1, 7).

محمد بن النعمان (القاضي)

٤٥ (2).

ابو محمد يحيى بن خير المسمى ديك الكرم

١٤٦ (16).

ابو محمود بن جعفر بن فلاح

١٤ (22).

محمود بن صالح

٥٤ (17).

محمود بن طغر (الامير السعيد)

٣٥ (١٢, ٢١) ٣٦ (٢٠) ٣٧ (٢, ٧).

مُجود بن مصال الملكى

المُحكك = ابو عبد الله محمد بن الحسين

٤١ (١٢).

المُختار محمد بن نزار

ابن المدبّر = ابو الفضل عبد الله

٤٨ (١٥).

المُسبّحى

المستعلى ابو القسم احمد بن المستنصر (١, ٣٨ (٢٠) ٣٧ (٦) ٣٦ (٢, ١٢, ١٤, ١٨) ٣٥ (٢, ١٢, ١٤, ١٨) ٣٤ (٢٢) ٣٣ (٢٠, ٢٢) ٣٢ (٣, ٤) ٣٠ (٥, ١١, ١٤, ١٥, ١٧, ١٨) ٢٥ (٧) ٢٤ (١٨, ١٩) ٢٣ (٢, ٣, ١٢, ١٧) ٢٢ (١)

١٢ (١).

المستظهر بالله

المستنصر بالله ابو تميم معد بن الظاهر (١, ٤ (٣, ١٤, ١٧, ١٨) ٣ (٣, ٤) ٢ (١, ٢) ١ (١, ٢, ٩, ١٨) ١١ (٣, ٨, ١٢, ١٤, ١٥, ٢٠) ١٠ (٥, ١١, ١٢) ٩ (١, ٢, ١٢, ١٤, ١٧) ٨ (٦, ٨, ١٠, ١٣) ٧ (١, ٢, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧) ٦ (١, ٢, ١٠, ١٣) ٥ (١, ٢, ١٠, ١٣) ٤ (١, ٢, ١٠, ١٣) ٣ (١, ٢, ١٠, ١٣) ٢ (١, ٢, ١٠, ١٣) ١ (١, ٢, ١٠, ١٣) ٠ (١, ٢, ١٠, ١٣)

٤٢ (٢٠) ٤٣ (٢).

مسعود بن سائر

ابن المسئلة = ابو القسم على

ابن مصال = ١° مجود — ٢° نجم الدين ابو الفتح

المصريون (١٥) ٧٤ (٢١) ٦٣ (٥) ٤٢ (٢) ٣٨ (٣) ٣٠ (٣) ٢٨ (٢) ٢٦ (٩) ٢٣ (١١) ٢٢ (٤) ٢٠ (٤) ١٤ (٢١) ١٣ (١٨) ٨ (١٨) ٧ (١٨) ٦ (١٨) ٥ (١٨) ٤ (١٨) ٣ (١٨) ٢ (١٨) ١ (١٨) ٠ (١٨)

٣٥ (٢٢).

المصطفى لدين الله (نزار)

٤٣ (١٣).

مصطنع الدولة على بن احمد بن زين اللدّ

٨٦ (٦).

ابو المظفر خارتاش

المظفر فخر الملك = رفق للخادم

٤٨ (١٤).

المظفر قطز

٤١ (١٥) ٤٣ (١٤) ٤٥ (٧, ٢٠).

ابو المعالى مجلى بن جميع بن نجا القرشى المخدومى الأرسوفى الشافعى

٧٦ (١١).

معمد الدولة على بن جعفر بن غسان المعروف بابن ابى العسافى

٤٢ (١٥).

المعزّ ابيك

٥ (١٤) ٦ (١, ٣, ٦).

المعزّ بن باديس الصنهاجى

- معز الدولة بن مرداس
١٢ (4).
المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور ١٣٥ (2, 4, 10-12, 17, ١٣٣ (17) ١٣٤ (7, 12, 15, 24) ١٣٥ (2, 4, 10-12, 17, 21, 22) ١٣٦ (7, 8, 10, 21, 23) ١٣٧ (3, 5, 8, 11, 12) ١٣٨ (5, 7) ٥٢ (11).
- المغاربة
٢ (2) ١٣٣ (4) ١٣٥ (2, 9, 15) ١٣٦ (9) ٥٣ (6) ٥٥ (14).
- المغربي = 1° ابو الفرج محمد بن جعفر — 2° جلال الملك ابو المجاج يوسف
المفرج بن جراح
١٣٨ (24).
المقتدى = ابو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين
المقتفي (الخليفة)
٨٧ (1).
المقتفي بن مسافر الغناوى
٧٠ (3).
مقداد (الامير)
٧١ (13).
المقرب
٦ (10).
ابن مقسر
٦٥ (3).
مقلد بن كامل بن مرداس
٣ (11).
ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن ابي عقيل
٨٣ (12).
ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل
١٥ (7) ١٦ (7, 8) ٢٣ (16) ٣٢ (19).
مكيين الدولة للحسن بن على بن ملهم
٦ (5) ٧ (2) ٨ (5).
ابن الملاح (المتجّم)
٨٩ (7).
الملاحدة
٦٨ (19).
ملك الروم
٥ (17) ٢٠ (2) ٢٥ (8) (et cf. قسطنطينية).
ملك الشام
41 (8).
ملك شاه بن الب ارسلان
٢٧ (11, 18) ٣٧ (17, 18).
ملك صقلية
٨٥ (15) 4٧ (6).
ملك العريش
4٧ (18).
ملك قسطنطينية
٤ (4) ٦ (1, 18) ٧ (1, 8, 16) 4٧ (5) 4٨ (6) (et cf. ملك الروم).
ملك النوبة
٢٦ (12).
الملكية
٨٤ (14).

٢٧ (1) ٦٨ (17) ٨٤ (8).

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

٧ (10).

نبهان بن قرمطى

٧٠ (7) ٧١ (13) ٧٢ (5) ٧٣ (6).

ابو نجاح النصراني (الراهب)

١٢٠ (13).

ابو النجم بن بدر الخوافى

٤١ (15).

ابو النجم بدر بن عال بن نصير

٨٤ (11, 13, 18, 21, 22) ٤٠ (1-7)

نجم الدين ابو الفتح سليم بن محمد بن مصال (امير الجيوش)

٦٨ (15).

نجم الدين اسمعيل بن ابي الفتح الشعرائى

٨٥ (15).

التكيب (الامير)

٦٤ (12) ٧٠ (8).

تحيب الدولة ابو الحسن

٨٦ (12).

تحتسار

٢٧ (6) ٣٤ (23) ٣٥ (*passim*) ٣٦ (15, 17, 19) ٣٧ (2, 3, 5, 6, 8) ٦٥ (7) ٦٦

نزار بن المستنصر

(9, 20) ٦٧ (2, 3, 4, 7, 18, 20, 26) ٦٨ (3, 22) ٨٨ (2, 5).

٦٧ (25) ٧٢ (17).

النزارية

١٠ (14).

نسب (الطبالة)

٣٣ (7, 8) ٤٢ (13) ٦٢ (2) ٧١ (17) ٧٢ (1) ٧٨ (21, 26) ٧٤ (12) ٨٢ (7, 18) ٨٤ (15) ٨٨

النصارى

(5) ٨٤ (7) ٩٥ (15) ٩٦ (12) ٩٩ (4).

٣٤ (13).

ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازى الخافى

٧٤ (7).

ابو نصر ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله الجروى الحزامى الاسكندراني المعروف بالحداد

٩٢ (9, 11, 14, 20) ٩٣ (1, 4, 5) ٩٤ (1).

نصر بن عباس

٢ (9) ٣ (8, 14, 16)

ابو نصر هرون التستري

النصراني = ١° ابو الكرم الأخرم — ٢° ابن موسى

النصيبينى = جلال الدولة ابو الحسين

٢٦ (5) ٢٨ (15).

نصير الدولة الجيوشى

٦٣ (7).

نظام الدين ابو تراب حيدرمة الملقب بالموثمن

٨٦ (9).

نظام الدين ابو الكرام محسن

١٢٤ (11).

النعمان بن محمد (القاضى)

٥٤ (13) ٧٣ (21) ٧٤ (1).	نعة بن بشير الجليس النابلسي
٣٨ (9).	نغيصة (السيدة)
٣٦ (12).	النوبة
٤٠ (19).	ابن نوبى (الشاعر)
٤١ (8) ٤٦ (11) ٤٧ (5) ٤٨ (1).	نور الدين محمود بن زكى
٨٣ (16) ٨٤ (3).	هبة الله بن حسن الأنصارى الأوسى المعروف بابن الأزرق (فخر الأسماء)
٨٢ (8).	هبة الله بن عبد المحسن الشاعر
	هرون بن سهل اليهودى = ابو نصر هرون التستري
٤٣ (14).	هلال الدولة سوار
	والدة المستنصر = أمّ المستنصر
٤٢ (20).	وخشى بن طلائع
٤٤ (15) ٤٦ (14) ٨ (15).	ولى الدولة ابو البركات بن عبد الحقيق (داى الدعاة)
٨ (15).	اليازورى (أبوة)
	اليازورى = ابو محمد الحسن
	يعقوب بن كلّس = ابو الفرج يعقوب
٢٣ (8) ٣٣ (14).	ابو يعلى حمزة بن الحسين بن احمد العرقى
٢ (14) ٣٢ (21) ٤٢ (15) ٥٤ (4) ٦٢ (2).	اليهودى
	اليهودى = 1° ابن ابى الدم — 2° ابو سعد — 3° ابو نصر
٣٤ (5).	يوسف (عم)
٨٤ (9) ٩٣ (12).	يوسف اخو الحافظ

II. — INDEX GÉOGRAPHIQUE.

٤٤ (5).	أبويط
٨٧ (19) ٩٥ (16).	إخميم
٦٨ (7).	أذربيجان

١٠ (19).

أرض الطالبة

٢٠ (2) ٧٤ (11).

الارمينية

٧٢ (8).

أسفل الأرض

الإسكندرية (1) ٥٤ (25) ٥٨ (8) ٣٧ (9, 16, 18) ٣٦ (5, 21, 22) ٣٤ (16) ٣١ (4) ٢٤ (11) ١٧ (6, 8) ١٣ (21) ١٧ (4) ١٢ (17) ١٣ (5) ١٤ (15) ٤١ (12) ٤٧ (10).

٢٥ (5, 15) ٢١ (12) ٨٠ (14).

أسوان

٤٥ (16).

أسيوط

٤٤ (2).

الأسبوطية (الأعمال)

٧٢ (7).

أشمون طناح

١٤١ (4).

أشمونين

٢٧ (12) ٣٧ (17).

إصفهان

٨٠ (16) ٤٤ (5).

إطفيج

٥ (14, 16) ٧ (4) ٤ (14).

أفريقية

١٠ (11) ١١ (17).

الأنبار

٧ (7) ٣٧ (20) ٣٨ (9) ١٤١ (20).

أنطاكية

٤٤ (9).

أيلة

١٤٤ (18) ٧٠ (14) ٧٣ (10).

بانياس

١ (6) ٧ (8) ٢١ (5) ٨٧ (1, 2).

البحيرة

٧ (14) ٢٥ (26) ٨٢ (3) ٤٠ (5).

برقة

١١ (13).

بساسير

١٤١ (11, 12, 15).

بُصرى

بغداد (14) ٧ (15, 16) ٧ (11, 13) ٨ (2, 6) ٤ (22) ١٠ (8, 10) ١١ (1, 4, 5, 8, 10, 12, 15, 17, 18) ١٧ (1) ٢٠ (14, 15, 17) ٢١ (11, 19) ٢٤ (6) ٣٧ (11, 13) ٤٢ (1) ٤٣ (6) ٧٣ (16) ٨٧ (1) ٤٤ (2).

١٤٨ (1) ٥٢ (14) ٧٥ (19) ٧٦ (7) ٤٢ (5, 11, 15).

بلبيس

١٤٤ (13).

بنو وائل

٧٠ (16).

بولاق

4٧ (7).

4١ (7) 4٦ (6).

٧٨ (24) ٧4 (10).

4٧ (2).

١٤٣ (1).

٨ (11, 13) ٢٣ (1) ٣٢ (2) ١٤٥ (1, 3) ١٤٦ (4) ٥٠ (17, 22) ٥١ (3) ٥٧ (5) ٥٨ (12) ٧١ (19) تَمِيم
٨٠ (22) ٨٢ (19) 4٧ (8).

١٤٣ (14).

٢٧ (14).

١٤ (18).

٦٨ (5, 10).

٥4 (26) ٦٢ (7) ٦٤ (3).

٢٨ (14) ٧٣ (10).

٦٨ (8).

٦٠ (17) ٦٣ (4) ٧٢ (16).

١٧ (3, 22) ١٨ (17) ١4 (5) ٢١ (4, 8) ٦٠ (1) ٨٧ (9) ٨٨ (19) 4٤ (6).

١٤١ (21).

4٥ (18).

٣ (2, 5, 6, 10, 12, 15, 16) ٤ (3, 18, 19, 20) ٥ (1, 5) ٧ (19) ٨ (5) ١٢ (1, 4) 14 (20, 21) ٢٠ (2) ٣٧ (20) ٤4 (3) ٦٣ (15) ٧٠ (6).

٨٨ (4).

٣ (1, 4, 5, 11) ٣٧ (16).

14 (20) ٢٠ (2) ٢٧ (5) ٦٨ (8, 19).

٦٠ (16).

٧٣ (19).

بيت جبريل

بيت المقدس = القدس

بيروت

تلّ باشر

تلّ العجول

تلّ المعشوقة

جاولي

جبل اصبهان

جبل جوشن

جبل عاملة

الجبل المقطم

جميل

جرجان

جزيرة مصر

الجيرة

الحجاز

الكرمين

حلب

الحمامات

حص

خراسان

الحبس وجوه

الدجلة

٤٠ (١١).	دلاص
٢ (١٢) ٣ (١, ٨, ١٧, ١٩) ٤ (٥, ١١, ١٨) ٥ (٦, ٧) ١٠ (٢٠) ١١ (٢١) ١٢ (١) ١٣ (٣) ١٤ (١١) دمشق ١٥ (٥, ١٥) ١٦ (١٠) ١٨ (٨, ١٠) ١٩ (١٠) ٢٠ (١) ٢٢ (١١, ١٣, ١٤, ١٧) ٢٥ (٢٩) ٢٦ (٥, ٨, ٩, ١٠) ٣٠ (٦, ٨) ٣٨ (٢) ٤١ (٤, ٨, ١٠, ١٢, ١٥) ٤٣ (٥, ٩) ٤٦ (١٧) ٤٩ (٣, ٤) ٥٥ (١٠, ١٩) ٦٣ (١٥) ٦٤ (١٨) ٨٦ (٨, ٩) ٨٧ (٧) ٩١ (١٠) ٩٢ (١٧) ٩٦ (١٠).	
٢٢ (١٨) ٢٣ (١, ١٤) ٢٤ (٢) ٣٢ (١٨) ٤٦ (٤) ٥٧ (٥) ٥٨ (١٣) ٦٧ (٢) ٧١ (١٩) ٧٧ (١٠).	دمياط
٤٤ (٦).	دهشور
٢٧ (١١).	الديلم
٢٧ (٩).	ديلمان
٦٤ (٧).	راشيدة
٧٧ (٤).	رشيد
٦٨ (٨).	رشيش
٣ (١٨) ٤ (٣, ٤) ٨ (١٦) ٢٥ (٢٣) ٣٤ (١) ٤١ (٢, ٣) ٤٨ (٢٤) ٥٢ (٢) ٥٤ (١٠) ٥٥ (٨).	الرملة
٦٠ (١٧).	الروضة
٥ (١٦) ٧ (٥).	الروم (بلاد)
٨٠ (٣).	سنا
٤٦ (١٥).	سطح الحب
٤٤ (١٣) ٥٤ (٢٦) ٨٣ (١٩).	سطح الجرف
٤ (٣) ٥ (١٠) ٧ (٥, ١٣, ١٩) ٨ (١٠) ٩ (١٥, ٢٢) ١١ (١٩) ١٢ (١٠) ١٨ (١٩) ١٩ (٨) ٢٠ (٤, ١٤) الشَّام ٢٣ (٧, ١٨) ٢٥ (٨, ١٨) ٢٨ (١٤) ٣٠ (٦) ٣٣ (٣) ٣٤ (٦) ٣٧ (٢٠) ٣٩ (١٦) ٤٠ (٧) ٤٣ (٧) ٤٤ (٢١) ٤٦ (٦, ٩, ١٧) ٤٨ (١٧) ٤٩ (٢٠) ٥٠ (٤) ٥٥ (٤) ٦٢ (١٥) ٦٨ (٥, ١٠, ١٣, ١٨) ٧٠ (١٥) ٧٣ (٧, ١٦) ٨٠ (٢٤) ٩١ (٩) ٩٤ (٩) ٩٥ (٥) ٩٦ (١١) ٩٧ (١٦).	
١٣ (١٧) ١٧ (٢).	شبرا دمنهور
٧٢ (١٤) ٧٦ (١٠).	الشرقية
٤٦ (٥).	الشرية
٤٦ (٧) ٤٧ (١٢).	الشوبك
٣٤ (٥).	العنزة
٨٣ (١١, ١٨).	صرخد

١٧ (4, 5, 11, 21) ٢١٢ (19) ٢٥ (12) ٣١٢ (2) ٣٨ (16) ٨٣ (20) ٨٦ (12) ٨٩ (23).	الصعيد
٨٢ (14).	الصعيد الأعلى
٣ (18) ٢٠ (21).	صفد
٦٣ (11) ٨٥ (15) ٩٧ (6).	صقلية
٣ (19) ٥ (5) ١٥ (11) ٢٨ (14) ٢٩ (9, 10, 11) ٣٦ (8) ٣٨ (5) ٤٢ (4, 18) ٤٣ (1) ٦٢ (20) صور	صور
٦٣ (2) ٦٤ (17) ٧٣ (11) ٩٥ (14).	
٢٨ (14) ٩١ (7).	صيداء
٦٨ (8).	طبرستان
٢٣ (20) ٢٥ (20) ٩٧ (14).	طبرية
١٢ (19) ٣٣ (5) ٤٢ (5) ٤٣ (3, 4, 11) ٧٣ (9) ٩١ (7).	طرابلس الشام
٩٩ (7).	الطفيل
٢٤ (19).	طوخ العلياء
٥٢ (1).	العباسة
٢٧ (5, 8) ٦٦ (2).	العجم (بلاد)
١٩ (19) ٢٠ (22) ٢١ (19) ٢٣ (18) ٢٢ (1) ٢٤ (21) ٦٢ (15) ٦٩ (16).	العراق
٧٣ (8).	عرفة
٩٧ (3, 18).	العريش
٣٨ (17) ٣٩ (5, 8, 9) ٤٠ (1) ٤١ (3, 13, 14) ٤٢ (4) ٦٣ (3) ٦٥ (12) ٦٧ (2) ٧٩ (18, 19, 20) ٩١ (1) ٩٢ (2) ٩٥ (4, 6) ٩٦ (4).	عسقلان
٥٠ (17).	العفارية
٢٢ (17) ٢٣ (18, 19) ٢٨ (14) ٣٣ (9) ٤١ (6, 7) ٦٧ (1) ٧٣ (8) ٩١ (7) ٩٦ (8).	عكا
١٤٥ (11) ٥٢ (2) ٥٥ (3).	عين شمس
٥٨ (25) ٨٨ (3).	الغرب
٧٠ (11) ٧٨ (21) ٧٩ (16, 21).	الغربية
٢٥ (23) ٤٢ (4) ٩٦ (3).	غزة
٥٠ (16).	غيفة

٢١ (١, ٣) ٢٢ (٣, ٤, ١١, ١٦) ٢٣ (٢, ١٢) ٢٤ (١٣, ١٩) ٢٥ (٨, ٩, ١١, ١٣, ١٤, ٢١) ٢٦ (١٠, ١٣) ٢٧ (٣, ٤) ٢٨ (٢) ٢٩ (١١) ٣٠ (١, ٤, ٨, ١٠, ١١) ٣١ (٦, ٨) ٣٢ (١٥, ١٨, ١٩) ٣٣ (١٦) ٣٤ (٢, ٧, ٨) ٣٥ (٢, ٤, ٦) ٣٦ (٣, ١٢) ٣٧ (٦, ٢١) ٣٨ (٢, ٥, ١٤, ٢١, ٢٢) ٣٩ (١, ١٩) ٤٠ (٩) ٤١ (١٠) ٤٢ (٢) ٤٣ (٢٤) ٤٤ (١٢, ٢١) ٤٥ (٦, ١٠) ٤٦ (٥) ٤٧ (١٢) ٤٨ (٤, ٥) ٤٩ (١٨) ٥٠ (١١, ١٣, ٢٠, ٢١) ٥١ (٢١, ٢٣) ٥٢ (١٤) ٥٣ (٨) ٥٤ (١) ٥٥ (١, ٢) ٥٦ (١٠, ١٨) ٥٧ (١, ٤) ٥٨ (٧, ١٨, ١٩)	
٥٩ (٨) ٦٠ (١١, ١٢, ١٤) ٦١ (٤, ٦, ٩, ١٣) ٦٢ (٨, ١٣) ٦٣ (٦, ٩) ٦٤ (١٢, ١٣) ٦٥ (٢, ٤) ٦٦ (٢) ٦٧ (٩) ٦٨ (٣) ٦٩ (١٤) ٧٠ (١٠) ٧١ (١٨) ٧٢ (٥) ٧٣ (٦, ١٥) ٧٤ (١٩) ٧٥ (١٤, ١٦) ٧٦ (١) ٧٧ (٤, ٥) ٧٨ (٢٠, ٢٣) ٧٩ (١) ٨٠ (٢٤) ٨١ (١٧, ١٨) ٨٢ (٧, ١٥) ٨٣ (١٣, ٢٢) ٨٤ (١, ٩) ٨٥ (٣) ٨٦ (٤) ٨٧ (٨, ١٨) ٨٨ (٣, ٤, ٢٠) ٨٩ (١) ٩٠ (١٠) ٩١ (١٤) ٩٢ (٢) ٩٣ (٣) ٩٤ (١, ١١, ١٧) ٩٥ (١٥) ٩٦ (٤) ٩٧ (١) ٩٨ (٥, ٩, ١٢) ٩٩ (١٩) ١٠٠ (٢٠, ٢١)	
١٠١ (٩, ١١) ١٠٢ (١٩)	معرفة النعمن
١٠٣ (١٩) ١٠٤ (٢٠) ١٠٥ (١٤) ١٠٦ (٦)	المغرب
١٠٧ (١٨) ١٠٨ (١٠) ١٠٩ (٦)	المقس
١١٠ (٨) ١١١ (١٠) ١١٢ (٥)	مكة
١١٣ (٢)	الملكية
١١٤ (١٢, ١٤)	المناخ
١١٥ (٦, ٩, ١٠)	منى جعفر
١١٦ (١٧, ٢١) ١١٧ (٦)	منية الاصبع
١١٨ (١٥)	منية الباساك
١١٩ (٣)	منية ابن الخصيب
١٢٠ (٣)	منية مطر
١٢١ (١١)	مهارش العقيلي البدوي
١٢٢ (١٧) ١٢٣ (١١)	المهدية
١٢٤ (١٤, ١٥) ١٢٥ (٩) ١٢٦ (٤)	الموصل
١٢٧ (١)	المينى
١٢٨ (١٧)	نيسابور
١٢٩ (٢٣) ١٣٠ (٧) ١٣١ (٦, ١١) ١٣٢ (٧, ١٢) ١٣٣ (١٠) ١٣٤ (١٤) ١٣٥ (١٩) ١٣٦ (١٠)	النيل
١٣٧ (١٣)	الهاوية
١٣٨ (١٦)	مزدان

4٧ (11).	وادی موسى
٨ (15, 17) ١٠ (21).	يازور
١٠ (4) ١١ (13) ١٣ (20) 4١ (6).	يافا
١٣ (21).	يبنا
١4 (10) ٥٧ (11) ٥٨ (25) ١٣ (14) ١4 (12) ٧٠ (8) ٨٦ (4).	اليمن

III. — ÉDIFICES, MONUMENTS ET QUARTIERS.

٨٠ (14, 19).	الأديرة البيض (أسوان)
١١ (26) ١٣ (17).	باب البحر
٨٠ (8).	باب البرقية
١٤ (5).	باب توما (جلب)
٨٨ (10, 12, 13).	باب الجديد
١١ (7) ٧٥ (16) 4٢ (18).	باب الذهب
٨٣ (19).	باب الرصد
٣ (1) ٢4 (4) ٨٨ (9) 4٠ (22, 24).	باب زويلة
١١ (9, 19).	باب السرداب
٧٥ (15).	باب العيد
١٣ (16) ٨٠ (10) ٨٣ (19).	باب الفتوح
١١٤ (7).	باب النصر
١٤٤ (13) ١٠ (17) ٨4 (20).	بركة الحبش
١٠ (17).	بستان الأمير تميم
١٠ (16).	بستان البعل
١٠ (17).	البساتين الخاصة (بقليوب)
١٠ (16) ٧٥ (2).	البستان الكبير ببولاق

٥٩ (14) ٩٢ (19).

٨ (2).

٦٠ (16).

٦١٤ (1).

٩١٤ (15).

٦١٤ (16).

٦٢ (5) ٨٧ (11).

٣٠ (8).

٦٠ (1).

١٤٥ (7) ٨٧ (11).

١٤٧ (2) ٥٢ (9) ٧١ (22) ٧٢ (1) ٨٥ (1).

٢٦ (17).

٢٦ (1) ٢٨ (2, 4) ٦٠ (1).

٥٩ (25).

٥٢ (9).

٧ (16).

١٤٧ (10).

٣ (17).

١٤٧ (1).

٦٧ (10).

٨٠ (10).

١٤٥ (13).

٩٠ (25).

٢٦ (2).

٨ (1) ١٠ (9) ٥٤ (16).

٢ (11) ٤ (6, 7).

بيت المال

بيوت الأموال بالقصر

التاج (منظرة)

التبانون

تربة القصر

جامع الأزهر

جامع الأفر

جامع بنى أمية

جامع الجيزة

جامع ابن طولون

للجامع العتيق

للجامع المعروف بالعطارين (بالإسكندرية)

جامع عمرو بن العاصى

جامع الغيلة

جامع القاهرة

جامع القسطنطينية

جامع مصر

جرائد الخيل

جسر الغسقاط

للجولا والدرباب (قناطر)

للحسينية ظاهر باب الفتوح

الحفرة

خانقاه

الخزانة

خزانة الأموال

خزانة البنود

٢ (9).	خزانة الخاص
٤٢ (19).	خزانة الرؤس
٥٨ (13).	خزانة الطيب
٥٨ (6).	خزانة بالقصر
٦٢ (16).	خزانة الكتب
١٢٤ (12) ٦٢ (21) ٦٥ (1) ٧٢ (18).	الخليج
١٢٥ (13).	الخندق
١٢٤ (14).	خندق جوهر
١٢٥ (13).	خندق العبيد
٦٤ (18).	دار الأفضل
٨ (13).	دار الإمارة
٤٢ (21).	دار جبر بن القسم
٣٧ (11) ٤٤ (1).	دار الخلافة (ببغداد)
٦٢ (13).	دار الضرب
١٢٢ (8).	دار الطاووس
٦٢ (1, 5) ٦٦ (15) ٨٢ (4).	دار العلم
٤٢ (21) ٤٢ (12).	دار المأمون بن البطائحي
١٢٢ (7).	دار متجر
١٢٢ (6, 9) ٥٦ (19) ٥٧ (14, 25) ٦٢ (10).	دار الملك
٥٦ (19) ٨٠ (17).	دار الوزارة
١٢٢ (8) ٦٢ (15) ٨١ (1).	دار وكالة
٤٠ (25).	دويرة سعيد السعداء
٨٢ (18).	دير الخندق
٦٢ (7).	الرصد
٧١ (4).	سقاية ريدان
٧٢ (19).	سوق الجزيرة

٢٩ (6) ٣٨ (11).

٤٩ (18).

٤٣ (4).

٤٢ (14).

٨٠ (11).

٣٩ (3).

٩ (6).

٢٩ (٢) ٣٩ (1٢, 14, 15) ٤٥ (9) ٤٢ (7).

القصر (بالقاهرة) ٤٦ (19) ٤٤ (10) ٣٥ (22) ٣٣ (19) ٣١ (10) ٣٠ (20) ٢٠ (1) 14 (2) ٨ (4) ٣, ٥٨ (1) ٥٧ (9, 11) ٥٦ (23) ٥٥ (16) ٥٤ (20) ٥٣ (11, 18, 19) ٥٢ (1) ٥١ (10, 22) ٥٠ (24), 4, 5) ٤١ (19) ٤٢ (٢) ٤٧ (4) ٧٢ (15, 18) ٧٥ (4) ٧٦ (18) ٧٨ (10) ٨٣ (9) ٨٤ (1, 2, 5, 11, 12, 13) ٨٧ (8, 12, 13) ٨٩ (16, 17, 18) ٩٠ (24) ٩٢ (14, 18) ٩٣ (8, 9) ٩٤ (8, 11, 14, 15).

٣٠ (8).

٢١ (1).

٤٤ (1).

٥ (18) 1٨ (20) ٧٠ (٢) ٧٦ (15) ٧٧ (17) ٧٨ (7) ٨٠ (17).

١٣٨ (23) ١١ (7) ١٣ (16) ٨٣ (7) ٩٠ (8) ٩٣ (22).

٤٨ (6).

٢٧ (11, 15) ٤٥ (5, 6) ٤٦ (6) ٤٨ (٢, 18).

٧٣ (10).

٣٨ (12).

٥ (٢, 3).

٢٧ (14).

٤٨ (6, 10).

٢٧ (13).

٤٨ (11).

سوق الليل

السوق الكبير

الصناعة

العشاشيون

قبر البطرك

قبر الليل

قبور النبي

القرافة

قصر الإمارة

قصر الرملة

القصر الصغير

القصرين

القصور

قلعة الأمّة

قلعة الموت

قلعة تينين

قلعة الجبل

قلعة حلب

قلعة خان

قلعة النواحي

قلعة الدرّ

قلعة الرصافة

قلعة شاه در = قلعة الدرّ

٦٨ (5, 10).	قلعة العليقة
٦٨ (6).	قلعة عيدين
٦٨ (10).	قلعة القدموس
٦٨ (11).	قلعة القليعة
٦٨ (5, 10).	قلعة الكهف
٦٨ (6, 11).	قلعة مصيات
٦٨ (10).	قلعة المنيفة
٤٧ (11).	قلعة الوعبرة
١٤٤ (15).	الكعبة
٨٠ (10).	كنيسة الزهري
٧ (14, 17).	كنيسة القمامة
٧٢ (18).	اللؤلؤة
٣٩ (4).	حراب داود (عم)
٨٣ (5).	مدرسة رضوان
٤٢ (21).	المدرسة السيوفية
٦٢ (6).	المساجد السبعة
٤٧ (22).	مسجد الأقدام
٥٤ (26).	المسجد المعروف بالجيوشي
٣٤ (12).	المسجد للعلج بالقرافة
٣٨ (11).	المسجد بسوق الخيل
٣٥ (17).	المسجد بالقصر
٣٨ (19).	مشهد الحسين بن علي
٦٢ (7).	مشهد السيدة زينب
٦٢ (7).	مشهد السيدة أمّ كلثم
٣٨ (9).	مشهد السيدة نفيسة
٤٥ (9).	المعافر

٨٨ (١١).	المقابر
٧١ (١) ٧٢ (١٧).	المقياس
٢٢ (٨).	منازل الغز
٧٥ (٢)	الميدان بالبستان الكبير

IV. — INDEX ADMINISTRATIF.

٢١ (٨) ٢٣ (٥).	اتابك
١١ (١٤).	الإسغھسارية
١١ (١٠).	أقطاع
٢ (١).	أمير الأمراء
٥٢ (٤) ٧٢ (٤).	الإنشاء
٥٢ (٤).	البريد
٧٢ (٢) ٨٢ (١٤).	بطرك
٢ (١٨).	خدّام القواد
٥ (٧) ٢٢ (١٦) ٨٢ (٧) ٨٢ (١٣) ٨٧ (١٢ , ١٣) ٩١ (١٣).	دواوين
٢ (١٢) ٧٥ (١٧).	ديوان
٥ (١٢).	ديوان أمّ المستنصر
٢٦ (٣) ٢٤ (١٤) ٣٣ (٥) ٣٥ (٢٠) ٧١ (٢٣) ٨٧ (٢٢).	ديوان الإنشاء
٢٢ (١٢-١٤).	ديوان التحقيق
٨٢ (٧).	ديوان الجهاد
٨٧ (١٢ , ٢٢).	ديوان الجيش
٥٢ (٦).	ديوان الخاص
٧١ (٢٢).	ديوان المكاتبات
٧١ (٢٦).	ديوان المملكة
١١ (١٦) ١٤ (١٩) ٢٠ (٥) ٢٧ (١١) ٧١ (١٧).	سلطان

٤٢ (١, ٧, ٨).

١١ (٢١).

٤٢ (٣).

٢ (١٢).

٤٩ (١).

٤٦ (١٤).

١٣ (١٦).

٤٦ (١٥).

١ (٥) ٧٢ (٧).

٧١ (١٠).

٨٦ (١٠).

٤٧ (٣).

٥٥ (١٦).

٨٦ (١٠) ٤٥ (١٣).

٧٦ (١١) ٨٦ (١٠) ٨٧ (٥) ٤٠ (١٥) ٤٥ (١٠, ١٣).

٤١ (٢٤).

٧٤ (٣).

سلطان مصر

قائد الجيش

قائم مقام السلطنة

كاتب

كاتب الإنشاء

كاتب الدست

كتابة السرّ

متولى دار العلم

متولى ديوان

مظالم

نظر الأتراك

النظر في الأحكام

النظر في النديب

نظر الخزان

نظر الدواوين

نقيب الطالبين

وزير السيف

V. — OUVRAGES CITÉS.

٨٤ (١٧).

٧٤ (١٦).

٤٥ (١٣).

٨٥ (١٧).

٨٨ (٢).

الإنجيل

تاريخ لابن الأثير

تاريخ خلفاء مصر

التاريخ الكبير

تصانيف مختلفة

٣٤ (١٤).	لللعبيات
٤٧ (٢٣).	ديوان
٤٥ (٢١).	الذخيرة في الفقه
٨٥ (٨).	رسائل
٧٠ (٥).	سيرة الإفرنج
٨٢ (٤).	قرآن
٥٤ (٢٣) ٧٠ (١١).	القرآن
١١٤ (١٤).	كتاب انباء الأنبياء
٧٠ (٢).	كتاب البستان بحوادث الزمان
٨٨ (١٣-١٥).	كتاب الحافظ
١١٤ (١٤).	كتاب الشهاب

MÈTRES DES VERS CITÉS.

Page ۲	منسرح	Page ۳۶	{ a. طويل
Page 4	بسيط		{ b. متقارب
Page 10	رمل	Page 40	{ a. خفيف
Page 1۲	كامل		{ b. طويل
Page ۲۸	{ a. منسرح	Page ۷۳	a et b. طويل
	{ b. بسيط	Page ۸1	بسيط
Page ۲4	كامل	Page ۸۲	كامل
Page ۳۰	كامل	Page ۸۵	بسيط

- Page 4٢, lignes 20-21. *Ibid.*, p. 246, n. 4.
Page 4٣, *Ibid.*, p. 244.
Page 4٣, ligne 3. وانهامهم, ms. : واتهامهم.
Page 4٣, ligne 9. تَمَّ (leçon du ms.). Cf. Востнов, *Dictionn. français-arabe*, 2^e éd., p. 75, col. 1, s. v. « *Il y a* ». Cité Dozy, *Supplément*, s. v. تَمَّ; cf. Abû'l Maḥâsin (éd. Popper), III, p. 61, l. 14-15.
Page 4٣, ligne 14. فافتى, ms. : فافتا.
Page 4٤, ligne 19. بددل, ms. : بددل.
Page 4٤, ligne 21. تقريبا, ms. : تقريبا.
Page 4٥, ligne 1. للجليس, ms. : للجليل.
Page 4٥, ligne 7. محلي, ms. : محلي.
Page 4٥, ligne 19. وقد, ms. : وقد.
Page 4٦, ligne 12. الاسكندرية, ms. : سكندرية.
Page 4٧, ligne 2. المحجوز, ms. : المحجوز, cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 289, n. 6.
Page 44, ligne 1. Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, 123.

- Page ٧١, ligne 11. يسوءا, ms. : يتسوا.
- Page ٧٢, ligne 1. وتاليا, ms. : وتاليا يا.
- Page ٧٢, ligne 3. فانشده, ms. : فانشده.
- Page ٧٢, ligne 11. الابوان, ms. : الابوان.
- Page ٧٤, ligne 10. وتار, ms. : وتار.
- Page ٧٥, ligne 21. الاتى ذكره, ms. : الاتى ذكره.
- Page ٧٧, ligne 11. Sans doute une lacune.
- Page ٧٧, ligne 21 et suiv. Cité Abú'l Mahàsin (éd. Popper), vol. III, 1^{re} partie, p. 5, l. 17 et suiv.
- Page ٧٨, ligne 13. يقبض, ms. : يقبض.
- Page ٧٨, ligne 16. ولجراه, ms. : ولجراه.
- Page ٧٨, ligne 24. ناشر, ms. : ناشر.
- Page ٧4, ligne 2. الأذكحة, ms. : الأذكحة.
- Page ٨٠, ligne 12. كلبًا, ms. : كلبًا.
- Page ٨٢, ligne 14. الاله, ms. : الاله.
- Page ٨٣, ligne 13. شاعرًا, ms. : شاعرًا.
- Page ٨٧, ligne 1. المستقى, ms. : المستقى.
- Page ٨٧, ligne 5. ابى, ms. : ابى.
- Page ٨٧, ligne 11. ابن, ms. : ابن.
- Page ٨٧, ligne 18. غدير حُمّ. Cf. Yāqoût, *Mou'djam*, s. v. غدير.
- Page ٨٧, ligne 20. Cité Ibn EQ ÇAIRAFI, *Code de la Chancellerie d'État* (trad. H. Massé, *Bulletin de l'Inst. franç. du Caire*, XI, 1913, p. 65, introduction).
- Page ٨٨, ligne 10. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 60, l. 27-33; (éd. Wiet), I, 260.
- Page ٨٨, ligne 14. خارج القاهرة : بالقاهرة, Maqrîzî.
- Page ٨٨, ligne 12. الباب الجديد, Maqrîzî : باب الحديد. Cf. discussion dans ABDELLATIF, *Description de l'Égypte*, trad. Sacy (1810), p. 431. — اليه : عليه, Maqrîzî.
- Page ٨٨, ligne 17. Cité H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 217, *in med.*
- Page ٨4, ligne 20. المعد, ms. : المعد.
- Page 4٠, ligne 1. دلاص, cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 221, n. 1.
- Page 4٠, ligne 8. Cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 212, n. 1.
- Page 4٠, ligne 11. ولاء, ms. : ولاء.
- Page 4٠, ligne 24. Maqrîzî (éd. Boulaq), II, 415, l. 3-5.
- Page 4١, lignes 4-12. Cité *Histor. or. Croisades*, III, 469.
- Page 4١, ligne 15. عال, Suyûfî, *Husn* (éd. 1299), II, 123 : خالى.
- Page 4١, ligne 16. نجا, ms. : نجا. — الارشوفى, ms. : الارشوفى.
- Page 4٢. Année 548, cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 238-239.

- Page ٤١, ligne 22. ثم الضيئون : Maqrîzî, والضيئون — ويليههم : Maqrîzî, وتليهم.
- Page ٤١, ligne 23. وسلم : Maqrîzî, وسلم.
- Page ٤١, ligne 24. للحق : Maqrîzî, للحقيق — من الأشران : Maqrîzî, بالأشرف.
- Page ٤٢, ligne 2. وفيهم كتاب : Maqrîzî, وكتاب النصارى — دخل البطرك : Maqrîzî, البطرك.
- Page ٤٢, ligne 2. وفيهم كتاب : Maqrîzî, ومعه كتاب اليهود : Maqrîzî, وكتاب اليهود — النصارى.
- Page ٤٢, ligne 10. Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 493, l. 14-17.
- Page ٤٢, ligne 20. وخشى (peut-être : وخشى), cf. H. DERENBOURG, *Ousâma ibn Mounkidh*, 1^{re} partie, p. 178, n. 3, et la discussion des leçons.
- Page ٤٣, ligne 19. أربعين : ms. : أربعين.
- Page ٤٣, ligne 21. يبني : ms. : يبنا et cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 235, n. 1.
- Page ٤٣, ligne 22. مضاف : ms. : مضاف.
- Page ٤٤, ligne 8. الهيمى : Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 125 : العيمى.
- Page ٤٥, ligne 9. Cf. DEFRÉMERY, *op. cit.*, J. A., 1855, V, p. 72 n.
- Page ٤٤, ligne 9. يخرج : ms. : يخرج.
- Page ٤٤, ligne 10. ليقول : ms. : ليقول.
- Page ٤٤, ligne 10. والدها : ms. : والدها. Cf. *infra*, p. ٤٧, l. 8-9.
- Page ٤٤, ligne 14. أبو البركات : ms. : أبى.
- Page ٤٤, ligne 21. المنقوط : ms. : المنقوط. — يقولون : ms. : يقولون.
- Page ٤٧, ligne 1. أبى : ms. : أبى.
- Page ٤٧, ligne 10. بالجملا والدراب : cf. Maqrîzî (éd. Boulaq), II, 332, l. 39 : الخولة والرياب.
- Page ٤٧, ligne 13. وفى : ms. : وفى.
- Page ٤٨, ligne 3. بإمامة : ms. : بإمامة.
- Page ٤٨, ligne 5. On rencontre aussi la leçon العليقة. Celle du ms. a été respectée : on la retrouve dans *IBN KHORDĀDHBEH, Kūb el Masālik* (éd. De Goeje), p. 100 et 110 (العليق).
- Page ٤٨, ligne 6. ومصبات : ms. : ومصبات. — والخواي : La leçon du ms. : والخواي est corrigée d'après MUQADDASI (éd. De Goeje), p. 28, 54 et 154. — حصن الأمة. Cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 76 n. 3.
- Page ٤٨, ligne 9. La leçon du ms. : محمود est corrigée d'après Ibn el Athîr (éd. Tornberg), XII, p. 110, qui fait probablement allusion à la ville citée dans le passage.
- Page ٤٨, ligne 10. الخواي : ms. : الخواي. — المنيعه : ms. : المنيعه.
- Page ٤٨, ligne 11. الرصعه : ms. : الرصعة.
- Page ٤٨, ligne 24. يضل : ms. : يضل.
- Page ٤٩, ligne 4. البربقي : ms. : البربقي.
- Page ٤٩, ligne 15. القيراني : ms. : القيراني.
- Page ٤٩, ligne 4. زيدان : ms. : زيدان.
- Page ٤٩, ligne 8. والداب : ms. : والدوب (forme vulgaire, cf. Dozy, *Supplément*, s. v.).

- Page ٥٣, ligne 23. وولتى, ms. : دولتى.
- Page ٥٤, ligne 2. المكوس, ms. : المكوس.
- Page ٥٤, ligne 9. الكتاميين, ms. : الكتاميون.
- Page ٥٥, ligne 15. والدعنة (leçon supposée), ms. : والدعنة.
- Page ٥٦, ligne 4. حسيين, ms. : الحسين.
- Page ٥٦, ligne 16. لهم, ms. : لهم.
- Page ٥٦, ligne 19. اربعون, ms. : اربعين.
- Page ٥٧, ligne 11. الحجة بنت الصليحي, ms. : الحجة بنت الصليحي. La leçon adoptée est celle qu'indiquent Defrémery (*Recherches sur les Ismaéliens*, J. A., 1855, V, p. 71, n. 2) et H. Derenbourg (*Oumara du Yémen*, t. II, partie arabe, *index*, s. v., et particulièrement, p. ٥٨٨). M. Casanova me signale que, d'autre part, Henry Cassels Kay (*Yaman, its early medieval History*, by Najm ad-Din 'Omārah Al-Ḥakamī, p. 36) adopte la leçon الجمانة بنت الصليحي.
- Page ٥٧, ligne 21. اشخنته, ms. : اشخنته.
- Page ٥٨, ligne 1. ميتا, ms. : ميت.
- Page ٥٨, ligne 7. والشرباب, ms. : والشرباب.
- Page ٥٨, ligne 19. ملو, ms. : ملو.
- Page ٥٤, ligne 13. الجليس, ms. : الجليس.
- Page ٥٤, lignes 23-25. (وأمر الأفضل...). Cité MAQRIZI, *Khīṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 83, l. 2, et I, 100, l. 13; (éd. Wiet), II, p. 68.
- Page ٦٠, lignes 1 et suiv. Cité Maqrīzī (éd. Boulaq), I, 420, l. 3 et suiv.
- Page ٦٠, lignes 19 et suiv. Cité Maqrīzī (éd. Boulaq), I, 442, l. 6 et suiv. — شرف, Maqrīzī : تشرف.
- Page ٦٠, ligne 21. أستاذ دولته, Maqrīzī : أستاذة. — المرتبة, Maqrīzī : المرتبة. — المقرء, Maqrīzī : المقر.
- Page ٦١, ligne 3. والدنيا, Maqrīzī : والدعاء.
- Page ٦١, ligne 6. والمحنكون من الأستاذين, Maqrīzī : والأستاذون المحنكون.
- Page ٦١, ligne 7. القصور, Maqrīzī : القصر.
- Page ٦١, ligne 8. هبئت, ms. : هبئت.
- Page ٦١, ligne 10. الأمر إلى الجلوس فجلس عليها, Maqrīzī : الأمر للجلوس عليها فجلس.
- Page ٦١, ligne 13. وزم, Maqrīzī : وزم. — المحنكين, Maqrīzī : المطوقين.
- Page ٦١, ligne 16. Une phrase manque que l'on retrouve dans Maqrīzī.
- Page ٦١, ligne 19. وعاد, Maqrīzī : ودعى.
- Page ٦١, ligne 20. الامر, ms. : الأمر (leçon de Maqrīzī).
- Page ٦١, ligne 21. واحل, Maqrīzī : ثم وصل. — بدعو, Maqrīzī : بدعوا. — وفر لهم, Maqrīzī : وفر لهم.

- Page ٣٧, ligne 6. لنزله, ms. : لنزله.
- Page ٣٧, ligne 9. أبو, ms. : أبو.
- Page ٣٧, ligne 12. القذح, ms. : القذح.
- Page ٣٧, lignes 15 et suiv. Cité *Histor. or. Croisades*, III, p. 461 jusqu'à la page ٣٨, l. 9.
- Page ٣٧, ligne 19. نتش, ms. : نتش.
- Page ٣٨, ligne 2. ابن, ms. : ابن.
- Page ٣٨, ligne 8. قسطنطينية, ms. : قسطنطينية.
- Page ٣٨, ligne 9. عاشور, ms. : عاشور.
- Page ٣٨, ligne 10. نغيسة, ms. : نغيسة.
- Page ٣٨, ligne 12. قلعة, ms. : قلعه. — حرّز, ms. : حرّز.
- Page ٣٨, lignes 13 et suiv. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 428, l. 12, et *Histor. or. Croisades*, III, 462 et suiv.
- Page ٣٨, ligne 16. واخلع, ms. : واخلع.
- Page ٣٨, ligne 18. المشهد : المسجد — وجاهه : Maqrîzî : وجاهه.
- Page ٣٨, ligne 19, Maqrîzî : المشهد بعسقلان.
- Page ٣٨, ligne 20, Maqrîzî : إلى القاهرة من عسقلان.
- Page ٣٤, ligne 18. الفرج, ms. : الفرج.
- Page ٤٠, ligne 14. سراً, ms. : سراً.
- Page ٤١, ligne 6. بردوين, ms. : بردوين.
- Page ٤١, ligne 7. نوّاب, ms. : نوّاب.
- Page ٤٣, ligne 7. لطغدكبين, ms. : لطغدكبين. — ددا, ms. : ددا.
- Page ٤٣, ligne 8. طغدكبين, ms. : طغدكبين.
- Page ٤٤, ligne 23. اونوهور, ms. : اونوهور. Cf. discussion des leçons dans ABÛ'L MAHÀSIN, *Nudjûm* (éd. Juynboll et Matthes), II, p. ٢٧٣, n. 4.
- Page ٤٥, ligne 6. وعسلوج, ms. : وعسلوج.
- Page ٤٧, ligne 3. ظاهر, ms. : ظاهر.
- Page ٤٧, ligne 6. دي كر بها, ms. : دي كر بها.
- Page ٤٨, ligne 15. المسبكي, ms. : المسبكي.
- Page ٤٨, ligne 24. المفرج, ms. : المفرج.
- Page ٤٤, ligne 1. الميني, ms. : الميني.
- Page ٥٠, ligne 1. كثير, ms. : كثير.
- Page ٥٠, ligne 4. حنش بن الصمصامة, ms. : حنش بن الصمصامة.
- Page ٥٠, ligne 6. منا, ms. : منا.
- Page ٥٠, ligne 8. جهلاً, ms. : جهلاً.
- Page ٥٠, ligne 17. تنقص, ms. : تنقص.
- Page ٥١, ligne 13. وتسبعين, ms. : وتسبعين.

- Page ١٨, lignes 4 et 6. الملبى, ms. : الملبى (même leçon *infra*).
- Page ١٨, ligne 10. الظاهر, ms. : الظاهر.
- Page ١٨, ligne 11. مختصر, ms. : مختصر.
- Page ١٨, ligne 19. وسير, ms. : وسير.
- Page ١٨, ligne 20. شاذى, ms. : شاذى (même leçon *infra*).
- Page 14, ligne 8. ظاهر, ms. : ظاهر.
- Page 14, ligne 14. عشرى, ms. : عشرى.
- Page 14, ligne 19. عسكرًا, ms. : عسكر.
- Page ٢٠, ligne 2. جاءه, ms. : جاءه.
- Page ٢٠, ligne 3. الأترك, ms. : الترك.
- Page ٢٠, ligne 18. وعشرون, ms. : وعشرون.
- Page ٢١, lignes 6-20. Cité MAQRÏZI, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 33.
- Page ٢٢, ligne 1. الهيجا, ms. : الهيجا.
- Page ٢٢, ligne 2. إهانة, ms. : إهانة.
- Page ٢٣, ligne 10. ولقد نصركم الله بيدر (Qoran, III, 119).
- Page ٢٤, ligne 8. اربع, ms. : اربع.
- Page ٢٤, ligne 9. بالمعدى, ms. : بالمعدى.
- Page ٢٥, ligne 2. بعتة, ms. : بعتة.
- Page ٢٦, ligne 5. نصير, ms. : نصير.
- Page ٢٧, ligne 3. الفراج, ms. : الفراج.
- Page ٢٧, ligne 10. فيها, ms. : فيها.
- Page ٢٧, ligne 14. شاهدر, ms. : شاه ذر.
- Page ٣٠, ligne 11. Cité Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, 160.
- Page ٣١, ligne 5. ناصر, ms. : ناصر.
- Page ٣١, ligne 21. اثنى, ms. : اثنى.
- Page ٣٢, ligne 19. Cf. *supra*, p. ٢٣, l. 15.
- Page ٣٣, ligne 2. الماسكى, ms. : الماسلى.
- Page ٣٣, ligne 15. نباتة, ms. : نباتة.
- Page ٣٤, ligne 6. معاملها, ms. : معاملها.
- Page ٣٤, ligne 17. عشريين : erreur probable pour سبعين.
- Page ٣٥, ligne 1. فامتعضوا, ms. : فامتعضوا.
- Page ٣٥, ligne 7. نزار, ms. : نزار.
- Page ٣٥, ligne 16. فأخذوا, ms. : فأخذوا.
- Page ٣٥, ligne 21. المولى, ms. : المولى.
- Page ٣٦, ligne 11. كيد, ms. : كيد.
- Page ٣٧, ligne 3. بنزله, ms. : بنزله. — نزار, ms. : نزار.

ADDENDA.

- Page ۱. Le titre المستنصر بالله est suppléé.
Page ۱, ligne 1. أبو منصور, ms. : بن منصور.
Page ۱, ligne 3, الجرجرائي, ms. : الجرجراي (même leçon *infra*).
Page ۲, ligne 10. المنصور, ms. : منصور.
Page ۲, ligne 17. أبو سعد, ms. : أن.
Page ۲. Lire : في نظر [ديوان]. Cf. p. ۵, l. 12.
Page ۲, ligne 18. الغلاجي, ms. : العلاجي (même leçon *infra*). — الحسين, ms. : حسين.
Page ۳, titre, ms. : سنة اربعماية واربعين.
Page ۳, ligne 17. بغته, ms. : بفته.
Page ۴, ligne 17. في جهات, ms. : وفي جهات.
Page ۴, ligne 19. ثاني وعشرين, ms. : ثاني وعشرين.
Page ۵, ligne 17. والهدية, ms. : والهدية.
Page ۶, ligne 1. قسطنطينية, ms. : قسطنطينيه (même leçon *infra*). — ابن باديس, ms. : بن.
Page ۶, ligne 4. عسكرًا, ms. : عسكر. — دساسًا, ms. : دساس.
Page ۶, ligne 10. فشعوا, ms. : فشعوا.
Page ۷, ligne 7. وسبى, ms. : وسبا.
Page ۷, ligne 11. البساسيري, ms. : البساسيري.
Page ۸, ligne 15. العشائين, ms. : العشائين.
Page 4, ligne 8. ان يكتب, suppléer : اسمه.
Page 4, ligne 13. Cf. *supra*, p. 4, début.
Page 4, lignes 16 et 17. رأى, ms. : رأى.
Page 10, ligne 16 (vers). ملك, ms. : ملك.
Page 11, ligne 11. يطلب, ms. : يطلب.
Page 12, ligne 6 (vers). جدواك, ms. : جدواك.
Page 12, ligne 15. وهيب, ms. : وهيب.
Page 13, ligne 6. بهيئة, Maqrizî : بهيئة.
Page 114, ligne 2. الغلاجي, ms. : للغلاجي.
Page 114, ligne 9. بدو, ms. : بدو.
Page 114, ligne 16. أبي أحمد, ms. : ابو احمد, et cf. p. 14, l. 3-4.
Page 15, ligne 6. Ms. : في ثالث عشرى المحرم.
Page 15, lignes 14 et 17. القضاء, ms. : القضاء.
Page 17, ligne 20. دخايرة, ms. : دخايرة.

- Page ٤١, ligne 16. ثامن, lire : ثامن .
- Page ٤٢. Le titre : [الأمير بأحكام الله] doit être reporté p. ٤٠, ligne 17.
- Page ٤٢, ligne 10. وقت (leçon du ms.). Faut-il lire : وقف?
- Page ٤٣, ligne 3. ابن, lire : بن .
- Page ٤٣, ligne 10. نافع, lire : نافع .
- Page ٤٣, ligne 17. الذين, lire : الذين — قرأها (leçon du ms.), peut-être : قرأها .
- Page ٤٣, ligne 18. وسادة, lire : وسادة .
- Page ٤٤, ligne 2. الغيليين, lire : الغيليين .
- Page ٤٤, ligne 7. وإلا, lire : وإلا .
- Page ٤٤, ligne 10. وفاقاً عليه. Il faut lire sans doute : وفاقاً عليه .
- Page ٤٤, ligne 10. وخلفه, lire : وخلفه .
- Page ٤٥, ligne 13. الحفرة, lire : الحفرة .
- Page ٤٥, ligne 14. وخطر, lire : وخطر .
- Page ٤٥, ligne 18. Lire : يأخذ .
- Page ٤٦, ligne 2. دينار, lire : دينار (leçon du ms.).
- Page ٤٦, ligne 3. حوالة, lire : حوالة .
- Page ٤٦, ligne 12. العساكر, lire : العساكر .
- Page ٤٦, ligne 14. الإخشيدية, lire : الإخشيدية .
- Page ٤٦, ligne 20. أنطاكية, lire : أنطاكية .
- Page ٤٧, ligne 3. الأحكام, lire : الأحكام .
- Page ٤٧, ligne 14. وأشدّد, lire : وأشدّد .
- Page ٤٧, ligne 17. أبو منصور نزار (leçon du ms.), lire : أبو منصور نزار .
- Page ٤٨, ligne 2. اثنتان, lire : اثنتان .
- Page ٤٨, ligne 8. وأردت. Il faut sans doute : وأردت .
- Page ٤٨, ligne 13. حزرته, lire : حزرته — تسامحنى, lire : تسامحنى .
- Page ٤٨, ligne 16. وردت, lire : وردت .
- Page ٤٨, ligne 18. والعساكر, lire : والعساكر .
- Page ٤٨, ligne 20. مثقلة, lire : مثقلة .
- Page ٤١, ligne 6. المحنكون. Il faut lire, semble-t-il : والمحنكون .
- Page 4٥, ligne 2. كاسيبويه (leçon du ms.). Il faut probablement : كاسيبويه. Cf. *Le Livre de Sibawaihi* (éd. H. Derenbourg), introd., p. 1, n. 1.

- Page ٣١, ligne ٢٠. نَحَّ, lire : نَحَّ.
- Page ٣١, ligne ٢٦, lire : (sic) ثننتى [سنة] ثننتى.
- Page ٣١, ligne ٢١. اثنى, lire : (sic) ثننتى.
- Page ٣٢, ligne ٥, lire : (sic) ثننتى.
- Page ٣٢, ligne ١١, lire : توفى في.
- Page ٣٢, ligne ١٢, supprimer : [على].
- Page ٣٢, ligne ١٨. فشيعة, lire : فشيعة.
- Page ٣٣, ligne ١. الرعيانى, lire : الرعيانى.
- Page ٣٣, ligne ١٢. فبعد, lire : فبعد.
- Page ٣٣, ligne ١٣. الفارقي, lire : الفارقي.
- Page ٣٣, ligne ٢٠, lire : يا مولانا.
- Page ٣٣, ligne ٢١. قح, lire : قحًا.
- Page ٣٤, ligne ١. لواتة, lire : لواتة.
- Page ٣٥, ligne ١٠. النكس, lire : النكس.
- Page ٣٥, ligne ١٠. فحقدها (leçon du ms.), lire : فحقد.
- Page ٣٥, ligne ١٦. La leçon du ms. : لواتة الإمام semble préférable à celle d'Abû'l Maḥâsin (الأنام).
- Page ٣٥, ligne ١٩, supprimer : [الأفضل].
- Page ٣٦, ligne ٥. لئنسا, lire : لئنساء.
- Page ٣٦, ligne ١٣. نمت (ms. : تمت). Faut-il lire : نَمَمَتْ?
- Page ٣٦, ligne ١٤. لعلك, lire : لعلك.
- Page ٣٦, ligne ١٨. الإسكندرية, lire : الإسكندرية.
- Page ٣٧, ligne ١. فرسًا (leçon du ms.), lire : فرسًا.
- Page ٣٧, ligne ١١. قرى, lire : قرى.
- Page ٣٧, ligne ١٤. عليه, lire : عليه.
- Page ٣٧, ligne ١٧, lire : إصغهان.
- Page ٣٧, ligne ٢٠. وانطاكية, lire : وانطاكية.
- Page ٣٨, ligne ٩. وفي يوم عاشوراء. Alinéa.
- Page ٣٨, ligne ١١. أدب, lire : أدب.
- Page ٣٤, ligne ٧, lire : فانهم بمن خف معه.
- Page ٤٢, ligne ٢. حروب. Rétablir la leçon du ms. : حرب.
- Page ٤٢, ligne ٩. الملبكى, lire : الملبكى.
- Page ٤٢, ligne ١٧. Intercaler le titre : [الأمير بأحكام الله] qui figure par erreur au commencement de la page ٤٢.
- Page ٤١, ligne ٧. نبا, lire : بنا (?). Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, p. ٢٥٥, in fine : اسمة بنا.

- Page ٢١, ligne 1. ابن, lire : بن.
- Page ٢١, ligne 7. شاذى, lire : شاذى.
- Page ٢٢, ligne 18. صحوة, lire : صحوة.
- Page ٢٣, ligne 10. جاءت, lire : جاءت.
- Page ٢٣, ligne 14. جبارا, lire : جبارا.
- Page ٢٣, ligne 15. Cf. p. ٣٢, ligne 19.
- Page ٢٣, ligne 16. شجاع, lire : شجاع.
- Page ٢٣, ligne 17. ابا, lire : ابا.
- Page ٢٤, ligne 8, lire : اربعا.
- Page ٢٤, ligne 11. سندوا (sic), lire : سندوا.
- Page ٢٥, ligne 1. ركب (leçon du ms.), lire : ركب.
- Page ٢٥, ligne 7. عزوماتها, lire : عزوماتها.
- Page ٢٥, ligne 11. واطمعه, lire : واطمعه.
- Page ٢٥, ligne 19. وصيكة, lire : وصيكة. — يغرّتك, lire : يغرّتك.
- Page ٢٥, ligne 23. غرة, lire : غرة.
- Page ٢٦, ligne 2. باب شاد, lire : باشاد.
- Page ٢٦, ligne 12. وفيضه, lire : وفيضه.
- Page ٢٧, lignes 4 et 5. الحسن بن صباح, lire : الحسن بن صباح.
- Page ٢٧, ligne 9. ديلمان. N'y aurait-il pas lieu de lire : الديم? Cf. J. A., 1854, DEFRÉMERY, *Nouvelles recherches sur les Ismaéliens*, p. 376.
- Page ٢٧, lignes 14-15. Lire : وأخذ الحسن بن صباح بعث الرسل.
- Page ٢٧, ligne 16. الملوك, lire : الملوك.
- Page ٢٨, ligne 12. Ms. : ارتيا. Faut-il entendre : ارتيا?
- Page ٢٨, ligne 14. ثغرى (leçon du ms.), lire : ثغرى.
- Page ٢٩, ligne 16 (vers), lire : موضع, هوان, جريمة.
- Page ٣٠, ligne 3, lire : حصية.
- Page ٣٠, ligne 15 (vers), lire : دُرٌّ وَجُود.
- Page ٣٠, ligne 16. قَلَّت, lire : قَلَّت.
- Page ٣٠, ligne 19. السمسار (leçon du ms.), lire : السمسار.
- Page ٣٠, ligne 21. فالناس, lire : فالناس.
- Page ٣١, ligne 1. استقر, lire : استقر.
- Page ٣١, ligne 2. الجماعة, lire : الجماعة. — فليخاع, lire : فليخاع.
- Page ٣١, ligne 3. من, lire : من.
- Page ٣١, ligne 5. ونصر الدولة, lire : ونصر (même correction, ligne 7). — أمراء, lire : أمراء.
- Page ٣١, ligne 9. أمير الدولة, lire : أمين.
- Page ٣١, ligne 12. أئنا قضية, lire : أئنا قضية. — القصبة, lire : القضية.

- Page ١١, ligne 7. للخاذل, lire : للخاذل (même correction p. ١٢, l. 7).
- Page ١١, ligne ١3. نسيه, lire : نسيه.
- Page ١٢, ligne 6. ولئن, lire : ولئن.
- Page ١٢, ligne ١١. Lire : في حادي عشر رجب (leçon du ms.).
- Page ١٣, ligne 5 (n. 2). Le passage n'est pas attribué à Ibn Yûnus. C'est une erreur.
D'autre part, Maqrîzî reproduit (éd. Boulaq, II, p. 163, l. 37) le même passage en l'attribuant à Ibn Muyassar.
- Page ١٣, ligne 9. سكرة, lire : سكرة.
- Page ١٤, ligne 8. اسباب (ms. : اسباب), lire : إثبات (?).
- Page ١٤, ligne 9. بدوء, lire : بدء.
- Page ١٤, ligne ١5. رضوان ابن علي, lire : بن.
- Page ١٤, ligne ١6. أبو أحمد, lire : أبي.
- Page ١٤, ligne 20. وخدم, lire : في خدم.
- Page ١٤, ligne 2١. ابن الموفق, lire : بن.
- Page ١٥, ligne 6. ثالث عشر. Leçon du ms. : عشري (probablement عشرين) (*idem, infra*, p. ١٤, l. 14).
- Page ١٥, ligne ١3. لابن, lire : لابن.
- Page ١٥, note ١, lire : الحخم.
- Page ١٦, ligne 8. الأمير, lire : الأمير.
- Page ١٦, note 4, lire : أبو أحمد.
- Page ١٦, ligne ١3, lire : محمد الرعياني (cf. même page, l. 5).
- Page ١٧, ligne ١. تجمل, lire : تجمل.
- Page ١٧, ligne 3. وتقدمهم, lire : وتقدمهم.
- Page ١٧, ligne 4. ابن جردان, lire : ابن جردان.
- Page ١٧, ligne ١5. ابن [أبي] كدينة. — المديجي, lire : المديجي⁽²⁾.
- Page ١٨, ligne 8. بسبابها. Le ms. porte : نسيها. Il faut lire, semble-t-il : سببها.
- Page ١٨, note 4. الذكر. Même leçon Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 336.
- Page ١٨, ligne 20. فإذا, lire : فإذا.
- Page ١٤, ligne 2, شاذي, lire : شاذي.
- Page ١٤, ligne ١١. وأساء, lire : وأساء.
- Page ٢٠, ligne ١0. وامتلات, lire : وامتلات.
- Page ٢٠, ligne ١3. وامتدت, lire : وامتدت.
- Page ٢٠, ligne ١5. ثياب, lire : ثياب.
- Page ٢٠, ligne ١8. منها, lire : منهم.
- Page ٢٠, ligne ١9. محلا, lire : محلي.

CORRIGENDA.

- Page ۲, ligne 2. وأضاق. Il y a lieu de maintenir la leçon du ms. : وأضاق, qui donne un sens logique.
- Page ۲, ligne 12. الثوب. Il faut probablement lire الثوب.
- Page ۳, ligne 2. ألف, lire : الف.
- Page ۳, ligne 3. رسول, lire : رسول.
- Page ۳, ligne 4. وانحرفت, lire : وانحرفت.
- Page ۳, ligne 19. أموالاً ثقلاً, lire : أموال ثقلاً et supprimer la note 5.
- Page ۵, ligne 10. الماشلى (leçon du ms.). Faut-il lire : الماشلى (cf. *infra*, p. ۱۳, l. 3)?
- Page ۵, lignes 14 et 16, lire : إفريقية.
- Page ۵, ligne 16. عهد, lire : عهد.
- Page ۶, ligne 2. تقصيره. Leçon proposée d'après le passage *infra*, p. 4, ligne 13 : لَمَّا قَصَرَ من مكاتبته. Néanmoins il y a peut-être lieu de s'en tenir au texte en l'amendant légèrement : نقصه.
- Page ۶, ligne 4, lire : إفريقية. — قبائل, lire : قبائل.
- Page ۶, ligne 16. وسيرت, lire : وسيرت.
- Page ۷, ligne 1. امرأة, lire : امرأة. — فراسلت, lire : فراسلت.
- Page ۷, ligne 4. أن ترد, lire : أن.
- Page ۷, ligne 8. ملكهم, lire : ملكهم.
- Page ۸, ligne 11. سيره. Peut-être faut-il maintenir la leçon du ms. : وسير, dans le sens : « il se dirigea vers ».
- Page 4, ligne 10 (vers). ياسين, lire : ياسين.
- Page 4, ligne 13. النعمن [بن] باديس (leçon du ms.), lire : المعز بن باديس (cf. p. ۵ et ۶).
- Page 4, ligne 14, lire : إفريقية.
- Page 4, ligne 17. خياطة, lire : خياطة.
- Page 4, ligne 18. الح, lire : الح.
- Page 10, ligne 2. أحسانه, lire : إحسانه.
- Page 10, ligne 8. أقيمت, lire : أقيمت.
- Page 10, ligne 13. فحف, lire : فحف.
- Page 10, ligne 18. فتمتت, lire : فتمتت.

551 (1156-1157). — Famine en Égypte.

552 (1157-1158). — Succès militaires remportés en Syrie sur les Croisés. Menées et emprisonnement d'un gouverneur de province. Un cas de nanisme.

553 (1158). — Succès des Égyptiens dans la région de Gaza et en Syrie. Mort d'un qâdî (biographie). Continuation des succès des Égyptiens.

FRAGMENT : Biographie d'un secrétaire de la Cour de Bagdad, sous el Qâim.

533 (1138-1139). — El Ḥâfiz rend sa faveur à Bahrâm : guerre civile au Caire. Nominations de qâdîs.

534 (1139-1140). — Tentative infructueuse du rival de Bahrâm pour s'emparer du pouvoir. Désordres à l'Université du Caire et, par suite, destitution et remplacement d'un qâdî.

535 (1140-1141). — Mort de Bahrâm, ses funérailles solennelles, consternation d'el Ḥâfiz. Mort d'un jurisconsulte.

536 (1141-1142). — La mosquée el 'Atîq endommagée par la foudre. Famine, épidémie et renchérissement général des denrées (indication des prix). Mort d'un poète; courte digression sur la poésie du temps.

537 (1142-1143). — Épidémie. Envoi d'une ambassade à Roger de Sicile; Roger protecteur des lettres.

538 (1143-1144). — Répression d'une révolte des tribus. Renchérissement des denrées.

539 (1144-1145). — Envoi d'un ambassadeur au Yémen. El Ḥâfiz fait emprisonner le prétendant Abû'l Ḥusain. Arrivée en Égypte de grands personnages damasquins.

540 (1145-1146). — Nomination d'un inspecteur des dîwâns et des finances.

541 (1146-1147). — Révolte d'un émir; sa répression. Arrivée en Égypte d'un fonctionnaire de la Cour de Bagdad. Réformes financières.

542 (1147-1148). — Un nouvel inspecteur des dîwâns. Envoi de présents au seigneur de Damas. Révolte de l'ancien vizir d'el Ḥâfiz (récit détaillé); mot de la sœur d'el Ḥâfiz en présence de la tête du vizir. Mort d'un secrétaire (biographie).

543 (1148-1149). — Soulèvement de tribus, au nom du fils de Nizâr : el Ḥâfiz achète leur soumission. Nomination d'un qâdî. Supplice de rebelles. Crue du Nil et curieuse prophétie sur la mort d'el Ḥâfiz.

544 (1149-1150). — Lutttes sanglantes entre les partis militaires. Mort d'el Ḥâfiz; sa biographie (son aversion pour le vizirat, ses astrologues, son tambour guérisseur, ses enfants). Avènement d'ez Zâfir. Choix d'un vizir. Série de séditions militaires, de guerres intestines et d'exécutions de grands personnages.

545 (1150-1151). — Les Croisés dévastent el Faramâ.

546 (1151-1152). — Représailles des musulmans qui ravagent Jaffa, Acre, Sidon, Beïrout, Tripoli. Restrictions portant sur l'habillement.

547 (1152-1153). — Nominations de qâdîs.

548 (1153-1154). — Assassinat du vizir Ibn es Sallâr.

549 (1154-1155). — Assassinat d'ez Zâfir et de ses frères. Proclamation d'el Fâiz. Courte biographie d'ez Zâfir. Réaction contre ses meurtriers qui s'enfuient en Syrie; ses funérailles. Nomination et installation d'un vizir. Le meurtrier d'ez Zâfir fait prisonnier par les Croisés. Nomination d'un qâdî. Exécution de grands personnages au Caire. Mort d'un ancien qâdî historien.

550 (1155-1156). — La flotte égyptienne ravage Tyr. Révolte locale en Égypte. Arrivée d'un ambassadeur. Mort d'un jurisconsulte.

des rapports de Nizâr et des Ismaïliens; longue déclaration de la sœur de Nizâr, opinion de ses partisans. Court résumé de l'histoire des Ismaïliens; correspondance entre le grand vizir d'Égypte et Ḥasan ibn Ṣabbâḥ.

519 (1125). — El Âmir fait emprisonner son vizir el Mâmûn; causes de cette mesure; sa biographie.

520 (1126). — Rapports entre el Âmir et les seigneurs de Mossoul et d'Alep.

521 (1127). — Traitement ignominieux infligé au *dâ'i* du Yémen. Mort d'un grand qâdî; sa biographie, son successeur.

522 (1128). — La tête du chef bâtinien Bahrâm apportée au Caire. Nomination d'un inspecteur des eaux et du *miqâs*. Exécution du vizir el Mâmûn et de deux autres personnages: l'exposition de leurs corps crucifiés et décapités indigné le peuple. Réformes accomplies par un qâdî.

523 (1128-1129). — Exécution et supplice exemplaire d'un chrétien: causes de sa mort.

524 (1129-1130). — Naissance d'un prince héritier: grandes réjouissances au Caire (illuminations, sacrifice d'un bélier). Assassinat d'el Âmir, à Rodah, par les partisans de Nizâr; sa biographie (conquêtes des Croisés en Syrie au cours de son règne, citations de ses improvisations poétiques, ses vizirs, ses qâdîs, ses secrétaires, son seau). Période de confusion avant la proclamation d'el Ḥâfiz; celui-ci fait exécuter deux secrétaires.

525 (1130-1131). — Nomination simultanée de quatre qâdîs.

526 (1131-1132). — Tentative d'assassinat du grand vizir: sa biographie. Proclamation d'el Ḥâfiz. Un nouveau vizir (biographie), ses dissentiments avec el Ḥâfiz qui le fait empoisonner, sa mort tragique. Nomination d'un nouveau grand qâdî.

527 (1132-1133). — Sédition militaire dans les provinces orientales de l'Égypte. Nomination d'un inspecteur des dîwâns.

528 (1133-1134). — Guerre intestine entre les deux fils d'el Ḥâfiz, au sujet de leurs prétentions au trône; autorité précaire d'el Ḥâfiz. Mort du qâdî d'Alexandrie et d'un prédicateur (biographies).

529 (1134-1135). — Le fils d'el Ḥâfiz, Ḥasan, fait exécuter plusieurs émirs. Les émirs forcent el Ḥâfiz à le faire empoisonner (récit détaillé). L'Arménien Bahrâm devient grand vizir; causes de sa venue en Égypte; objections des musulmans contre le vizirat d'un chrétien. Mort d'un lettré.

531 (1136-1137). — L'affluence des Arméniens en Égypte et les constructions d'églises et de couvents provoquent la chute de Bahrâm (récit détaillé). Persécutions contre les Arméniens. Renvoi et assassinat d'un qâdî; sa biographie (ses innovations en pâtisserie et causes de sa mort). Mort d'un ancien qâdî. Mouvement d'hérésie dans la région de Barqa. Réorganisation administrative. Mouvement d'hérésie en Haute-Égypte.

532 (1137-1138). — Nomination d'un gouverneur d'Alexandrie. Extermination des derniers partisans de Bahrâm. Un cas de tératologie humaine. Création d'une *madrassa* dans la région d'Alexandrie.

Prohibitions diverses (pantalons amples des femmes; usage de l'eau et du feu durant la journée du Nûrûz). Rumeurs au sujet de l'entrée des Grecs en Syrie.

364 (974-975). — Fixation de soldes. Mort du fils d'el Mu'izz. Restauration du pont d'el Fustât. Rétablissement du pèlerinage par voie de terre. Nominations de fonctionnaires.

365 (975-976). — La prière faite au nom d'el Mu'izz à La Mecque et à Médine. Retour du pèlerinage. Maladie et mort d'el Mu'izz. Prière faite à ses funérailles. Biographie de son fils el 'Azîz. Anecdote sur el Mu'izz. El 'Azîz interdit les spiritueux.

381 (991-992). — Cadeaux d'el 'Azîz à Mandjûtakîn avant son départ en Syrie. Mort du wali de Damas, récemment marié. Maladie du fils d'el 'Azîz.

382 (992-993). — La prière faite au nom d'el 'Azîz à Mossoul et dans le Yémen. Renchérissement des denrées. Émission de nouvelles monnaies. Départ du pèlerinage.

385 (995). — Départ d'el 'Azîz pour la Syrie; description de sa tente. Mort d'une de ses femmes.

386 (996). — Mort d'el 'Azîz; deuil public; proclamation de son successeur. Biographie d'el 'Azîz (ses vizirs, ses qâdis, ses voyages, ses innovations). Biographie de son successeur el Hâkim; cérémonie de son installation. Cérémonie de la fête de la rupture du jeûne. Déclaration du trône. Nominations et fixation de soldes. Départ du pèlerinage.

387 (997). — Exécution d'un ministre. Description du Trésor. Expédition en Syrie. Les réformes du ministre Ibn 'Ammâr provoquent des mécontentements et sa chute. El Hâkim fait exécuter son successeur, trop indépendant, mais retombe sous l'influence d'un autre grand dignitaire.

Lacune.

515 (1121-1122). — Reprise du règne d'el Âmir. Récit et causes de l'assassinat du vizir el Afdal; description détaillée de ses richesses; sa biographie (son administration, ses constructions, sa tente, ses poésies, ses funérailles, ses jardins). Cérémonie de l'installation de son successeur, el Mâmûn. Un mot d'el Afdal. Construction de la mosquée el Aqmar, au Caire.

516 (1122-1123). — Restauration de mosquées et de mausolées. Protocole d'el Âmir. Installation au Caire de l'Hôtel des Monnaies. Mort et remplacement du grand qâdî. Expédition contre Tyr.

517 (1123-1124). — Défaite des Arabes Luwâta qui attaquaient Alexandrie. Mu'izz ibn Bâdis, souverain de Mahdia, demande appui contre Roger de Sicile. Une armée envoyée en Syrie, à la demande des seigneurs de Damas et d'Alep, est mise en déroute par les Croisés. Au Caire, fermeture de l'Université, centre d'agitation religieuse, et exécution d'hérétiques. Installation d'un observatoire au Caire; ses transformations successives. Nominations.

518 (1124-1125). — Prise de Tyr par les Croisés. Construction d'un édifice réservé au peuple pour la fête de la rupture de la digue du *Khalidj*. Mort de Hasan ibn Şabbâh. Digression : historique de ses tentatives contre les souverains d'Égypte et leurs ministres, et des mesures prises en Syrie et en Égypte contre ses partisans. Instruction de l'affaire

487 (1094). — Mort de Badr el Djamâlî; sa biographie; sa succession disputée. Mort d'el Mustançir; sa biographie (liste chronologique de ses vizirs et de ses qâdîs; troubles de son règne; renchérissement des denrées; famines effroyables; conjonction d'astres à sa naissance et à son avènement; son sceau). Son fils el Musta'îlî intronisé par le vizir el Afḍal. Nizâr, frère d'el Musta'îlî, proclamé khalife à Alexandrie. Mort d'un ancien vizir-poète.

488 (1095). — El Afḍal bat Nizâr et le châtie, lui et ses partisans. Promulgation, à Bagdad, d'actes niant la légitimité des Fâṭimides.

489 (1095-1096). — Khalaf ibn Mulâ'ib envoyé en Syrie comme gouverneur d'Apamée.

490 (1096-1097). — Expédition en Syrie pour y faire rétablir la prière au nom d'el Musta'îlî, prière supprimée après un rétablissement éphémère. Les Croisés pénètrent dans le Nord de la Syrie.

491 (1097-1098). — El Afḍal prend Jérusalem et Ascalon. La tête de Ḥusain, fils de 'Ali, transportée au Caire.

492 (1098-1099). — Les Croisés s'emparent de Jérusalem et battent el Afḍal. Mort d'un traditionniste renommé (biographie).

493 (1099-1100). — Les Syriens émigrent en Égypte par suite de la disette et de l'approche des Croisés. Épidémie générale. Mort d'un grand qâdî.

494 (1100-1101). — Bataille d'Ascalon.

495 (1101-1102). — Mort d'el Musta'îlî; sa biographie (ses enfants, ses qâdîs, son empoisonnement présumé). El Afḍal fait reconnaître el Âmir.

496 (1102-1103). — Expédition victorieuse en Syrie contre les Croisés.

497 (1103-1104). — Prise d'Acre par Baudouin.

498 (1104-1105). — Nouvelle bataille d'Ascalon.

499 (1105-1106). — Assassinat du gouverneur d'Apamée.

500 (1106-1107). — Résumé de la situation politique. El Afḍal fait construire un palais au Caire. Remarquable crue du Nil.

501 (1107-1108). — Organisation du *dîwân et taḥqîq*; historique de ce dîwân. Baudouin s'installe devant Tyr, puis fait acheter sa retraite. El Afḍal s'empare traîtreusement de Tripoli.

Lacune.

362 (972-973). — Premier prône (*khutba*) prononcé par el Mu'izz, lors de son entrée au Caire; description de la cérémonie. El Mu'izz rend la justice, régleme l'annonce des crues du Nil. Description de la cérémonie de la rupture de la digue du Nil. La foule autorisée à contempler le parasol d'el Mu'izz. Incursion des Qarmates en Égypte.

363 (973-974). — Nomination de deux contrôleurs des finances. Mesures adoptées pour séparer les Égyptiens des Maghrébins. Mort d'un neveu d'el Mu'izz. Renseignements sur les monnaies. Agitation qarmate en Syrie. Maladie d'el Mu'izz. Mort d'un qâdî. Incursion des Qarmates en Égypte; expédition victorieuse contre les Qarmates. Prise de Damas.

459 (1066-1067). — La lutte reprend entre les Turcs et les Noirs. Ceux-ci sont battus. Succession de vizirs.

460 (1067-1068). — Les Turcs forcent el Mustançir à augmenter leur solde; après un échec, ils battent définitivement les Noirs. Succession de vizirs et de qâdis. Désordres à Damas.

461 (1068-1069). — Révolte de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, au Caire. Nomination d'un vizir. Excès en Syrie. Terrible famine en Égypte. Succession de vizirs et de qâdis.

462 (1069-1070). — Alp Arslân, marchant contre la Syrie à l'instigation de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, est arrêté par les Byzantins qui menacent le Khorassan. El Mustançir envoie contre Nâçir trois armées qu'il défait successivement. La famine et une épidémie forcent les Égyptiens à émigrer en Syrie et à Bagdad. Des marchands apportent à Bagdad une partie du trésor d'el Mustançir (énumération). Siège de Çafad, en Syrie.

463 (1070-1071). — Paix éphémère avec Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân.

464 (1071-1072). — Il envahit l'Égypte pour faire respecter les clauses de cette paix et réduit el Mustançir à la servitude.

465 (1072-1073). — Il est assassiné par les Turcs, ainsi que plusieurs membres de sa famille.

466 (1073-1074). — Arrivée de Badr el Djamâlî en Égypte : il rétablit el Mustançir dans son autorité. Répression vigoureuse des Turcs.

467 (1074-1075). — Perte d'Akka en Syrie. L'ordre rétabli en Égypte. Mort du Khalife de Bagdad.

468 (1075-1076). — La prière au nom d'el Mustançir rétablie à La Mecque et à Médine. Perte définitive de Damas. Mort du dernier qâdî des Fâtimides à Damas.

469 (1076-1077). — Châtiment de tribus rebelles en Égypte. Le Seldjoukide Atsiz envahit l'Égypte mais est rejeté en Syrie. Mort accidentelle d'un ancien fonctionnaire égyptien.

470 (1077-1078). — Siège infructueux de Damas.

472 (1079-1080). — Nouvelle tentative infructueuse contre Damas. Le roi des Nubiens meurt au Caire.

477 (1084-1085). — Un fils de Badr el Djamâlî se révolte contre lui. Construction d'une mosquée à Alexandrie. Badr el Djamâlî désigne comme son successeur son fils el Afçal.

478 (1085-1086). — Mort d'un ancien vizir.

479 (1086-1087). — Entrevue de Hasan ibn Şabbâh et d'el Mustançir. Les Ismaïliens s'emparent d'Alamût et de deux autres forteresses en Perse. Leurs progrès.

480 (1087-1088). — Mort du prédicateur Ibn el Djawharî (biographie).

482 (1089-1090). — Expédition victorieuse en Syrie.

483 (1090-1091). — Mort d'un personnage pieux (biographie).

485 (1092-1093). — Construction de la Porte Zuwaïla, au Caire (description).

486 (1093). — Expédition victorieuse en Syrie (Tyr). Mise à mort d'un fonctionnaire-poète, au Caire.

SOMMAIRE CHRONOLOGIQUE
DES ÉVÉNEMENTS
MENTIONNÉS DANS LES ANNALES D'ÉGYPTE.

- 439 (1047-1048). — Lutte entre vizirs : el Fallâhî fait assassiner el Tustarî. Causes de leur inimitié; récit du meurtre et des funérailles d'el Tustarî. El Yâzûrî lui succède.
- 440 (1048-1049). — Guerres intestines en Syrie (Alep, Damas). Assassinat d'El Fallâhî. Le gouverneur de Damas destitué.
- 441 (1049-1050). — Qâdî d'Égypte destitué et remplacé (causes). Luites intestines en Syrie (Alep).
- 442 (1050-1051). — Puissance du vizir el Yâzûrî.
- 443 (1051-1052). — Révolte d'el Mu'izz ibn Bâdîs et expédition en Ifriqiyah. Révolte et répression des tribus d'el Buhaïra.
- 444 (1052-1053). — Les Fâtimides d'Égypte diffamés publiquement à Bagdad.
- 446 (1054-1055). — Épidémie et disette en Égypte. Expédition en Syrie (causes).
- 447 (1055-1056). — Le Khalife de Bagdad demande à el Mustançir son appui contre Togrul-Beg. Pillage d'une église chrétienne. La région d'Alep ravagée par les Turcomans. Famine et épidémie en Égypte.
- 448 (1056-1057). — Dénuement financier. Le fils du vizir el Yâzûrî émigre en Syrie.
- 449 (1057-1058). — Prise d'Alep : la prière y est faite au nom d'el Mustançir.
- 450 (1058-1059). — El Mustançir fait arrêter et exécuter son vizir el Yâzûrî (causes); biographie d'el Yâzûrî. Succession de vizirs et de qâdîs. Le vizir el Basâsirî chasse de Bagdad le khalife el Qâim et la prière y est récitée au nom d'el Mustançir. Joie d'el Mustançir; anecdote de la «Terre de la Timbalière».
- 451 (1059-1060). — Le khalife el Qâim restauré à Bagdad. Biographie de son vizir rebelle el Basâsirî; sa mort. Remarque sur les territoires perdus par les Fâtimides.
- 452 (1060). — Expédition malheureuse contre Alep. Vizir et qâdî nouveaux.
- 453 (1061). — Succession de vizirs et de qâdîs.
- 454 (1062). — Succession de vizirs et de qâdîs. Désordres en Égypte : luites entre les Noirs et les Turcs; causes de leur inimitié; rôle joué par la mère d'el Mustançir. Décès de grands personnages.
- 455-457 (1063-1065). — Succession de vizirs et de qâdîs.
- 458 (1065-1066). — Badr el Djamâlî nommé gouverneur de Syrie. Succession de vizirs et de qâdîs.

TABLE CHRONOLOGIQUE
DES RÈGNES DES KHALIFES.

El Mu'izz (341-365/952-975).

Pages ٤٤٣-٤٤٧ (années 362-365).

El 'Aziz (365-386/975-996).

Pages ٤٤٧-٥٢ (années 381-382, 385-386).

El Ḥâkim (386-411/996-1020).

Pages ٥٢-٥٤ (années 386-387).

El Mustançir (427-487/1036-1094).

Pages ١-٣٤ (années 439-444, 446-470, 472, 477-480, 482-483, 485-487).

El Musta'li (487-495/1094-1101).

Pages ٣٤-٤٥ (années 487-495).

El Âmir (495-524/1101-1130).

Pages ٤٥-٤٣ (années 495-501).

Pages ٥٤-٧٤ (années 515-524).

El Ḥâfiz (524-544/1130-1149).

Pages ٧٤-٨٤ (années 524-529, 531-544).

Ez Zâfir (544-549/1149-1154).

Pages ٨٤-٩٣ (années 544-549).

El Fâiz (549-555/1154-1160).

Pages ٩٣-٩٨ (années 549-553).

*
* *

J'achève au Maroc ce travail commencé naguère en Égypte et, à la fin de ce trop long avertissement, ma pensée s'en va vers les maîtres et les amis qui ont bien voulu me prêter assistance dans les difficultés de l'heure. Que MM. les Professeurs René Basset, Max van Berchem, Casanova et Gaudefroy-Demombynes agrément toute ma reconnaissance de l'appui intellectuel et moral que je n'ai cessé de trouver auprès d'eux. Je ne saurais trop remercier, d'autre part, M. E. Blochet qui a pris la peine de vérifier pour moi certaines leçons sur les manuscrits de la Bibliothèque nationale; M. Gaston Wiet, qui m'a fait bénéficier, pour le début du règne d'el Mustançir, de son expérience du texte des *Khîtat* de Maqrizî; M. Ali Bey Bahgat, qui, au commencement de ma tâche, m'a laissé profiter à plusieurs reprises de son érudition consommée en matière de langue et littérature arabes.

Guest, in *Gibb Memorial Series*), p. 4, 5, 299, 534, 543, 565, 570, 611, 613. Les trois premiers de ces passages font seuls

partie du texte d'el Kindî; les autres sont de l'historien Ibn Hajar édité dans le même volume.

2° ABŪ'L MAḤĀSIN IBN TAGRĪBIRDĪ, *el manhal eṣ ṣāfi wal mustawfi bād el wāfi* (manuscrit ar. B. N. 2072, fol. 175 v°-176 v°) ⁽¹⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه الشيخ الإمام تاج الدين ابو عبد الله المصري المؤرخ كان فاضلاً بارعاً وله تصانيف مفيدة حسنة ومشاركة في فنون من العلوم وهو مصنف تاريخ القضاة ⁽²⁾ وله تاريخ كبير يدل به على تاريخ المستحى ⁽³⁾ وغير ذلك وتوفى بالقاهرة في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن في المقطم رحمه الله تعالى

Que doit-on voir au delà de ces quelques lignes? Ibn Muyassar n'a-t-il joui, sa vie durant, que d'une notoriété de dévot, ou fut-il connu en outre, de son vivant, comme historien? Il meurt en 677/1278, quelques mois après Baïbars, dont le règne brillant lui ménagea peut-être une paisible fin de vie, au sortir des désordres sans nom qui caractérisent la chute des Ayoubides et les commencements des Mamloûks.

L'intérêt de son ouvrage réside moins dans la mention des grands événements (rapportés également par d'autres historiens : Ibn el Athîr, Abū'l Maḥâsin, Maqrîzî, Suyûtî) que dans celle de personnages jusqu'alors inconnus. Il apporte ainsi une contribution utile à l'onomas-tique, encore sèche, de la période fâtimide, période importante au point de vue de l'histoire d'Égypte, mais plus importante encore si l'on considère l'ensemble de l'évolution historique et religieuse de l'Islâm ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ Biographie signalée par M. Amar (*op. cit.*, p. 254, n. 4). Je n'ai pu me rendre à la Nationale pour la copier et suis redevable de sa communication à M. E. Blochet.

⁽²⁾ Ms. : القضا.

⁽³⁾ Ms. : المبيجى.

⁽⁴⁾ Les ouvrages suivants renferment des fragments d'Ibn Muyassar, non compris dans

la présente édition :

1° CHAMS ED DÎN MUḤAMMAD IBN EZ ZAYYÂT, *Kawâkib es-sayyârah* (Le Caire, 1325/1907), p. 178, l. 7, et *index*, s. n. ابن ميسرة.

2° MAQRÎZÎ, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 420, l. 3; I, 432, l. 13; I, 457, l. 21; I, 467, l. 36.

3° EL KINDÎ, *Ta'rikhu Miṣr* (éd. Rhuvon

D'autre part, d'après Ḥadji Khalifa, el Musabbihî meurt en 420/1029⁽¹⁾. Comment, dès lors, lui attribuer la chronique d'années postérieures à sa mort, chronique au cours de laquelle on rencontre, outre la date extrême 660 H. (p. 48, l. 15), le nom de l'historien Ibn el Athîr, mort seulement en 630/1234⁽²⁾ et invoqué comme autorité (p. 44, l. 16)?

Une solution mixte semble donc admissible, en attendant des documents nouveaux : d'une part, attribuer à un auteur inconnu (peut-être Taqî ed dîn el Fâsî, abrégiateur d'el Musabbihî) les pages relatives aux 4^e, 5^e et 6^e khalifes Fâtimides; d'autre part, laisser — par provision — à Ibn Muyassar la paternité du reste de l'ouvrage.

*
* *

Quels sont donc ces deux historiens? Le premier, el Musabbihî, a été étudié par M. Becker (*Beiträge*, I, p. 59-80). Quant à Ibn Muyassar, nous possédons sur lui deux courtes biographies :

1° MAQRIZÎ, *el Muqaffâ* (manuscrit de la Bibliothèque de Leyde, t. II)⁽³⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن جلب راعب المعروف بابن الميسر⁽⁴⁾
(suit un espace de deux lignes en blanc)
سنة سبع وسبعين وستمائة⁽⁵⁾ كان فاضلا وله تاريخ على السنين وكتاب
قضاة مصر⁽⁶⁾

(1) BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, I, 334.

(2) BROCKELMANN, *op. cit.*, I, 345.

(3) DE GOEJE et JUYNBOLL, *Cat. Cod. Arab. Bibli. Acad. Lugduno-Batava*, vol. II, pars I, p. 115, n° MXXXII (Cod. 1366); cf. BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, II, 39, n° 5. M. René Basset, a bien voulu me communiquer la copie de cette biographie, obligeamment faite sur le ms. de Leyde par M. Van Aren-

donk.

(4) Pas de vocalisation.

(5) Ms. : *وسمائه*. La leçon est précisée par la biographie suivante.

(6) Cette *Histoire des Qâdis* est également citée par ḤADJĪ KHALĪFA, *op. cit.*, II, 142 : *ومنها قضاة مصر لابن الميسر*, et par ŞAFADĪ, *Prolégomènes à l'étude des historiens arabes*, trad. Amar, p. 281, n° 200.

Muyassar la paternité des *Annales d'Égypte* qui, à son avis, seraient en réalité d'el Musabbihî⁽¹⁾.

Or, el Musabbihî n'est représenté que par le tome 40 de son grand ouvrage, conservé à la Bibliothèque de l'Escurial⁽²⁾, manuscrit si fortement endommagé que M. Becker (*op. cit.*) n'en put éditer que des fragments. D'Ibn Muyassar, nous ne possédons qu'un manuscrit tronqué et altéré par des copies successives. Toute conclusion semble donc fort difficile, en l'absence de documents plus précis. Mais il importe toutefois de relever dans le texte d'Ibn Muyassar certains passages caractéristiques.

Un passage du règne d'el Mu'izz autorise la conjecture de M. Becker, citée plus haut; on lit en effet, page ۴۶, ligne ۱ : *وحدثني بعض كتاب : بيت ماله*, sans aucune citation d'auteur au préalable. Ibn Muyassar, bien postérieur à el Mu'izz, n'aurait sans aucun doute pas manqué de nommer son autorité. Le passage n'est donc pas de lui, et l'on est fondé à admettre que la partie de l'ouvrage relative à el Mu'izz, el 'Aziz, el Hâkim (p. ۴۳-۵۶ de l'édition) pourrait appartenir à el Musabbihî, qui, mort en 420 H., serait à même d'avoir connu des contemporains d'el Mu'izz († 365 H.).

Mais un fait semble infirmer cette conjecture : deux pages plus loin (p. ۴۸, l. 15), le même el Musabbihî se trouve cité (et, qui plus est, cité en résumé) : *وقال المسبحي ما ملخصه*. Il paraît malaisé de croire qu'un auteur se cite ainsi soi-même. Ces deux passages semblent donc appartenir à un troisième auteur inconnu, peut-être, après tout, à Taqî ed dîn el Fâsî, auteur de l'*épitome* d'el Musabbihî signalé par Hadji Khalifa (rapprocher le *ما ملخصه* du texte d'Ibn Muyassar).

(1) *Beiträge*, I, p. 18 : « . . . einen Fortsetzer hat Musabbihî in Ibn Mîsar gefunden, aus dessen tarîh uns Paris 1688 die Jahre 439-553 erhalten sind. Dies Werk scheint mir als ganzes wieder dem Musabbihî zugeschrieben worden zu sein. . . » (et la suite de

la notice). M. Becker a sans doute adopté la leçon « Mîsar » d'après Brockelmann (*Arab. Litt.*, I, 334; II, 41).

(2) Cf. la notice de H. DERENBOURG, *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, t. I, p. 363, n° 534, 2°.

(p. 22, n° 5) que, pour le *Târîkh-Ibn-Mîsar* (ou *Moyassar*), son attribution à Ibn Mîsar est plus que douteuse.

Deux questions se posent donc à la fois : Quel est le nom exact d'Ibn Muyassar? Est-il vraiment l'auteur des *Annales d'Égypte*?

Première question. M. Émile Amar (traduction de KHALÎL IBN AIBAK AS ŞAFADÎ, *Prolégomènes à l'étude des historiens arabes*, J. A., mars-avril 1912, p. 281, n. 2) adopte la lecture «Muyassar» d'après les lectures de Flügel (éd. de HADJI KHALIFA, *Lexicon bibliographicum*, t. II, p. 148, l. 2 : ابن ميسر) et de De Jong (éd. du *Mouchtabih* de Dhahabi, 460 : ميسر). M. Gaston Wiet soutient la même opinion et affirme : «Il faut définitivement abandonner la lecture *Mîsar* et adopter *Muyassar*» (éd. des *Khitât* de Maqrîzî, t. II, p. 184, *addenda*; et *ibid.*, p. 5, 45, 68).

Il est donc permis d'adopter, jusqu'à nouvel ordre et sur la foi de ces autorités, la lecture «Muyassar».

Reste la seconde question, plus importante, de l'attribution de l'ouvrage. A ce sujet, nous trouvons dans Hadji Khalifa (*loc. cit.*, p. 148) : ومنها تاريخ مصر لعز الملك محمد بن عبد الله المسبحي الحراني المتوفى سنة ٤٢٠ وهو كبير في اثني عشر مجلداً واختصره تقي الدين الفاسي والذيل ٤٢٠ عليه لابن ميسر «Deinde huc pertinent historia Ægypti magna duodecim voluminibus comprehensa, auctore Izz-el-Mulk Mohammed Ben Abdallah Mosabbihî Harrani, anno 420 (inc. 20 Jan. 1029) mortuo, ejusque epitome a Tacki-ed-din Fâsi confecta, et appendix, auctore Ibn Moyasser».

D'autre part, Şafadî, beaucoup plus ancien (696-764/1296-1363), parle, lui aussi, d'une histoire d'Égypte d'el Musabbihî continuée par Ibn Muyassar (éd. Amar, *loc. cit.*, p. 254-255 : تاريخ مصر للأمير المسيحي :

(⁽¹⁾ الذيل عليه لابن ميسر). Donc Hadji Khalifa et Şafadî se contentent de considérer Ibn Muyassar comme le continueur d'el Musabbihî.

M. Becker va plus loin dans cette voie et enlève délibérément à Ibn

(⁽¹⁾ On remarquera que l'expression الذيل عليه se retrouve dans Hadji Khalifa.

sa ponctuation incorrecte⁽¹⁾. Comme il s'agit d'un manuscrit unique, voici quelques détails sur ce point⁽²⁾ :

Le mot ابن est noté indifféremment ابن ou بن, au mépris des règles. Les hamzas initiaux et finaux manquent (إنشاء pour انشاء, شاطى pour شاطىء, أمراء pour امراء, etc.); les hamzas médians sont presque toujours remplacés par un ي (طائفه pour طائفة). Le ة marbouda final n'est jamais pointé. Le chadda se trouve rarement sur la lettre à laquelle il appartient (سجل pour سجّل). Le ت remplace souvent le ث (ثار pour ثار, ثقال pour ثقال). Le ذ devient fréquemment د (ذخائر pour ذخاير). Le ي des verbes défectifs se change en ا (بنا pour بنى). En outre, le texte est couvert d'un véritable semis de signes parasites de vocalisation⁽³⁾. Enfin, le genre des noms de nombre et des dates est tout à fait flottant et l'on rencontre, par exemple, سنة تسعة aussi bien que سنة تسع.

*
* *

On a vu que, dans sa notice, de Slane se contente d'attribuer à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر)⁽⁴⁾ les *Annales d'Égypte*. En 1908, M. E. Blochet, dressant (*Histoire d'Égypte de Makrizi*, introduction) une liste des ouvrages orientaux qui traitent de l'histoire de l'Égypte, déclare

(1) L'éminent orientaliste est plus catégorique dans son introduction aux *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV) : « L'écriture en est bonne et régulière; mais le copiste, étant complètement dépourvu de connaissances grammaticales, s'est trompé continuellement dans l'emploi des points qui servent à désigner les voyelles et les cas, points qu'il a eu la malheureuse fantaisie d'ajouter au texte ».

(2) J'ai, pour la même raison, recueilli dans les *Addenda* des leçons qui, pour une édition basée sur plusieurs manuscrits, auraient paru négligeables.

(3) Le nom propre مصر est uniformément vocalisé : مَصْر. Faut-il y voir une influence de la langue parlée?

(4) C'est en effet la vocalisation du manuscrit (titre et dernières lignes; cf. de même, p. ٨١, l. 15 et 20).

من تاريخ مصر لابن ميسر وتم على يد احمد بن علي المقرئ في مسا يوم
السبت لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة اربعة عشر (اربع عشرة. leg.)
وثمانية

« Cette note nous apprend que le manuscrit sur lequel celui de la Bibliothèque nationale a été copié renfermait un choix de passages tirés de l'ouvrage d'Ibn-Moyesser, et qu'il était de la main du célèbre El-Maqrîzî. Ce savant historien avait reconnu l'existence d'une grande lacune dans le manuscrit dont il se servait, lacune qui s'étendait depuis le milieu de l'an 501 (1108 de J.-C.) jusqu'au commencement de l'an 515, et il s'était aperçu que le copiste avait essayé de la combler en y intercalant un récit des événements qui s'étaient passés en Égypte pendant une cinquantaine d'années, à partir de la conquête de ce pays par les Fatemides (A. H. 357). Il eut soin de signaler cette lacune avant de commencer la transcription de la pièce interpolée. Voici ses paroles : لم نجد في النسخة ما يتم المعنى ولا نسخة مثلها نقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالي كذا على هذا المنوال, c'est-à-dire : « Nous ne trouvons pas dans le manuscrit ce qui doit compléter le sens (du passage précédent) et nous n'avons pas pu rencontrer un autre manuscrit du même ouvrage afin d'y recourir. Nous avons donc écrit ce que nous avons trouvé à la suite (du passage resté incomplet) et qui se présente sous cette forme, etc. ⁽¹⁾. »

Faut-il imputer réellement à Maqrîzî lui-même, et non à un copiste postérieur⁽²⁾, cette interpolation qui témoigne d'un manque de méthode auquel les historiens arabes ne nous ont, il est vrai, que trop accoutumés? Quoi qu'il en soit, tout cela tend à prouver que le ms. 1688, en dépit de son écriture orientale en général aisément lisible, constitue, somme toute, un texte peu sûr. De Slane, dans sa notice sur le manuscrit, note

(1) Page ١٣٣ de la présente édition, l. 15-16.

(2) Car rien, en somme, n'empêche de

contester que la copie de Maqrîzî ait servi de modèle direct, sans manuscrit intermédiaire, au ms. 1688.

transport et l'énumération (*sic*) de ses richesses, ce qui arriva l'an 515 sous le calife el amer, de manière que entre lan (*sic*) 501 et 515 il y a une lacune remplie par ce qui est marqué cy dessus.»

On trouvera, à la suite du présent avertissement, un sommaire chronologique des faits relatés dans les *Annales d'Égypte*. Mais il y a lieu, au préalable, de condenser autant que possible les indications des trois notices précédentes : en fait, le manuscrit unique sur lequel est basée cette édition contient les annales des règnes de neuf khalifes Fâtimides. Ces neuf khalifes se divisent en trois groupes autonomes de trois khalifes, c'est-à-dire :

- 1° el Mustançir, el Musta'li, el Âmir;
- 2° el Mu'izz, el 'Azîz, el Hâkim;
- 3° el Hâfiz, ez Zâfir, el Fâiz.

Or, chronologiquement, le deuxième groupe devrait être le premier. En rétablissant ainsi l'ordre du texte ⁽¹⁾, on obtient une suite allant du 4° au 13° (et avant-dernier) khalife Fâtimide, avec une lacune ⁽²⁾ toutefois : le règne du 7° khalife Fâtimide, ez Zâhir.

Le manuscrit dont usa Maqrîzî pour la copie qui, probablement, servit de modèle à notre manuscrit 1688 était-il lui-même en ordre? Telle n'est pas l'opinion de l'éditeur des *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV, introd.) :

« On lit dans le dernier feuillet la note suivante, qui est de la même écriture que celle du reste de l'ouvrage et qui a dû se trouver dans le manuscrit dont celui-ci est la copie :

وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة آخر المنتقى (المنتقى)

(1) Cf. la *table chronologique des règnes*, *infra*.

(2) Outre les lacunes, le manuscrit semble contenir des interpolations et des omissions. Ainsi, p. ٥٩, l. 16-23, une anecdote

relative au vizirat d'el Mâmûn, successeur d'el Afdal, est insérée, on ne sait pourquoi, au milieu de la biographie d'el Afdal. — Cf., d'autre part, p. ٧٧, l. 11, une anecdote sans doute incomplète.

ouvrage, afin de combler une lacune de cinquante ans qu'il avait remarquée dans le ms. dont il se servait (voyez fol. 39 v° et 52 v°)⁽¹⁾. Ce ms. est ponctué d'une manière très incorrecte. Papier. 94 feuillets. Hauteur, 21 centimètres et demi; largeur, 15 centimètres. 15 lignes par page. Ms. du xvii^e siècle.»

D'autre part, le feuillet liminaire du manuscrit contient les deux notices suivantes :

« Hoc manuscriptum arabicum in 4° 94 complectitur folia quæ absque numero arithmetico uocabulis tantum ad finem cujuslibet paginæ appositis designanter (*sic*, lire : designantur) estq. eleganter scriptum, ac continet 2^{am} partem Annalium Egypti in luce editam a Mahometo filio Mijassar anno Egypti 814 sub auspiciis Macrizii. porro hæc pars continet historiam ab anno Egyræ 439 usque ad annum eiusdem Egyræ 553 inclusiuæ.»

Ascari⁽²⁾.

Une main postérieure (petite écriture cursive, sans doute celle de dom Berthereau⁽³⁾) a ajouté cette seconde notice :

« Arab. 801^a

« à la page 40 de ce ms.⁽⁴⁾ est la suite des faits qui se sont passés lan (*sic*) 501. La suite complete (*sic*) de cette année ny (*sic*) est pas. le copiste avertit quil (*sic*) y a mis sans façon ce quil (*sic*) a trouvé dans lexemplaire (*sic*) quil (*sic*) avait sous les yeux. Or ce quil (*sic*) a trouvé ne fait point suite avec ce qui précède, mais appartient à un temps bien antérieur, et regarde el moiz (*sic*) le 1^{er} des califes phathemites (*sic*) qui vint en egipte (*sic*); vient ensuite lhistoire (*sic*) de son fils et successeur el aziz billah. ensuite celle de hakem bimar allah (*sic*) successeur del aziz. Son histoire nest (*sic*) pas complete. on trouve à la suite de ce qui le regarde à la page 53⁽⁵⁾ ce qui concerne l'assassinat du vizir el aphdal (*sic*) et le

⁽¹⁾ Cf. *infra*, p. 127, l. 15 et 16.

⁽²⁾ Sur le Maronite Ascari, cf. *Catalogue des mss arabes B. N.*, 3^e fasc., avertissement, p. III, l. 1-4.

⁽³⁾ Cf. *Histor. or. Croisades*, t. I, introd., p. 1, et n. 2.

⁽⁴⁾ Pages 127-128 de la présente édition.

⁽⁵⁾ Cf. *infra*, p. 104.

m. L. m. May 14, 1922
O. S. P. " 19 "

LIBRAIRIE
SCIENTIFIQUE

AVERTISSEMENT.

Le présent travail était, au début de la guerre, en cours d'exécution; je dus l'abandonner pour remplir mes devoirs envers la patrie, et c'est après une interruption de près de quatre années que j'ai pu, grâce aux circonstances, trouver les moyens et le temps de le terminer. On me pardonnera, je l'espère, ces détails qui seraient insignifiants s'ils n'expliquaient le caractère hâtif de l'établissement du texte, particulièrement dans la première moitié de l'ouvrage. Le lecteur voudra donc bien considérer qu'il a sous les yeux le travail intermittent d'un soldat, et se référer, avant toute lecture, à la liste des *corrigenda*.

*
* *

Le texte des *Annales d'Égypte* d'Ibn Muyassar nous est conservé par un manuscrit unique⁽¹⁾ appartenant à la Bibliothèque nationale de Paris, où il figure sous le n° 1688 (ancien fonds 801 A)⁽²⁾. Voici la notice consacrée à ce manuscrit par le baron de Slane, dans son *Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale* (Imprimerie nationale, 1883):

«1688. تاريخ مصر «Histoire d'Égypte», attribuée à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر). Le présent ms., qui ne renferme que la seconde partie de l'ouvrage, depuis l'an 439 jusqu'à l'an 553 de l'hégire, a été copié sur un exemplaire que l'historien Al-Maqrîzî avait écrit pour son propre usage⁽³⁾, et dans lequel il avait intercalé un extrait d'un autre

(1) Que l'on me permette, à ce sujet, d'invoquer l'autorité d'un maître, G. van Vloten (éd. du *Livre des Avars* d'el Djâhîz, préface, p. vi): «L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a, comme

on sait, des difficultés particulières».

(2) Des fragments relatifs aux croisades ont été publiés dans la *Collect. des Historiens orientaux des Croisades*, t. III, p. 459 et suiv.

(3) Cf. *infra*, p. 48, les dernières lignes.

21-7940

893.7M893

X

PUBLICATIONS
DE L'INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE
IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

1919

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

893.7 M893 X

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07815760

PUBLICATIONS
DE L'INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE
IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

1919